الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
نحو إعلام سوري حر

يومية سياسية | السنة الـ 59 | العـدد 17952 | 16 صفحـة
تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ | 19 تشرين الأول 2025 م

سوريا تطلع على تجربة البوسنة والهرسك بملف المفقودين

2

سوريا تدخل «بُنى».. خطوة لإعادة التموضع العربي مصرفياً

9

«الثـــورة» الورقيـــة من جديـــد

5

طرق الموت.. الإهمال وراء استمرار النزيف

7

هل ستحصل سوريا على منحـــة المليـــار؟

9

صناعة الأدوية.. بين الاكتفاء والطموح للتصدير

10

مراكز التغذية بين الاختصاص والدخلاء

13

هيئة المفقودين تطلع على تجربة البوسنة والهرسك بملف المفقودين

الثورة:

زار وفد من الهيئة الوطنية للمفقودين في سوريا دولة البوسنة والهرسك بهدف الاطلاع على تجربتها في التعامل مع ملف المفقودين، والاستفادة منها في الكشف عن مصير المفقودين السوريين، ودعم عائلاتهم.، وفق ما ذكرته وكالة سانا.

الزيارة التي استمرت خمسة أيام، نُظِّمت بالتعاون مع الاتحاد الأوروبي وبالتنسيق مع اللجنة الدولية لشؤون المفقودين، وشملت العاصمة سراييفو، ومدينتي توزلا وسربرينيتسا اللتين شهدتا مجازر جماعية في تسعينيات القرن الماضي.

ونقلت الوكالة، عن رئيس الهيئة الوطنية للمفقودين محمد رضى الجلخي قوله: إن الزيارة أبرزت حجم العمل الكبير الذي ينتظر الهيئة للكشف عن مصير عشرات آلاف المفقودين في سوريا، وضرورة رسم مسار العمل منذ البداية بالشكل الصحيح لتجنب الأخطاء التي قد تعيق عملية البحث في المراحل اللاحقة.

وبيّن الجلخي أن الهيئة تعمل حالياً على إعداد مشروع قانون للمفقودين، والتحضير لإطلاق آليات الإبلاغ عنهم في جميع المحافظات السورية، وبناء قاعدة بيانات وطنية متكاملة، وسبق أن أكد رئيس الهيئة الوطنية للمفقودين، في الثامن عشر من آب الماضي، أن عمل الهيئة يعتبر حجر الأساس في مسار العدالة الانتقالية، وبالتالي في تحقيق السلم الأهلي في سوريا، ما يتطلب التعاون سواء من المؤسسات الرسمية، أو مؤسسات المجتمع المدني، أو العائلات وروابطها، أو المؤسسات والآليات الدولية.

وحينها، بين الدكتور جلخي، خلال لقاء مع "سانا"، أنه منذ تأسيس الهيئة بموجب المرسوم الرئاسي رقم (19) لعام 2025 الصادر في الـ 17 من أيار الماضي، وضعت الهيئة هيكلية مؤقتة تضم مجلساً استشارياً ومجلساً تنفيذياً وفق خطة عمل من 6 مراحل، تعمل وفق مبادئ أساسية تتضمن الشمولية والشفافية، مع خطة لإطلاق منصة رقمية وطنية للمفقودين، ومشروع لإطلاق بطاقة دعم لذوي المفقودين إلى جانب إجراء مشاورات موسعة مع 3 شرائح أساسية هي: العائلات وروابط عائلات المعتقلين أو المختفين قسراً، ومؤسسات المجتمع المدني، بالإضافة إلى المؤسسات والآليات الدولية التي عملنا معها في هذا الملف.

وكشف الدكتور جلخي أن العمل جارٍ لإطلاق منصة رقمية وطنية للمفقودين في سوريا، هدفها إنشاء بنك معلومات وطني للمفقودين، يشمل كل السوريين، يدعمها فريق تقني من المبرمجين، إضافة إلى فرق ميدانية قادرة على الانتقال إلى المدن والمناطق لتغطية الحالات التي لا يمكن الوصول إليها رقمياً.

وأوضح أنه سيتم بناء بنك معلومات المفقودين في سوريا بالدرجة الأولى عبر هذه المنصة الرقمية، وبالدرجة الثانية عبر الفرق الميدانية التي ستجري مسوحاً لعائلات المفقودين في مختلف المحافظات.

يُذكر أن الهيئة الوطنية للمفقودين تشكّلت في السابع عشر من أيار الماضي بموجب المرسوم رقم 19 لعام 2025، وهي هيئة مستقلة مكلّفة بالبحث والكشف عن مصير المفقودين والمختفين قسراً، وتوثيق الحالات، وإنشاء قاعدة بيانات وطنية، وتقديم الدعم القانوني والإنساني لعائلاتهم.

فيدان: الحوار السوري الروسي خطوة ناضجة ومسؤولة

الثورة:

أعرب وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، عن تقديره للحوار المتنامي بين روسيا والسلطات السورية الجديدة عقب الزيارة الرسمية التي أجراها الرئيس أحمد الشرع إلى موسكو، مؤكداً أن فتح قنوات التواصل بين الجانبين يمثل خطوة ناضجة ومسؤولة نحو استقرار المنطقة.

وقال فيدان في حديث لقناة "□□ □□□□": إن الرئيس الشرع لم يتبنَّ مواقف متشددة أو راديكالية تجاه موسكو، بل اختار طريق الحوار والتفاهم، وهو ما نرحب به بشدة، مضيفاً أن "من الطبيعي أن تتفق دمشق وموسكو في بعض القضايا وتختلفا في أخرى، لكن الأهم هو وجود طاولة حوار مفتوحة، لأن التفاوض في ذاته مكسب سياسي كبير".

وأشار وزير الخارجية التركي إلى أن بلاده خاضت تجارب مماثلة في مفاوضات سابقة مع أطراف كانت العلاقات معها تمر بحالة توتر، معتبراً أن الدبلوماسية الحقيقية تبدأ عندما يجلس الخصوم إلى الطاولة بدلاً من إدارة الخلاف عبر التصعيد الإعلامي أو العسكري.

وكان الرئيس أحمد الشرع قد زار موسكو يوم الأربعاء الماضي في أول زيارة رسمية له منذ توليه الرئاسة، حيث أجرى محادثات مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين تناولت مستقبل الوجود العسكري الروسي في سوريا ومراجعة الاتفاقيات الثنائية، إلى جانب بحث سبل التعاون في إعادة الإعمار وتطوير الشراكة الاقتصادية بين البلدين.

من جهته، أكد وزير الخارجية أسعد الشيباني، أن سوريا تراجع حالياً الاتفاقيات السابقة الموقعة مع روسيا بهدف تحديثها وضمان توافقها مع مبادئ السيادة الوطنية، موضحاً أنه لم يتم توقيع أي اتفاقيات جديدة حتى الآن، وأن النقطة الأساسية في الحوار هي إعادة تقييم التفاهمات السابقة بما يحقق المصالح الوطنية السورية.

ويرى مراقبون أن الموقف التركي المرحب بالحوار السوري الروسي يعكس تحوُّلا في مقاربة أنقرة تجاه الملف السوري، إذ باتت تركز على دعم الاستقرار الداخلي في سوريا وتشجيع المصالحة الوطنية، باعتبارها مدخلاً رئيسياً لتخفيف التوترات الإقليمية وتحقيق الأمن المشترك على طول الحدود بين البلدين.

المبعوث الأميركي: سوريا عادت إلى صفنا

الثورة:

علق المبعوث الأميركي إلى سوريا، توم باراك، على العملية الأمنية المشتركة بين دمشق والتحالف الدولي في منطقة الضمير بريف دمشق، قائلاً: "سوريا عادت إلى صفنا".

وجاءت تغريدة باراك تعليقاً على ما نشره الباحث تشارلز ليستر، مدير برنامج سوريا في معهد الشرق الأوسط، الذي أكد أن القوات الخاصة الأميركية نفذت عملية ميدانية مشتركة بالتنسيق مع قوات مكافحة الإرهاب السورية، مدعومة بغطاء جوي من التحالف الدولي، أسفرت عن القبض على أحد أبرز عناصر تنظيم "داعش" المدعو أحمد عبد الله البدري.

ووفق ليستر، فإن العملية تعد الخامسة من نوعها منذ يوليو/تموز الماضي، في مؤشر على توسع التعاون الأمني بين واشنطن ودمشق بعد سنوات من القطيعة.

من جانبها، أعلنت وزارة الداخلية السورية أن جهاز الاستخبارات العامة، نفذ بالتعاون مع قيادة الأمن الداخلي عملية أمنية دقيقة في منطقة معضمية القلمون شمال دمشق، عقب رصد تحركات خلية إرهابية تنتمي لتنظيم داعش.

وأوضحت الوزارة أن العملية أدت إلى تفكيك الخلية بالكامل، حيث ألقي القبض على أحد أفرادها بينما تم تحييد عنصرين آخرين، أحدهما حاول تفجير حزامه الناسف أثناء الاشتباك.

وأضاف البيان أن القوى الأمنية صادرت أسلحة فردية وذخائر متنوعة وحزاماً ناسفاً معداً للتفجير، مشيرة إلى أن المقبوض عليهم أحيلوا إلى الجهات المختصة لاستكمال التحقيقات وفقاً للقوانين النافذة، وأكدت أن هذه العملية تندرج ضمن النهج الاستباقي للدولة السورية في مكافحة الإرهاب وتجفيف منابعه، مشيرة إلى جاهزية أجهزتها وكفاءتها العالية في حماية أمن البلاد والمواطنين.

وتعكس العملية – وفق مراقبين – تطوراً لافتاً في مستوى التنسيق الأمني بين دمشق وواشنطن، خصوصاً في ملفات مكافحة الإرهاب وملاحقة فلول "داعش" في البادية والمناطق الحدودية.

وزير المالية السعودي: نقف مع سوريا ومن واجب المجتمع الدولي دعمها

الثورة – ترجمة ختام احمد:

قال وزير المالية السعودي محمد الجدعان: إن العديد من الاستثمارات يجري الانتهاء منها في سوريا، حيث تسعى دمشق إلى إعادة الاتصال بالنظام المالي العالمي بعد الإطاحة بنظام بشار الأسد في كانون الأول.

وأضاف رداً على سؤال من صحيفة "ذا ناشيونال" في مؤتمر صحفي عُقد خلال الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن: "نحن ندعم سوريا، نعتقد أنهم جادون حقاً، وأنهم صادقون في جهودهم لفعل الصواب لمصلحة الشعب".

وقال الجدعان، الذي يرأس لجنة التمويل النقدي الدولية: إن من واجب المجتمع الدولي دعم سوريا في سعيها إلى إنعاش اقتصادها الذي دمرته الحرب التي استمرت قرابة 14 عاماً. قدّم محافظ البنك المركزي السوري ووزراء الاقتصاد والمالية جهودًا حثيثة خلال الاجتماعات السنوية لهذا العام، سعياً لحشد دعم المجتمع الدولي لجذب الاستثمارات الأجنبية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يستضيف فيها الاجتماع الخريفي نصف السنوي وفداً سورياً منذ اندلاع الحرب.وقال وزير المالية السوري يسر برنيه: إن دمشق مستعدة للتحرك سريعاً لإعادة بناء اقتصادها.

رفعت الولايات المتحدة معظم عقوباتها على سوريا منذ إعلان الرئيس دونالد ترامب قراره في الرياض في أيار، وشكر الجدعان الولايات المتحدة على هذه الخطوات، منوهاً بدور الاتحاد الأوروبي في المساعدة على تمهيد الطريق لاستثمارات القطاع الخاص. وقال الجدعان: "تتجه العديد من الاستثمارات الآن نحو هذا الاتجاه، وبناءً على معرفتي المباشرة، أعلم أن العديد من الاستثمارات قيد التنفيذ مع سوريا".

وقد تعهدت المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وقطر وتركيا بتقديم استثمارات كبيرة لسوريا في الأشهر الأخيرة. وفي آب، أعلنت الحكومة السورية عن صفقة استثمارية بقيمة 14 مليار دولار، تضمنت التزاماً بقيمة 4 مليارات دولار من شركة "يو سي سي" القابضة القطرية لمطار دمشق، ومشروع مترو بقيمة 2 مليار دولار بدعم من الإمارات العربية المتحدة، وحزمة من صفقات الاستثمار والشراكة مع المملكة العربية السعودية بقيمة 6,4 مليارات دولار.

كما وقعت سوريا صفقة طاقة بقيمة 7 مليارات دولار مع اتحاد تقوده قطر لتعزيز إمدادات الكهرباء في البلاد، وصفقة بقيمة 800 مليون دولار مع شركة موانئ دبي العالمية الإماراتية لتطوير ميناء طرطوس، واتفاقية مع المملكة العربية السعودية لتعزيز وحماية الاستثمارات الثنائية. وقال وزير المالية أيضاً: إن بلاده تعمل مع وزارة الخزانة الأميركية وصندوق النقد الدولي على استراتيجية امتثال مدتها عام واحد لمعالجة المخاوف المتعلقة بغسل الأموال وتمويل الإرهاب، على الرغم من أنه لم يوضح الخطوط العريضة للخطة.

وقال برنيه، عضو الحكومة الانتقالية السورية التي شكلها الرئيس أحمد الشرع في وقت سابق من هذا العام: "إن البلاد لا تستطيع المضي قدماً " دون دعم من صندوق النقد الدولي والمؤسسات المالية الدولية الأخرى. وأضاف: إن البلاد بحاجة إلى بناء القدرات، والتكنولوجيا، ونقل المعرفة، وخبرة المؤسسات.

وتوافقت تصريحاته مع تصريحات وزير الاقتصاد السوري محمد الشعار، الذي قال: إن البلاد تفتقر إلى المعرفة والخبرة اللازمتين لإجراء الإصلاحات الكبرى اللازمة لإعادة بناء مؤسساتها.

وقالت المديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستالينا جورجيفا: إن الصندوق يعمل بشكل وثيق للمساعدة في إعادة بناء البنك المركزي والمؤسسات الأخرى لتكون ركيزة للاستقرار.. "لقد حددنا برنامج عمل يتضمن تحديد احتياجات تنمية القدرات وتقديم الدعم لسوريا على نحو سريع"، مضيفة إن البنك الدولي يظل أيضا منخرطا بقوة مع دمشق.

وقد استأنف صندوق النقد الدولي تعامله مع سوريا منذ تشكيل الحكومة الجديدة هذا العام، حيث أرسل بعثة إلى دمشق في حزيران للمرة الأولى منذ عام 2009. وقالت جورجيفا: "لقد دعاني الوزير السوري للذهاب، وقلت دعونا نصل إلى النقطة التي حققنا فيها هذا البناء المؤسسي، وفي ذلك الوقت، سأكون سعيدة بالحضور".

المصدر _ The National

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

الدبلوماسية الناجحة

الاتزان وصون مصلحة الدولة

الثورة – راغب العطية:

إنها الدبلوماسية الإيجابية التي تحمل هموم السوريين في كل المنابر الدولية، وتسعى إلى تجسيدها بكل معانيها وتجلياتها، على المستويين الداخلي والخارجي، ففي حين يعمل الفعل الدبلوماسي في ساحة السياسة الخارجية بهدف توثيق علاقات سوريا مع دول العالم وتطويرها، خدمةً للشعب السوري ومصالحه الوطنية، فإنّ هذه السياسة تنعكس إيجاباً على الداخل السوري الذي يعيش في هذه المرحلة أهم فترة في تاريخه المعاصر.

ووفق هذا النهج الذي اعتمدته سوريا الجديدة، كانت نتائج الجهود الدبلوماسية منذ سقوط النظام البائد إلى يومنا هذا، نتائج إيجابية بامتياز، تحقق خلالها الكثير من النجاحات على الصعيدين الخارجي والداخلي، ومن أبرزها رفع العقوبات الأميركية والأوروبية كخطوة أولى نحو البناء وإعادة الإعمار، وإعادة العلاقات مع العديد من الدول بعد فترة طويلة من الانقطاع، وهذا ما تحدث عنه وزير الخارجية والمغتربين أسعد الشيباني، في المقابلة التي أجرتها معه أمس السبت قناة الإخبارية السورية.

وحول هذا اللقاء يقول الأستاذ في الإعلام السياسي بكلية العلوم السياسية بجامعة دمشق، والباحث في مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في الجامعة، الدكتور أيمن عبد العزيز: إن الشيباني كان واضحاً عندما أكد على الثوابت الأساسية للسياسة الخارجية السورية في مرحلة ما بعد التحرير، ومن أبرزها التحوّل التاريخي في السياسة الخارجية لجهة تمثيل سوريا بالشكل اللائق، والتعبير عن مكانتها الحضارية، والابتعاد عن أساليب البلطجة والدبلوماسية الاستفزازية التي كان ينتهجها النظام المخلوع، إنها دبلوماسية منفتحة على الحوار والتعاون مع جميع دول العالم، تهدف إلى جعل سوريا جسراً بين الشرق والغرب بفضل دورها الحضاري وموقعها الجغرافي المتميز.

وكذلك وضع خطة موضوعية وانتهاج سياسة واقعية، غايتها تحقيق مصالح الشعب السوري، ومعالجة الإرث السيئ للنظام السابق، من خلال السعي إلى رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على سوريا، تمهيداً لانطلاق عملية إعادة الإعمار، للانتقال من الاقتصاد المدمّر إلى اقتصاد مزدهر، بالإضافة إلى العمل على ضمان وصيانة مصالح الدولة السورية في أي حوار أو لقاء مع الدول الفاعلة إقليمياً ودولياً، في إطار عملية إقناع بأن سوريا قادرة على تكريس وتعزيز العيش المشترك بين أبنائها، والانتقال إلى مستقبل مشرق يُبنى فيه مفهوم دولة المواطنة، بعيداً عن التشويه الذي سبّبه النظام البائد لصورة الدولة والمواطن السوري، بحسب الدكتور عبد العزيز.

وأوضح عبد العزيز أن السياسة السورية قامت منذ انتصار الثورة على منع التدخلات الخارجية في الشأن السوري، من خلال السعي نحو بناء سياسة خارجية مستقلة لا تتأثر بالعوامل الخارجية، وأن العمل جار وفق مخطط يهدف إلى إقامة علاقات جيدة مع دول الجوار والدول الفاعلة عالمياً، وهذا يتطلب جهداً دبلوماسياً مستمراً لتحسين صورة سوريا خارجياً، على قاعدة صيانة المصالح الوطنية، لافتاً إلى إشارة الشيباني خلال لقائه مع "الإخبارية" إلى أن خطاب السيد الرئيس أحمد الشرع أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة بدورتها الثمانين، كان عاطفياً وإنسانياً، وركّز فيه على معاناة المواطن السوري من قمع وإجرام نظام الأسد، وتطلّعه إلى العيش بسلام وأمان، وإقامة علاقات سلمية مع جميع دول العالم، مؤكداً أن سوريا لا تُشكّل خطراً على أحد.

وأشار الأستاذ في الإعلام السياسي إلى سعي دمشق لبناء علاقات تعاون وتنسيق على أساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مع الدول العربية، ومنها العلاقة بين سوريا ولبنان، مشدداً على أهمية حل ملف اللاجئين السوريين في لبنان بطريقة منظمة ومدروسة، إلى جانب ضرورة معالجة ملف الموقوفين السوريين هناك.

وفي ملف العلاقات مع روسيا، نوه عبد العزيز بنجاح تحييد موسكو خلال معركة ردع العدوان، لقاء وعود بحفظ مصالحها في سوريا، وإعادة التفاوض معها على اتفاقيات جديدة تراعي السيادة السورية، إذ تُعدّ الاتفاقيات الموقعة مع النظام السابق باطلة ومرفوضة، ويُجرى حالياً العمل على صياغة اتفاقيات جديدة تؤكد على سيادة الدولة السورية.

وحول طبيعة الوجود الروسي في سوريا، قال عبد العزيز: يجب أن تكون العلاقة مفيدة ومتوازنة لكلا البلدين، لأن النظام البائد أساء لهذه العلاقة، ويجري الآن العمل مع الجانب الروسي لإعادة بنائها وتنظيمها بشكل يخدم مصالح سوريا أولاً.

وفيما يخص العلاقة مع الصين يرى عبد العزيز أن ما أكد عليه الشيباني حول الجهود المبذولة لتنظيم العلاقة السورية- الصينية، وحديثه عن زيارة متوقعة قريباً إلى بكين لترتيب العلاقات بين البلدين على أسس راسخة، يصب في مصلحة الشعب السوري.

وشدّد الباحث في مركز البحوث والدراسات الاستراتيجية في جامعة دمشق على ضرورة ضمان وحدة الأراضي السورية ومنع التدخلات الخارجية، وقال: ملف السويداء، ملف وطني وإنساني، لا يجوز استغلاله سياسياً، خاصة وأن الاحتلال الإسرائيلي، يحاول عبر بعض ضعاف النفوس، توظيف الملف لتحقيق مصالحه، مشيراً إلى أن على الدولة السورية أن تعتمد في معالجة هذا الملف الشائك على الأشقاء والأصدقاء، مثل الأردن والولايات المتحدة، مع التركيز على، جبر الضرر وتعويض المتضررين، وتقصّي الحقائق ومحاسبة من ارتكب مخالفات، وإعادة تأهيل البنية التحتية المتضررة، وجمع التبرعات لدعم المحافظة، باعتبار السويداء جزءاً أصيلاً من الجسد السوري.

وشدّد عبد العزيز على أهمية الإسراع في تنفيذ اتفاق آذار مع "قسد"، والاندماج ضمن إطار الدولة السورية لتحقيق المصلحة الوطنية، منوهاً بتأكيد وزير الخارجية والمغتربين على أن العمل الدبلوماسي السوري سيبقى صوتاً للحق، ودرعاً يحمي السيادة الوطنية، وجسراً يربط سوريا بالعالم على أسس من الاحترام والمصالح المتبادلة.

الانفتاح وإعادة بناء العلاقات المتوازنة

الثورة – أسماء الفريح:

أكد وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني في مقابلته مع قناة الإخبارية السورية أن التغيير الذي شهدته الدبلوماسية السورية اليوم يمثل تحولاً تاريخياً يعيد تمثيل سوريا بصورة لائقة ومشرقة تعكس حضارتها ومكانتها، بعد أن كانت لعقود رهينة سياسات النظام البائد التي شوّهت صورتها واعتمدت على الابتزاز وسوء العلاقات مع العالم.

وللإضاءة على تصريحات الوزير الشيباني، أكد المحلل والباحث بالشؤون السياسية ومدير الرابطة السورية لحقوق اللاجئين مضر حماد الأسعد أنه لاشك أن الدبلوماسية السورية لعبت دوراً كبيراً بعد إسقاط النظام المخلوع في عملية عودة سوريا إلى المجتمع الدولي, بعد أن عانت لعقود من العزلة الدبلوماسية والعقوبات،وأوضح أن هذا النشاط الكبير للدبلوماسية السورية يدلّ على أن الهدف الأساسي والرئيسي للقيادة السورية هو صفر مشاكل مع دول العالم بعد أن أساء النظام المخلوع للعلاقات مع أغلب دول المنطقة والعالم بسبب إرهابه واعتماده على إنتاج وتجارة الكبتاغون وغيرها، وقبل كل شيء الجرائم التي يندى لها الجبين التي ارتكبها بحق أبناء شعبه وتدميره لمقدرات البلاد ورهنها لمشاريع خارجية ضيقة.

وأضاف الأسعد في تصريح لصحيفة الثورة أن الدبلوماسية السورية تسير حالياً بالطريق الصحيح نحو تمتين العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية والعسكرية والأمنية مع مختلف دول العالم بعيداً عن الاصطفافات وبعيداً عن المحاور وهذا يدلّ على بعد نظر من قبلها من أجل الوصول بسوريا إلى علاقة متوازنة مع دول الشرق و الغرب بعد أن كان النظام البائد يدخل في تحالفات ومحاور أساءت إلى البلاد وجعلتها دولة منبوذة من قبل أغلب دول العالم.

وتابع الأسعد أنه لا حياد عن هذه الدبلوماسية لأن المرحلة القادمة تحتّم علينا ذلك، وخاصة أن هناك دماراً كبيراً في البنى التحتية في البلاد وكذلك وجود الجماعات والفصائل المسلحة في منطقة الجزيرة والفرات شمال شرق سوريا وتلك الموجودة في محافظة السويداء، وكذلك فلول النظام المخلوع الذين مازالوا يزرعون الإرهاب في مختلف المناطق السورية, ولا ننسى سعي القيادة السورية الحثيث إلى الحفاظ على وحدة سوريا أرضاً وشعباً من خلال توقيع اتفاق العاشر من آذار مع قوات «قسد» وكذلك خارطة الطريق التي توصلت إليها مع الأردن والولايات المتحدة من أجل حلّ الأزمة في محافظة السويداء.

وبين أن سوريا بحاجة إلى حشد دعم دولي كبير جداً وإلى التعاون والانفتاح مع جميع دول العالم من أجل النهوض بها وإعادة إعمارها وإلى فرض الأمن والاستقرار في كافة ربوعها. وشدّد الأسعد على أن تعاون سوريا وانتهاجها علاقات أخوية مع محيطها العربي والإقليمي مطلوب من أجل تسهيل عودة النازحين إلى مناطقهم الأساسية داخل البلاد واللاجئين السوريين من لبنان والأردن والعراق وتركيا وكذلك من بقية دول العالم التي يتواجدون فيها والتي اضطروا إلى الهجرة إليها قسراً جراء جرائم النظام البائد.

وختم الأسعد بالقول إن القيادة السورية, وهي التي جاءت مخلصة للشعب السوري من الظلم والطغيان والفساد والإرهاب المتمثل بنظام المخلوع بشار الأسد ومن كان يدعمه, تسلمت زمام الأمور من أجل الوصول بسوريا إلى بر الأمان ومن أجل الوصول بالشعب السوري إلى العيش الكريم وهذا يتطلب بأن يكون هناك تعاون بين سوريا وبين مختلف دول العالم. وأشار إلى أن الدبلوماسية السورية تعمل وتواصل العمل على بناء علاقات متوازنة مع كل دول العالم استناداً إلى الاحترام المتبادل وهذا الشيء مهم وضروري جداً من أجل سوريا موحدة ومن أجل الشعب السوري وأيضاً لتحقيق العدالة الانتقالية المرجوة وعودة النازحين واللاجئين.

منذر الأسعد: المكاشفة والمصارحة نجاح إضافي

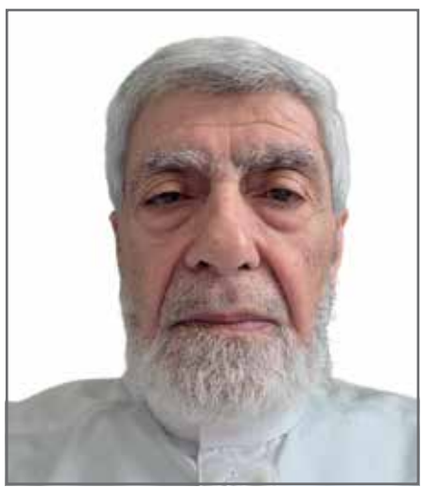

الثورة – منذر عيد

جملة من المواقف والرؤى تضمنها حديث وزير الخارجية أسعد الشيباني في مقابلته مع قناة الإخبارية السورية يوم أمس، لجهة الدبلوماسية السورية الجديدة وعلاقات دمشق السياسية مع دول الجوار والقوى الإقليمية، وموقف الحكومة من الاعتداءات الإسرائيلية، وتدخل الكيان في الوضع الداخلي السوري، إضافة إلى تعامل الحكومة السورية مع ملف السويداء كقضية إنسانية داخلية بعيداً عن أي استغلال سياسي، والتأكيد أن أبناء السويداء جزء أصيل من النسيج الوطني السوري، الأمر الذي لاقى صداً ايجابياً في الشارع السوري.

وفي هذا الإطار قال الباحث والإعلامي منذر الأسعد في تصريح لـ"الثورة": " من الطبيعي جداً أن يحظى حديث وزير الخارجية والمغتربين بهذا الاحتفاء الشعبي والثقافي لدى الأوساط الشعبية ومتابعي السياسة والمهتمين بالشأن العام".

وأوضح الأسعد أن الشعبية الكبيرة للوزير الشيباني لدى جمهور الناس نتيجة لما حققته السياسة الخارجية من نجاحات، وبفضل الهدوء والرزانة والحكمة في صنع السياسة الخارجية الثورية البديلة لما كان من إجرام وتقزيم النظام البائد لدور سوريا ومكانتها.

وأكد الأسعد أن سوريا خلال أشهر استعادت دورها العربي والإقليمي وأخذت مكانة دولية رائعة جداً تثلج صدر المواطن السوري الحر، مشيراً إلى أن حديث الشيباني كان شاملاً وفيه مكاشفة ومصارحة، وبداية حديث شفاف، حتى باعتراف انه أخطأنا هنا، أصبنا هناك، وهذا احترام أيضاً لرأي المواطن وقناعته، وليست سياسة "ما أريكم إلا ما أرى"، وهذا نجاح أيضاً إضافي. وتابع الأسعد:" كمواطن سوري اعتز بمثل هذا الحديث الذي يشعرني بأني مهم لدى الحكومة، لدى صاحب القرار، لأنه واضح بأنه يهمه أن يتفهم الناس ماذا تريد الدولة، والدبلوماسية فيها إصرار، والمكاشفة في الأمور العامة والخطوط الرئيسية هذا شيء ايجابي جداً".

وبين أن "إسرائيل" لم تستطع بعد زوال نظام الأسد المخلوع أن تدخل إلى سوريا كما كانت تدخل سابقاً عبر التصدي للدور الإيراني، الذي كان أصلاً متفقاً عليه بين الطرفين، أو فيه تخادم على الأقل بينهما، فلجأت إلى أسلوبين واضحين تماماً وهما متكاملان، أولاً قضم المنطقة العازلة وهو استغلال غير أخلاقي وغير مشروع، وانتهاك صارخ للقانون الدولي واعتبار اتفاقية 1974 كأنها من طرف واحد، وتدمير قدرات الجيش العربي السوري، الأسلوب الثاني هو استغلال أي سوء تفاهم داخلي في سوريا، حيث هناك أناس لديهم طموحات شخصية على حساب البلد وأمنه وعلى حساب وحدة الشعب السوري ووحدة البلاد واستقرارها واستقلالها.

وقال:"قد تقع الحكومة ربما في تقدير خاطئ، لكن الأصل لولا الاستغلال الإسرائيلي الاستفزازي ما كانت لتتفاقم مثل هذه الأمور، واضح تماماً أن إسرائيل لا تخفي أنها تريد تمزيق سوريا بالحديث العلني حماية الدروز، حماية الدروز ممن؟ الدروز مواطنون سوريون، وهذا يعني اختلاق المشكلة واختلاق عدو من الداخل، وكأن "الدروز" مهددون، بينما النسيج الاجتماعي السوري عمره مئات السنين على هذه الحالة".

ونوه بأن سوريا لا تستطيع أن تواجه مثل هذه السياسة القبيحة إلا بحكمة في الداخل وبالضغط الخارجي لكبح دور الإسرائيلي التخريبي، خاصة أن العلاقة بين سوريا والولايات المتحدة الآن، وهي الراعي الأكبر للسياسات الإسرائيلية، وهذه العلاقة يمكن الرهان عليها بأن تساهم في احتواء جنون بنيامين نتنياهو، هذا الرجل الذي يهرب من مشاكله الداخلية إلى الأمام عبر اختلاق المشكلات، يضرب في غزة، يضرب في لبنان، ويضرب في كل مكان، حتى لو أنهي مثلاً دور حزب إيران في لبنان، لكن حتى الآن مستمر، باعتراف الجهات الدولية التي تراقب الموقف، بانتهاك القانون الدولي وانتهاك القرارات وانتهاك وقف إطلاق النار.

وختم الأسعد بالقول:"الضغط الأمريكي له سقف لأننا نعلم طبيعة تركيبة الرئيس الأميركي دونالد ترامب، وطبيعة العلاقة بين واشنطن و"تل أبيب"، لكن إضافة إلى ذلك يجب توظيف الدعم الدولي والعربي لزيادة الضغط حتى على الولايات المتحدة بصورة غير مباشرة ومنها مثلاً زيارة الرئيس أحمد الشرع إلى روسيا، فهذا واضح أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين الزيارة، ولو بشكل غير معلن، وبين التحرك السوري لاحتواء السياسة الإسرائيلية التوسعية العدوانية.

نقطة تحوّل استراتيجية في مسار سياسة سوريا خارجياً

الثورة – علي إسماعيل:

نحو سياسة أكثر اتزاناً وهدوءاً، تتجه الدبلوماسية السورية بثبات، بعد سنوات من الصراع والاصطفافات الإقليمية، في مشهد يفتح الباب لتساؤلات كثيرة: هل بدأت دمشق فعلاً بكتابة فصل جديد في دبلوماسيتها؟

في لقاء مع قناة الإخبارية، وصف وزير الخارجية والمغتربين، أسعد الشيباني، التحول في الدبلوماسية السورية بأنه تحول تاريخي يعيد تمثيل سوريا بشكل يليق بتضحيات شعبها، مؤكداً أن الحكومة جاءت من رحم الثورة، وأنها نجحت في نقل صوت السوريين وطموحاتهم إلى العالم، متجاوزة إرث النظام السابق القائم على الابتزاز السياسي، وأن الدبلوماسية السورية اليوم منفتحة على الحوار، وتسعى لمعالجة العقوبات الاقتصادية وتعزيز العلاقات الدولية، وأن سوريا الجديدة تبتعد عن الاستقطاب، وتبني مستقبلها بثبات، معتبراً الدبلوماسية خط الدفاع الأول في مرحلة الإعمار والسلام.

من حديث الوزير الشيباني يتضح أن السياسة الخارجية السورية تسعى إلى إعادة التموضع الإقليمي والدولي وفق رؤية محددة ومبنية على المصالح الوطنية، وفي هذا السياق، يقدّم الأستاذ المعتصم الكيلاني، المختص في القانون الجنائي الدولي والعلاقات الدولية، رؤية تحليلية دقيقة تعكس هذا التحول، البعيد عن صراعات المحاور والمكبّل بهموم الماضي، في مرحلة يبدو أن فيها الشرق الأوسط يعيد ترتيب أولوياته، مؤكداً "أنّ توجه الدبلوماسية السورية الجديدة نحو الابتعاد عن الاستقطابات الإقليمية والدولية يمثّل نقطة تحوّل استراتيجية في مسار السياسة الخارجية، ويعبّر عن نضج سياسي ورغبة صادقة في استعادة الدور الطبيعي والمتزن لسوريا على الساحة الإقليمية والدولية".

وقال الكيلاني: لقد شهدت المراحل السابقة أدواراً معقدة، حيث كانت سوريا تُتَّهم بأنها مصدرُ لتصدير الأزمات في المنطقة، سواء عبر سياسات تدخّل إقليمي أم من خلال انخراطها في ملفات حساسة تجاوزت حدود المصلحة الوطنية، كما ارتبط اسم البلاد، في فترات سابقة، باتهامات تتعلق بتصنيع وترويج المواد المخدّرة، وهو إرث ثقيل لا يتوافق مع طموحات الدولة السورية الحديثة، ويتطلب معالجة جذرية ومسؤولية وطنية واضحة لطيّ تلك الصفحة نهائياً.

وحول أهمية المشهد الداخلي ودوره في دعم التوجه الخارجي وتحقيق الأهداف السياسية والدبلوماسية يؤكد الخبير بالعلاقات الدولية أن المشهد الداخلي اليوم هشّ ومعقّد، والبلاد تواجه تحديات بنيوية في الاقتصاد والإعمار والخدمات، ما يجعل من تركيز الجهد الوطني بنسبة مئة بالمئة على الداخل واجباً لا خياراً، حيث إنّ إعادة بناء الوطن واستعادة ثقة المواطن بالدولة، وتوحيد المؤسسات الوطنية هي مقدمات لا غنى عنها لأي دور خارجي فعّال.

وحول حياد الدبلوماسية السورية الجديدة ومرونتها يقول الكيلاني: في الوقت نفسه، فإنّ النأي بسوريا عن محاور الصراع ليس موقفًا سلبياً أو انسحاباً من المسرح الدولي، بل هو خيار استراتيجي يعكس حكمة وواقعية، فسياسة التوازن والاعتدال تتيح للدولة السورية أن تتعامل مع الجميع على قاعدة المصالح المشتركة والاحترام المتبادل، دون ارتهان أو تبعية لأي جهة، مشيراً إلى أنّ الدبلوماسية السورية الجديدة مطالبة بأن تكون دبلوماسية بنّاءة ومرنة، تستفيد من خبرات السوريين في الداخل والخارج، وتستند إلى قيم الكفاءة والموضوعية والانفتاح، بما يعيد لسوريا حضورها وهيبتها ويؤسس لعلاقات قائمة على التعاون، لا المواجهة.

ويختم الكيلاني حديثه: "يمكن القول إنّ نجاح هذا النهج مرهون بقدرة الدولة على فصل الملفات الداخلية عن التجاذبات الخارجية، والتعامل مع العالم بلغة القانون الدولي والمصالح المتبادلة، وبروح جديدة تُجسّد عنوان المرحلة بأن سوريا الجديدة دولة تركّز على البناء لا على الصراع، وعلى المستقبل لا على الماضي. بين الواقعية، والمسؤولية الوطنية، والانفتاح المدروس على العالم، والتحديات والفرص، تبرز سوريا الجديدة كاحتمال واقعي لا كحلم بعيد، إذا ما تضافرت الإرادة السياسية مع رغبة الناس في السلام والبناء.

الدبلوماسية السورية.. من التبعية والعداء إلى الاستقلالية والانفتاح

الثورة - عدي جضعان:

كشف وزير الخارجية والمغتربين أسعد حسن الشيباني في لقاء خاص مع قناة "الإخبارية"، أن الدبلوماسية السورية تشهد تحولاً تاريخياً يهدف إلى تمثيل سوريا بشكل لائق ونقل صوت الشعب السوري وقضيته إلى العالم، مشدداً على العمل لمعالجة آثار "الدبلوماسية الابتزازية" التي اتبعها النظام السابق.

حول التحولات التي طرأت على الدبلوماسية السورية في ظل الدولة السورية الجديدة بعد سقوط النظام البائد، أكد الباحث السياسي في الشأن السوري محمد سليمان أن الحكومة الجديدة تتبع سياسة تعتمد على بناء الشراكات وتعزيز الثقة مع المحيط الإقليمي والدولي بدلاً من "الابتزاز والعداء" الذي مارسه النظام البائد.

وشدد على أن الحكومة لا تجري اتصالات مباشرة مع الاتحاد الأوروبي أو الولايات المتحدة، بل تتبنى نهج "الاستقلالية" عبر خطوط مرنة تهدف إلى عدم تشكيل أي عداء نتيجة التحالفات أو الشراكات على الصعيدين الإقليمي والدولي. وفيما يخص حديث الوزير الشيباني عن العلاقات مع روسيا، أشار سليمان إلى أن الكثير من الشراكات معلّقة حالياً، منها ما يتعلق بقطاع الطاقة، الفوسفات، وقضايا التصدير عبر ميناء طرطوس، مضيفاً أن هذه الملفات وغيرها لن يعاد تفعيلها مع الجانب الروسي إذا لم تكن تصب في مصلحة الدولة السورية والشعب السوري، ما يعكس تمسك الحكومة الجديدة بمرجعية المصلحة الوطنية أولاً.

وحول حديث الوزير الشيباني عن ملف المعتقلين السوريين في لبنان، نوه سليمان إلى أن الحل في ملف الموقوفين السوريين في لبنان قد يكون عبر انفتاح سوري لبناني لحلحلة القضايا العالقة، لكنه حذر من عدم وجود جدول زمني محدد لإنهاء الأزمة، وعزا ذلك إلى الضغوطات والظروف المعقدة من الجانب اللبناني، حيث تسعى تيارات داخل السلطة لعرقلة أي ملف يعزز الشراكة الإيجابية مع الدولة السورية الجديدة.

أما فيما يتعلق بمسار العقوبات والنفس الطويل، فقد بين سليمان أن المسار الأميركي منقسم على مدتين زمنيتين، كل منهما تقارب الستة أشهر. وخلال هذه الفترة، ستعمل الحكومة السورية على زيادة التعاون مع المحيط الإقليمي وبناء الشراكات وزيادة الثقة بين المجتمع السوري والدولة السورية.

وأكد أن هذا المسار يهدف مستقبلاً إلى إنهاء ليس فقط العقوبات الأحادية، بل أيضاً العقوبات الأممية التي تحتاج إلى تصويت في مجلس الأمن.

وأفاد سليمان بأن الحكومة تتبع سياسة النفس الطويل مع "قسد"، وأن رؤيتها للوطنية السورية هي مكون واحد يربطه مفهوم الوطنية السورية وليس مجموعة مكونات. وفيما يتعلق باتفاق 10 مارس 2025، أكد أن المسألة هي مسألة وقت فقط: "إما أن تتقدم "قسد" وتبدي مرونة وتنخرط عملياً... وإلا في الغالب سيكون هناك تطبيق لحلول مختلفة وقد يكون الحل العسكري أحدها.

في المحصلة، يؤكد لقاء وزير الخارجية مع قناة "الإخبارية"، وما تلاه من تحليل سياسي، أن الدبلوماسية السورية تدخل مرحلة جديدة عنوانها الأبرز هو الاستقلالية المشروطة. فبينما تُعلن الحكومة الجديدة تمسكها بـ "الحياد الإيجابي" ورفضها لـ "دبلوماسية الابتزاز" السابقة، فإنها تضع المصلحة الوطنية السورية كمعيار وحيد لمرونتها تجاه ملفات حيوية مثل الشراكات الروسية وعلاقات الجوار مع لبنان.

ويبقى التحدي الأكبر للحكومة هو كيفية الموازنة بين "سياسة النفس الطويل" في الملفات الداخلية المعقدة، مثل ملف "قسد" ومعالجة آثار العقوبات، وبين ضرورة تحقيق نتائج سريعة وملموسة تُعزز الثقة الداخلية وتدعم مسار التنمية.

ماذا وراء تحذير واشنطن من احتمال خرق «حماس» الاتفاق؟

الثورة - منهل إبراهيم:

بعث تصريح وزارة الخارجية الأميركية كماً كبيراً من القلق والتساؤلات حول احتمال عودة الحرب مجدداً لقطاع غزة، الذي يعيش سلاماً قلقاً وهشاً بطبيعة الحال، مصدره الخوف من ذرائع واتهامات وافتعالات تستخدمها "إسرائيل" لاستئناف العدوان والإجهاز على الأنفاس الأخيرة التي تلتقطها غزة، وما تبقى من حياة، ومدنيين فوق وتحت الأنقاض.

وبحسب شبكتي الأخبار البريطانية "بي بي سي" والأميركية "سي إن إن" أعلنت وزارة الخارجية الأميركية، أنها أبلغت الدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة بوجود "تقارير موثوقة" تفيد بأن حركة "حماس" قد تنتهك الاتفاق.

وقالت الوزارة في بيان: إن "الولايات المتحدة تتابع عن كثب التطورات على الأرض"، مضيفة: "في حال مضت "حماس" قدماً في هذا الهجوم، فسيتم اتخاذ إجراءات لحماية سكان غزة والحفاظ على سلامة وقف إطلاق النار".

ويجري حالياً تنفيذ المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار بين "حماس" و"إسرائيل"، والتي تم خلالها الإفراج عن جميع الرهائن الأحياء، فيما لا تزال عملية تسليم جثامين القتلى إلى الجانب الإسرائيلي مستمرة. ويرى محللون ومراقبون أن تصريح الخارجية الأميركية مريب ويبعث على القلق، في ظل الرغبة الإسرائيلية في استئناف الحرب على قطاع غزة، وهكذا تصريحات ربما تكون وسيلة تستخدمها قوات الاحتلال لالصاق خرق وقف إطلاق النار في غزة بحركة "حماس"، والمضي قدماً في الحرب.

وكان جيش الاحتلال الإسرائيلي، أكد أنه تسلّم نعشين يشتبه في أنهما يعودان لرهينتين إسرائيليين، مشيراً إلى أنهما نُقلا إلى مركز الطب الشرعي للتعرف على هويتهما، موضحاً في بيان أن عملية التحقق من الهوية ستجرى وفق الإجراءات المتبعة، دون تقديم مزيد من التفاصيل حول مكان العثور على الجثمانين أو ظروف استعادتهما.

وفي السياق أكدت شبكة الأخبار البريطانية "بي بي سي" أن جيش الاحتلال الإسرائيلي أعلن في وقت متأخر من مساء السبت، أن الصليب الأحمر تسلم رفات رهينتين كانتا محتجزتين في غزة، وذلك في إطار اتفاق وقف إطلاق النار، ووفقاً للمعلومات المقدمة من الصليب الأحمر، فقد تمّ نقل نعشي رهينتين متوفيتين إلى عهدته وهما في طريقهما إلى جهاز الأمن العام (الشاباك) في قطاع غزة".

ولفتت "بي بي سي" إلى أن حركة حماس أعلنت أنها ستسلم اليوم جثتين إضافيتين من جثث الرهائن الإسرائيليين، في إطار تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة. وجاء في بيان الحركة أنه "ضمن إطار صفقة طوفان الأقصى، ستقوم كتائب الشهيد عز الدين القسام بتسليم جثتين لأسيرين من أسرى الاحتلال التي تم استخراجها اليوم في قطاع غزة عند الساعة 10 مساء بتوقيت غزة".

وأوضحت الشبكة البريطانية أن مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أعلن أن معبر رفح في غزة سيظل مغلقاً حتى إشعار آخر، وذلك بعد وقت قصير من إعلان السفارة الفلسطينية في مصر إعادة فتحه يوم الاثنين الماضي. وأضاف مكتب نتنياهو في بيان: "سيتم النظر في فتح المعبر بناءً على كيفية قيام حماس بدورها في إعادة الرهائن المتوفين وتطبيق الإطار المتفق عليه".

وتعليقاً على ذلك قالت حركة "حماس" : "إن قرار نتنياهو بمنع فتح معبر رفح حتى إشعار آخر يعد خرقاً فاضحاً لبنود اتفاق وقف إطلاق النار"، مضيفة: " إن استمرار إغلاق معبر رفح، ومنع خروج الجرحى والمرضى وحركة المواطنين في الاتجاهين، ومنع إدخال المعدات الخاصة اللازمة في عمليات البحث عن المفقودين تحت الأنقاض، ومنع دخول التجهيزات والفرق المختصة بفحص الجثث والتأكد من هويتها، سيؤدي إلى تأخير عمليات انتشال وتسليم الجثث" ما قد تتخذه حكومة الاحتلال ذريعة لاستئناف الحرب على غزة.

البدء بإزالة الأنقاض في غزة وتحذيرات من خطر الذخائر غير المنفجرة

الثورة- أسماء الفريح:

في الوقت الذي أطلق فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عمليات واسعة النطاق لإزالة الأنقاض من الطرق الرئيسية في مدينة غزة في محاولة لإعادة فتحها جراء العدوان الإسرائيلي المدمر، تزداد التحذيرات من خطر الذخائر غير المنفجرة التي يستغرق رفعها وقتا طويلاً وموارد كبيرة.

ونقل مركز أنباء الأمم المتحدة عن ممثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في فلسطين جاكو سيليرز قوله خلال زيارته مع وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية توم فليتشر أحد مواقع العمل وسط مدينة غزة أمس، إن البرنامج يتولى الخطوة الأولى الحيوية لإزالة الأنقاض، «التي تُمثل تحدياً كبيراً في غزة، حيث يتراوح حجم الأنقاض المُقدر بين 55 و60 مليون طن».

ولإعطاء فكرة عن حجم المشكلة، أوضح سيليرز: «إذا بنيت جداراً بطول 12 متراً حول سنترال بارك، وهي الحديقة الشهيرة في نيويورك، وملأته بالركام، فهذه تقريباً كمية الركام التي يجب إزالتها» علماً أن مساحة سنترال بارك، تبلغ حوالي 3,41 كيلومترا مربعا، وهي تغطي حوالي 6٪ من مساحة جزيرة مانهاتن في مدينة نيويورك.

وأضاف أن الهدف الأول هو تنظيف الطرق وتسهيل الوصول إلى الخدمات الأساسية مثل المستشفيات والمدارس وبقية البنى التحتية المدمرة جراء الحرب، مبينا أنه تتم إعادة تدوير الأنقاض التي ترفع وسحقها واستخدامها في رصف الطرق وبناء قواعد للخيام والمرافق المؤقتة، كجزء من جهود أوسع لإعادة تدوير الموارد وتقليل الأثر البيئي.

وأشار إلى أنه ينظر إلى المشروع كخطوة أولى حاسمة في الطريق الطويل نحو إعادة إعمار غزة، حيث يواجه المجتمع الدولي تحديات هائلة في إدارة هذه الكميات الضخمة من الركام.

ويأمل البرنامج الأممي في أن تمهد هذه الجهود الطريق لتسريع مشاريع التعافي، إلا أن المسؤولين يُحذّرون من أن العملية ستتطلب الكثير من الموارد والوقت، ويقول سيليرز: «إنها عملية مرهقة للغاية، وستستغرق سنوات طويلة لإتمامها».

وفي السياق، حذر رئيس بعثة دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام في الأراضي الفلسطينية المحتلة لوك إيرفينغ من الانتشار الواسع للذخائر غير المنفجرة في قطاع غزة، قائلاً إن خطر هذه الذخائر زاد مع دخول وقف إطلاق النار حيز التنفيذ، وعودة العديد من السكان إلى المناطق التي نزحوا منها بعدما تعرضت لحرب مدمرة.

وأشاد بالعمل الحيوي الذي تقوم به منظمات المجتمع المدني والمنظمات غير الحكومية الفلسطينية لرفع الوعي، مشددا على ضرورة دعمها مالياً وتقنياً.

وعل الرغم من إشارته إلى أن إزالة هذه الذخائر ستستغرق وقتاً طويلاً، لكنه شدد على أن هذا العمل ضروري لإعادة الحياة تدريجياً إلى طبيعتها في القطاع، مؤكدا أن فريق الدائرة سيبذل قصارى جهده لتحقيق ذلك وقال: «علينا اتخاذ خطوات صغيرة، وكل يوم سيكون أحسن».

وتابع إنه لا يمكن الحصول على معلومات دقيقة ومفصلة حول المدة التي سيستغرقها هذا العمل حتى يتاح لفريقه الوصول الكامل وإجراء مسح فني مفصل، مما سيقدم فهماً أعمق للمشكلة.

وجدد التأكيد على أن دائرة الأمم المتحدة للأعمال المتعلقة بالألغام تعمل في غزة منذ عام 2009، كما أنها تعمل مع بقية وكالات الأمم المتحدة في غزة طوال الحروب الماضية وقامت بأنشطة في ظل استمرار الحرب الأخيرة، مشيرا إلى أنها توسع نطاق عملها مع ازدياد تنقل الناس وعودة الكثيرين إلى المناطق التي اضطروا للفرار منها، ولذلك من المهم جدا توعية الناس بمخاطر الذخائر المتفجرة، والتخفيف من وطأتها بنشر فرق لإزالة الألغام قادرة على تحديد هذه المواد، وشرح مخاطرها، ووضع علامات عليها.

هل تتجه المنطقة نحو مرحلة إعادة تموضع سياسي وأمني؟

الثورة- نور جوخدار:

تتسارع التحركات الإقليمية والدولية لإعادة ترتيب المشهد في الشرق الأوسط، حيث تتقاطع ملفات التطبيع والأمن الإقليمي في ظل تزايد التقلبات الإقليمية، وفي هذا السياق عبر الرئيس الأميركي دونالد ترامب عن أمله بانضمام دول عربية جديدة إلى "اتفاقيات أبراهام" خلال ولايته الثانية، مؤكداً أن السعودية ستكون المحطة الأهم في مسار السلام الجديد في المنطقة.

وقال ترامب، في مقابلة مع شبكة "فوكس بيزنس": "آمل أن أرى السعودية تنضم، وآمل أن أرى دولاً أخرى تنضم.. أعتقد أنه عندما تنضم السعودية، سينضم الجميع"، وأوضح أنه أجرى مؤخراً "محادثات جيدة جداً" مع دول أبدت استعدادها للانضمام إلى الاتفاقيات، مشيراً إلى أنه لم يكن بإمكان السعودية الانضمام خلال حرب الإبادة الإسرائيلية على غزة، والصراع القائم مع إيران كقوة في المنطقة.

وبينما تقود واشنطن منذ شهور مساعيها لحث السعودية على تطبيع العلاقات مع إسرائيل، كشفت صحيفة "فاينانشال تايمز" في تقرير بعنوان "السعودية تُجري محادثات مع الولايات المتحدة بشأن اتفاقية دفاعية"، كشفت عن مفاوضات متقدمة بين البلدين لعقد اتفاقية تهدف إلى تعزيز الضمانات الأمنية الأميركية للمملكة، وربطها بالمسار السياسي في المنطقة، بما في ذلك ملف التطبيع مع إسرائيل.

ووفق التقرير، تأمل السعودية إلى وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق خلال الزيارة المرتقبة لولي العهد الأمير محمد بن سلمان المُقبلة إلى واشنطن، وسط توقعات بـ "تعزيز التعاون العسكري والاستخباراتي" بين البلدين، في اتفاق يشبه النموذج الأمريكي- القطري الذي تضمن التزاماً بالتدخل الأمريكي في حال تعرُّض الدوحة لهجوم.

ونقلت الصحيفة عن مسؤول في إدارة ترامب قوله: إن "التفاصيل مُتغيرة"، ما يعكس الطبيعة الحساسة للمفاوضات الجارية.

وتؤكد الرياض مراراً موقفها الثابت بأن قيام دولة فلسطينية مستقلة شرط أساسي لأي علاقة رسمية مع إسرائيل، وهو ما جدّدته وزارة الخارجية السعودية في بيانها الأخير، مشددة على حقوق الشعب الفلسطيني، إلا أن واشنطن تضغط لإحياء مبادرة التطبيع، في إطار صفقة أوسع تشمل الضمانات الأمنية والتعاون التكنولوجي والعسكري.

وفي هذا السياق، وصفت المسؤولة السابقة في البيت الأبيض كيرستن فونتينروز، الهدف السعودي بأنه "قطري زائد" معتبرة أن الصفقة المرتقبة تتجاوز اتفاقية الدوحة الأخيرة، من خلال تضمين أسلحة متطورة ومبادرات مشتركة لمكافحة الطائرات المسيرة بحسب التقرير.

وأشار تقرير"فاينانشال تايمز" إلى استمرار الشكوك حول مدى التزام واشنطن طويل الأمد تجاه أمن المملكة، خاصة بعد الهجمات الحوثية عام 2019، والتي ضربت قلب البنية التحتية النفطية السعودية دون رد أميركي حازم، لافتاً إلى أن اتفاقية "الدفاع الاستراتيجي المُشترك" التي أبرمتها المملكة مؤخراً مع باكستان تعكس نيتها في تنويع تحالفاتها الأمنية، على الرغم من النظر إلى واشنطن كضامنها الأمني الرئيسي وفقاً للتقرير.

ويرى محللون أن المنطقة تتجه نحو مرحلة إعادة تموضع سياسي وأمني، يكون فيها التحالف الأميركي- السعودي حجر الزاوية في موازاة النفوذ الإيراني، بينما تربط الرياض بين الضمانات الدفاعية الأميركية ومشاريعها التنموية الكبرى ضمن "رؤية 2030".

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

«الثورة» من جديد..

بـين ذاكـرة المثقفـين واحتياجـات الشـباب

• الثورة – علا محمد:

لا شيء يشبه رائحة الورق حين تستيقظ الذاكرة، خمس سنوات مضت منذ أن غابت صحيفة الثورة الورقية عن قرائها، لكن اسمها ظل في الوجدان، وحين اقترب موعد عودتها الورقية، عادت معها الأسئلة التي تشبه الحنين: هل ما زال الورق قادراً على أن ينافس الشاشة؟

وبحثاً عن الإجابة، أجرت صحيفة **«الثورة»** استطلاعاً بين طلاب الجامعات، كشفت نتائجه عن تباين في الآراء والتوجهات، لكن القاسم المشترك بينها كان الشغف بالمعرفة، والرغبة في أن تكون الصحافة الورقية قريبة من نبضهم اليومي لا بعيدة عنهم.

من مقاعد كلية الهندسة المدنية، كانت الوجوه غارقة في تفاصيل المشاريع والنماذج، لكن ما إن طُرح سؤال عن الصحافة حتى علت الابتسامات.

يزن خطاب وليث الحاج، طالبان عبرا عن رأيهما بأن الصحيفة التي تُعنى بإنجازاتهم وتنقل أخبار كليتهم ستجد طريقها حتماً إلى أيديهم، لأن الاهتمام يولد من حيث يكون الطالب جزءاً من الحكاية.

كما شاركت الطالبة سمر العبدالله أيضاً رأيها، حين رأت أن الصحافة الورقية يمكن أن تخلق مساحة مختلفة داخل الجامعة، مساحة تنقل قصص الطلاب وأفكارهم بعيداً عن اللغة الرسمية، لتكون صحيفة «الثورة» جسراً حقيقياً بين الجيل الجديد وصحافة الوطن.

بعد ذلك، توجهت «الثورة» إلى كلية الحقوق، فجاءت الكلمات بعمق القانون نفسه، تحدثت الطالبة لمى محمود عن ارتفاع أسعار الكتب وكيف دفعهم ذلك للبحث عن بدائل ثقافية تُغني فكرهم، مؤكدة أن الصحيفة الورقية يمكن أن تستعيد مكانها إذا لامست قضايا الناس وطرحت الجديد بجرأة ووعي.

واعتبرت الطالبة ريما السعد أن الصحافة الورقية قد تعيد للطالب عادة القراءة المنتظمة إن هي عادت بمحتوى واقعي يلامسهم.

أما في كلية العلوم الصحية، فكان المشهد أكثر دفئاً، تقول الطالبة حبيبة بكر: إن عودة صحيفة «الثورة» تعني بالنسبة لها عودة الصدق إلى الكلمة، فهي تتمنى أن ترى فيها قصصاً عن شباب استطاعوا التغيير رغم الصعوبات.

وتضيف الطالبة هاجر خولي أن الصحيفة يجب أن تواكب التطور، فتتحدث بلغة جديدة تجمع بين قضايا الوطن والثقافة والتكنولوجيا لتكون قريبة من جيلها.

فيما تؤكد الطالبة سلام التكلة أن الورق يمنحها متعة مختلفة، لا تشبه التصفح السريع على الهاتف، لتختم الطالبة كندا التكلة بالقول: إن أجمل ما يمكن أن تفعله «الثورة» هو أن تروي قصص شخصيات سورية صنعت فرقاً في الحياة، لأن «الناس تحب أن تقرأ عن الأمل، لا عن الألم».

وما بين كليتي الهندسة المدنية والعلوم اقترح طلاب من كلية السياحة أن تعود «الثورة» كما كانت في ذاكرتهم العائلية، صحيفة خفيفة الظل تحمل إعلانات، وكلمات متقاطعة، ومساحات للترفيه، لأن الصحيفة الجميلة، كما يقولون، هي التي تشبه الحياة بكل تفاصيلها.

ورغم هذا الحماس، بقيت آراء أخرى أكثر تحفظاً، إذ رأى بعض الطلاب أن الهاتف بات صحيفتهم اليومية، يوصل إليهم كل ما يريدون من أخبار ومستجدات.

بين الحنين والمستقبل

يؤكد رئيس تحرير صحيفة «الثورة»، الصحفي والكاتب نور الدين الإسماعيل، أن لكل جيل ما يناسبه، وللصحف الورقية عشاقها من المثقفين الذين ما زالوا يحنّون إلى الورق ورائحته.

ويضيف أن طلاب الجامعات اليوم هم أبناء الميديا الجديدة، لذا أفردت الثورة لهم قسماً خاصاً على منصاتها الرقمية ليبقوا على تواصل دائم مع محتواها.

ويشير إلى أن الصحيفة تسير على مسارين متوازيين: دعم المنصات الرقمية لتكون أكثر قرباً من الشباب، وتطوير المحتوى الورقي بما يتناسب مع الواقع وروح العصر.

ويرى أن استقطاب طلاب الجامعات ممكن من خلال تناول قضاياهم ومشكلاتهم عبر تقارير تنشر في الصحف الورقية، إلى جانب إنشاء ملحق ثقافي يشارك فيه الطلاب أنفسهم بكتاباتهم، وإطلاق مدوّنات طلابية ضمن موقع الصحيفة الإلكتروني.

«الاهتمام بقضايا الشباب هو حجر الأساس في المرحلة القادمة»، هذا ما أكده الإسماعيل في حديثه، متابعاً بأن صحيفة «الثورة» تسعى لرفع مستوى الوعي لدى طلاب الجامعات، والاستفادة من تجارب المثقفين الذين لهم باع طويل في الكتابة والصحافة، لتكون الصحيفة مساحة لقاء بين الخبرة والشغف.

من الورق إلى التفاعل

ولم يختلف رأي المدرب الإعلامي والصحفي عبسي سميسم كثيراً، فقد رأى أن تراجع اهتمام الشباب بالصحف الورقية ظاهرة عالمية، لكنها في سوريا تأثرت أيضاً بسنوات الغياب الطويلة وضعف المضمون في الماضي، ويشير إلى أن استعادة الجمهور الشاب ممكنة إذا أعادت الصحف الورقية تعريف نفسها بطريقة معاصرة.

يشرح سميسم أن الطريق يبدأ بإنتاج محتوى يعالج قضايا الشباب ويلامس اهتماماتهم، مع ربط الصحيفة الورقية بمنصات التواصل الاجتماعي لتصبح أكثر تفاعلاً وجذباً.

ويقترح أن تتاح الصحيفة داخل الجامعات والمدن الجامعية لتكون في متناول الطلاب، وأن تطرح مشاكلهم بصحافة الحلول، فحين يجد الطالب أن صوته يُسمع، سيبحث عنها طواعية.

كما دعا إلى إشراك الشباب في الكتابة، وإطلاق مسابقات وأنشطة طلابية، ورعاية فعاليات جامعية، ولا سيما في كليات الإعلام والآداب والعلوم السياسية، لتمكين الطلاب من دخول سوق العمل مبكراً.

ويختم سميسم بالتأكيد أن الالتزام بالموضوعية، والابتعاد عن الصحافة المؤدلجة، هو ما سيعيد الثقة ويجذب جيلاً جديداً من القراء.

من خلال استطلاع صحيفة «الثورة»، بدا واضحاً أن المسافة بين الورق والهاتف ليست بعيدة كما يتصور الجميع، فالشباب لا يرفضون الصحف، بل ينتظرون أن يجدوا فيها ما يشبههم، وما يحفزهم على الحياة.

وتماماً كما قالت إحدى الطالبات من كلية العلوم الصحية: «مللنا الأخبار عن الحرب.. نريد ما يدفعنا إلى الاستمرار».

كلماتها تختصر جيلاً يريد أن يقرأ ليحيا، لا ليحزن.

العمل الأهلي على طاولة البحث.. محاولات النفس الأخير لتجاوز الإشكاليات

• الثورة – مريم إبراهيم:

يعول على العمل الأهلي الخيري في سوريا في المرحلة الراهنة الكثير من الأهمية، فهو متجذر وله دور في تقديم الخدمات الإنسانية والتنموية المختلفة، عبر جمعيات ومنظمات أهلية في مجالات الصحة والتعليم والتمكين الاجتماعي والرعاية الاجتماعية، وتتضمن هذه الأنشطة تقديم المساعدة المباشرة، منها مساعدات غذائية، ودعم الفئات الهشة كالأيتام والمكفوفين وذوي الإعاقة، والمشاريع التنموية التي تهدف إلى تمكين المجتمع وتحقيق أثر تنموي مستدام.

إلا أن هناك الكثير من الصعوبات والتحديات التي تواجه عمل هذه الجمعيات، وخاصة ما يخص التمويل والتنسيق في العمل، مع الحاجة لوجود قوانين وضوابط ناظمة للعمل من شأنها تحقيق الجدوى والهدف وإيصال الخدمة المجتمعية لمستحقيها.

ففي الملتقى الثاني حول تعزيز التعاون وآليات التنسيق بين المنظمات غير الحكومية في سوريا الذي أقامه أمس اتحادي الجمعيات الخيرية بدمشق وحلب وبالتنسيق مع المنتدى السوري ورابطة الشبكات السورية، وبمشاركة أكثر من 90 جمعية ومؤسسة من مختلف المحافظات طرحت الكثير من الرؤى والمقترحات التي من شأنها تذليل هذه الصعوبات، وتشكيل لجان مختصة للمتابعة، بما يمكّن هذه الجمعيات من تنفيذ برامج، ومشاريع تنموية مستدامة تخدم المستفيدين بفعالية، إضافة لعرض أبرز الاحتياجات والتحديات التي تواجه المنظمات الخيرية.

صلة وصل

أمين سرّ اتحاد الجمعيات الخيرية بدمشق هيثم سلطجي بين في لقاء لصحيفة الثورة أن الاجتماع محاولة للجمع بين المنظمات الأهلية من كافة مناطق سوريا بمشاركة ممثلين من هذه الجمعيات التي تعنى بالعمل الخيري، والتنسيق والتشبيك بين الجمعيات وطرح أفكار والعمل معاً باختصاصات مختلفة، وحالياً هناك محاولات لطرح جديد باعتبار أن الوزارة تعمل على وضع مسودة لإصدار قانون جديد للجمعيات، ومهم أن يكون هناك رأي للجمعيات بهذا الموضوع، كما تم تشكيل لجنة لوضع أفكار حوله، وهناك موضوع العمل مع المنظمات من خارج سوريا ومحاولة التواصل معهم، ومن المهم أن تتاح الفرص لجميع الجمعيات والمنظمات، فسابقا كان هناك منظمات معينة تستسهل التعامل مع منظمات دولية معينة، واليوم يوجد محاولات ليكون الاتحاد صلة وصل، وهناك التعريف بمنصة العمل الأهلي لرابطة شبكات لتكون منصة جامعة لكل الجمعيات في سوريا، والمحاولة قدر الإمكان للتشبيك مع الجميع والخروج بمخرجات تنسيقية تخدم واقع العمل الأهلي بجميع جوانبه.

رادف حقيقي

رئيس المنتدى السوري الدكتورغسان هيتو لفت إلى دور منظمات المجتمع الأهلي ومن ضمنها يندرج العمل الخيري، حيث تفرض الضرورة التنسيق البيني ما بين الجمعيات والمؤسسات من جهة، والتنسيق بين الجمعيات والحكومة والجهات المعنية من جهة أخرى، فكلما ضعف هذا التنسيق كلما استمرت حالة الفوضى في عمل منظمات العمل المدني، وكلما زاد التنسيق سنكون أقرب لتنظيم هذا العمل، فالهروب من التنسيق غير مجد بل هو ضرورة مهمة لكسر الحواجز بين من استمروا بالعمل تحت إدارة النظام البائد وبين من عملوا في الشمال، والملفت أن الجميع كان يعمل في سوريا ولكن الواضح وجود حساسية معينة، لكن تكرار هذه الاجتماعات وتواترها بشكل طبيعي سيذهب هذه الحساسيات.

ولفت الدكتور هيتو إلى أن جميع الجمعيات يجب أن تهتم ببناء قدراتها والعمل الخيري ليس فقط انفاق أموال للفقراء، ولكن القصد كيف نساعد الحكومة والإدارات والمجتمع في حل مشاكل رئيسية، فلدينا مشكلات الفقر والصحة والجهل والنفايات وغيرها، ودور المجتمع المدني أن يشعر أنه جزء من إيجاد حلول لهذه المشاكل ويكون رادفاً حقيقياً في عمل الحكومة، مع ضرورة تشخيص الواقع للوصول إلى الحلول المناسبة.

رئيس رابطة الشبكات السورية الدكتور محمد حسان مغربية وصف واقع عمل الجمعيات الأهلية بأنه مؤلم ولاسيما ما تم لحظه من انقسام بين جمعيات الشمال والجنوب، ولكن هناك القدرة على تجاوز هذه العقبات، وهناك مشكلة ضعف التمويل وهو ضعيف جدا، ولا يصل التمويل الخارجي لسوريا، وهذا يؤثر على المشاريع التنموية في البلد، علماً أنه يوجد تمويل داخلي ممكن أن يكون من أهل الخير ومعتادين عليه، لكن المنظمات التي تعمل في الشمال لم تعتد عليه، كما أن أدوار الاجتماعات مهمة في إيجاد آلية عمل موحدة ورفع المعرفة عند الطرفين، والتعارف بين جمعيات الشمال والداخل ونقل المعرفة لكيفية التعامل مع المنظمات الدولية والمانحين الدوليين .

كسر جليد

عضو مجلس إدارة اتحاد الجمعيات الخيرية و مدير جمعية صفوان الحموي أوضح أن هذا الاجتماع هو الثاني في محاولة لتقريب وجهات النظر وكسر الجليد بين مختلف الجمعيات وبين أبناء البلد الواحد، والعمل على التشبيك والتعاون بين هذه الجمعيات ونقل الخبرات وتجارب بعض المنظمات من الخارج حول العمل الخيري، كما أنه لدينا في الداخل خبرات حول التبرع والدعم المحلي، ونحاول المواءمة بين هذه الخبرات مع بعضها لتحقيق الهدف الواحد لبناء سوريا التي تليق بأهلها.

ناصر حمو من جمعية رعاية المسجونين بحلب أكد أهمية طرح المشكلات والعقبات لإيجاد الحلول المناسبة، وإيجاد حالة صحية من حالات الاندماج بين منظمات العمل الأهلي، ولابد من تكرار هذه الاجتماعات وتعميمها في مختلف المحافظات لتبادل الخبرات والمعارف بين مختلف الجهات والجمعيات العاملة في مجال العمل الأهلي ووضع تصورات تخدم وتطور وتضبط واقع العمل الخيري في جميع البقاع الجغرافية في سوريا.

تجربة سعودية

المدير التنفيذي لشركة منافذ السعودية المهندس سالم الحربي بين أن حضوره الاجتماع للمساهمة في نقل الخبرة السعودية في العمل الخيري للجمعيات في سوريا وآخر التقنيات التي وصلت إليها السعودية بمرحلة الخدمات والمساعدات، آملا أن تنال الاستحسان، وتتبناها الجمعيات والاتحادات الخيرية لخلق بيئة تقدر تعاظم الأثر بالعمل الخيري، مع ضرورة التحالف بين جميع الجمعيات، وهذا بحد ذاته هو تبادل الخبرات والرؤية الموحدة، والقيمة الموحدة، فكثير من الجمعيات حققت مكتسبات مهمة عبر التحالف ما كانت لتصل إليها وهي بمفردها.

وأشار الحربي إلى أن فكرة منافذ رقمنة عمليات صرف ومناولة المساعدات لتمكين الجمعيات والجهات المانحة من توثيق الدعم وتتبع مساره وتقييم أثره وتعظيمه على مستوى المستفيدين والمجتمع، وذلك لبناء شراكة مجتمعية متكاملة بين القطاع الخيري والقطاع التجاري والجهات التنظيمية، ترتكز على الحوكمة والتكامل، لرفع جودة وكفاءة الخدمات المقدمة للمستفيدين وتحقيق أثر تنموي مستدام، ورسالتها حفظ كرامة المستفيدين والارتقاء بهم عبر دمج سلوك صرف المساعدات بالسلوك الشرائي الحديث، ضمن منظومة رقمية تحقق الخصوصية والشفافية وتعزز الأثر التنموي.

تحذير صحي عالي المستوى.. مقاومة المضادات تقرع جرس الخطر

• **الثورة – ناديا سعود:**

بمناسبة الأسبوع العالمي لمقاومة المضادات الحيوية، وجّه معاون وزير الصحة لشؤون الصيدلانية عبدو محمد بشير محلي عبر صحيفة الثورة تحذيراً واضحاً من خطورة الاستخدام العشوائي وغير الموصوف للمضادات الحيوية، مؤكداً أن البلاد تشهد معدلات استهلاك تُعدّ من الأعلى عالمياً، ما ينذر بعواقب صحية جسيمة على المديين القريب والبعيد، خاصة مع تصاعد ظاهرة مقاومة البكتيريا للعلاجات المتاحة.

واقع مقلق

وأوضح الدكتور محلي أن ما يسمى بـ»الوصف الأعمى» للمضادات الحيوية بات ظاهرة واسعة الانتشار في المجتمع، حيث يلجأ كثير من المرضى مباشرة إلى الصيدلاني بدلاً من مراجعة الطبيب، ويُمنحون مضادات حيوية بناءً على الأعراض فقط، وغالباً ما تكون هذه الأدوية من الأنواع القوية. هذه الممارسات، بحسب الدكتور، تفتح الباب واسعاً أمام تنامي ظاهرة مقاومة المضادات الحيوية، ما يقلل من فعالية الأدوية التقليدية ويدفع نحو استخدام أنواع أقوى وأكثر تعقيداً.وأضاف: المشكلة الحقيقية أن المرضى باتوا لا يستجيبون للمضادات الحيوية من الجيل الثاني أو الثالث، وأصبحوا يحتاجون لأدوية من الجيل الرابع أو حتى الخامس، مثل «الميروبينيم والإيميبينيم»، وهي أدوية كان من المفترض أن تُستخدم فقط في الحالات الحرجة.

وحذر الدكتور محلي من أن الاستمرار في هذه الممارسات من دون تدخل حاسم سيؤدي إلى كارثة صحية مستقبلية، متسائلاً: إذا كان المريض اليوم لا يستجيب إلا للجيل الرابع، فإلى أي جيل ستستجيب الأجيال القادمة؟، مشدداً على أن الاستخدام غير المبرر للمضادات الحيوية لا يؤذي المريض الحالي فحسب، بل يهدّد الصحة العامة ومناعة المجتمع كله.

تشريعات مرتقبة

وفي هذا السياق، كشف الدكتور محلي أن وزارة الصحة تعمل حالياً على إعداد تشريعات جديدة تهدف إلى تنظيم صرف المضادات الحيوية من قبل الصيادلة، حيث سيُمنع صرف المضادات الحيوية من الجيل الثالث وما فوق إلا بوصفة طبية، مع فرض عقوبات على الصيادلة المخالفين، موضحاً أن الوزارة قد تسمح للصيادلة بصرف أدوية من الجيل الأول أو الثاني فقط، وذلك للحدّ من الاستخدام غير الضروري للأنواع القوية.

واعترف الدكتور محلي بوجود نقص في التدريب والتأهيل في هذا المجال، رغم الجهود التي تبذلها الوزارة لعقد دورات تدريبية متخصصة، مؤكداً الحاجة إلى تعاون أكبر مع جهات متعددة مثل وزارة الإعلام ونقابتي الأطباء والصيادلة، وضرورة إطلاق حملات توعوية عبر وسائل التواصل الاجتماعي، بما يشمل إنتاج فيديوهات توعوية ورسوم متحركة تستهدف جميع شرائح المجتمع.

ثقافة الإبرة

وتطرّق الدكتور محلي إلى ما وصفه بـ»ثقافة خطيرة» سائدة في المجتمع السوري، وهي اللجوء السريع إلى الإبر (الحقن العضلية أو الوريدية) باعتبارها شكلاً من أشكال العلاج الفعّال والفوري، دون إدراك لمخاطرها الكبيرة، مضيفاً: عادة لا يُلجأ إلى الإبر إلا في الحالات الإسعافية، لأنها قد تُحدث صدمة تحسسية (تأقية) لدى بعض المرضى، وهي حالات قد تكون مميتة إذا لم تُعالج فوراً.

وأشار إلى أن بعض الصيادلة يصفون حقناً دون اختبار تحسس أو حتى معرفة تاريخ المريض، ما يؤدي في بعض الأحيان إلى حالات صدمة دوائية خطيرة، كان من الممكن تفاديها لو تمّ استخدام شكل دوائي فموي أكثر أماناً.

وشدّد الدكتور عبدو محلي على أن وصف المضاد الحيوي من قبل الطبيب ليست ترفاً بل ضرورة، داعياً جميع المواطنين إلى الامتناع عن استخدام المضادات الحيوية دون وصفة طبية، وضرورة مراجعة الطبيب المختص في حال ظهور أعراض مرضية، كما أشار إلى أن بعض الأطباء – للأسف – باتوا يلجؤون إلى وصف مضادات قوية لإرضاء المريض وكسب ثقته، وهو سلوك خاطئ يسهم في ترسيخ ثقافة استخدام القوي أولاً بدل الأنسب طبياً.

وأكد في ختام تصريحه: أن هذه ليست مشكلة وزارة الصحة وحدها، بل مشكلة مجتمع كامل، علينا أن نفكر بأطفالنا وأحفادنا، ونحافظ على فعالية المضادات الحيوية للأجيال القادمة، كلنا شركاء في الحل: المواطن، الطبيب، الصيدلي، الإعلام، والنظام الصحي كله.

إن الأسبوع العالمي لمقاومة المضادات الحيوية ليس مجرد مناسبة، بل نداء عالمي عاجل لحماية مستقبل الطب من كارثة صامتة بدأت تحصد ثمارها السلبية في العديد من الدول، وسوريا ليست استثناءً، فهل نتحرك اليوم قبل فوات الأوان؟.

دمشق تستعد لموسم الأمطار... تنظيف مجرى بردى في كيوان

• **الثورة – ثورة زينية:**

ضمن استعداداتها لفصل الشتاء بدأت مديرية الصيانة في محافظة دمشق اليوم تنفيذ أعمال تنظيف شاملة لمجرى نهر بردى في منطقة كيوان بالمزة، وذلك في إطار الخطة الدورية لتأهيل مجاري المياه في المدينة.

وتشمل الأعمال إزالة الرواسب والنفايات المتراكمة التي تعوق انسياب المياه بهدف الحدّ من مشاكل الانسداد وتحسين الواقع البيئي في المنطقة.

مديرية الصيانة في محافظة دمشق أعلنت أن هذه الأعمال تأتي ضمن سلسلة من الإجراءات الوقائية التي تنفذها المحافظة لضمان جاهزية مجاري المياه مع اقتراب موسم الأمطار، ولتفادي أي فيضانات أو تجمعات للمياه قد تؤثر على حركة المرور وسكان المنطقة، موضحة أن المديرية تعمل وفق جدول زمني محدد يشمل تنظيف وتأهيل كل مجاري الأنهار والمصارف المطرية في مختلف أحياء العاصمة بالتنسيق مع الجهات المعنية، للحفاظ على البنية التحتية وضمان استمرارية الخدمات.

وكانت محافظة دمشق أكدت في بيان سابق أنها تسعى من خلال هذه الإجراءات إلى تحسين المظهر العام وتعزيز مستوى النظافة، بما ينعكس إيجاباً على الواقع البيئي والصحي في المدينة.

لصوص يُفسدون فرحة تحسين واقع الكهرباء.. والجهة المعنية تعتذر عن التصريح..!

• **الثورة – جهاد اصطيف:**

على ما يبدو، لم تعد تقتصر السرقات في حلب على المنازل والمحال التجارية أو سرقة محتويات السيارات أو العدادات كما هو متعارف، إذ باتت أكبال الكهرباء والهاتف على لوائح المسروقات.

إذ إن سرقة الأكبال الكهربائية والهاتفية، أضحت منتشرة في معظم الأحياء الحلبية التي يشتكي فيها الأهالي، كما هو حال سكان جمعية الصحة بحي حلب الجديدة الذين لم تشهد منطقتهم التغذية الكهربائية منذ خمسة أيام، بسبب سرقة أكبال الكهرباء على حد قولهم، رغم التحسن الملحوظ بالتغذية خلال الفترة الأخيرة في حلب.

ووفقاً لسكان محليين، لا يمر يوم في حلب من دون تسجيل عدد من حالات السرقة، إما لعداد مياه أو تمديدات كهربائية، سواء من الشبكة العامة أو حتى من مداخل الأبنية السكنية.

تؤرق الأهالي

صالح رجب موظف حكومي يوضح خلال حديثه لصحيفة « الثورة»، أن هذه السرقات باتت تؤرق الأهالي والجهات الرسمية على حد سواء، فكل المناطق في حلب يمكن أن تتعرض لحالات مشابهة، فعصابات السرقة على ما يبدو تعتبر سرقة العدادات والتجهيزات الكهربائية، وخاصة الأكبال صيداً سهلاً ومجالاً لكسب الأموال السريع.

بدوره، يشير أحمد مصطفى- متقاعد، إلى أن سرقة كبل كهرباء لا يقتصر أثرها السلبي على فقدان السلك، وإنما هنالك إجراءات مرافقة من تجهيز ضبوط الشرطة وإعلام المؤسسات الحكومية بذلك، وصعوبات أخرى تتمثل بتكاليف مالية لمن تتم السرقة في حيه.

أحمد يشرح أن المعاملة مرهقة، إضافة لدفع مبالغ مالية كبيرة، إذ كانت بالنسبة له بداية مشوار المعاناة التي تتفاقم مع الإبلاغ وتنظيم الضبط وتقديم الطلب للمؤسسة المعنية، ليتم بعد جهد جهيد إصلاح الخلل أو العطل الذي تسبب به هؤلاء اللصوص.

وشدد في الوقت نفسه على ضرورة أن تأخذ الأجهزة الحكومية والأمنية وحتى الخدمية مسؤولية التصدي لهذه الظاهرة، التي باتت تؤرق الكثير من السكان وتقض مضاجع أصحاب المنازل والمحال في آن معاً، لأن سرقة أكبال الكهرباء من أي بناء أو حي سكني تعني تحمّل المزيد من الأعباء التي تثقل كاهل الأهالي.

لا تصاريح..!

بدوره، المكتب الإعلامي في الشركة العامة لكهرباء محافظة حلب، وفي معرض رده على تساؤلات صحيفة « الثورة» بهذا الخصوص، أفادنا أنه لا يمكن الإدلاء بأي تصاريح للجهات الإعلامية، وفق تعميم المؤسسة العامة بدمشق، معتذراً، بقوله: في الوقت الذي يسمح بذلك « تكرم عينك «.

يذكر أن حوادث السرقة في حلب، نتيجة الأوضاع الاقتصادية المزرية التي يعاني منها الكثير من الأهالي على ما يبدو، تلقي بظلالها على الوضع المأساوي للسكان، على الرغم من محاولات الأجهزة الأمنية والجهات المعنية للحد من هذه الظاهرة الغريبة فعلاً عن مجتمعنا وقيمنا وسلوكياتنا.

من «تكسبو لاند».. شركة تركية تعلن عن إنشاء مدن صناعية في سوريا

• **الثورة – عبد الحميد غانم**

كشف رئيس «تجمع رجال الأعمال التركي» جاهد توز، العضو الإداري في «الاتحاد الخارجي لمؤسسة أسكون» التركية المشاركة في معرض « تكسبو لاند» للتكنولوجيا والابتكار، عن استعدادات جادة لافتتاح فرع للمؤسسة في سوريا بهدف دعم التبادل التجاري والاستثماري بين البلدين.

وأشار لـ»الثورة» إلى أن حجم التبادل التجاري المتوقع بين تركيا وسوريا قد يتجاوز 10 مليارات دولار، مع التركيز على نقل الخبرات وعن إنشاء مدن صناعية متكاملة على الأراضي السورية.

وشدد توز على أهمية الدعم والتضامن مع الأشقاء من التجار والصناعيين والفنيين في سوريا، قائلاً: قريباً سوف نفتح الفرع الجديد لمؤسستنا هنا في سوريا أيضاً، مؤكداً على الرغبة في تعزيز أواصر التعاون الاقتصادي بين الجانبين.

وعن حجم التبادل التجاري الحالي بين البلدين، أعرب توز عن تفاؤله بشأن المستقبل، مشيراً إلى توقعات بنمو تجاري يتجاوز 10مليارات دولار.

وعلى الرغم من عدم الإفصاح عن الأرقام الحالية، قدّر توز حجم التبادل التجاري المستقبلي بين تركيا وسوريا بأنه «سيكون مناسباً»، متوقعاً أن يتجاوز حاجز 10 مليار دولار على الأقل، ومؤكداً أن التجارة تُعد عاملاً حيوياً ومهماً لجميع الأطراف.

كما كشف توز عن رؤية مؤسسة «أسكون» لإنشاء «ربط» فعّال بين الشركات التركية والسورية، لا يقتصر على التبادل التجاري فقط، بل يتعداه إلى نقل الخبرات والتكنولوجيا.

خطة طموحة

وأعلن عن خطة طموحة لإنشاء «مدن صناعية على مستوى سوريا»، يتم من خلالها الإنتاج محلياً داخل سوريا مستفيداً من تبادل الخبرات بين شركات البلدين، مما يسهم في إعادة إعمار الاقتصاد السوري وتوفير فرص عمل.

وأكد توز على اتجاه استراتيجي متنام نحو تعزيز التعاون الاقتصادي التركي-السوري، مع التركيز على مرحلة إعادة الإعمار في سوريا.

وقال: إذا تحققت هذه الخطط الطموحة، فإنها تشكل نقطة تحول في العلاقات الاقتصادية بين البلدين، محققة نمواً تجارياً هائلاً ونقلة نوعية في القطاع الصناعي السوري.

مبيناً أن التحدي الأكبر يبقى مرتبطاً باستقرار الأوضاع، وهي ستحدد إيقاع ووتيرة انطلاق هذه المشاريع الواعدة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

طـرق المـــوت .. الإهمال والتقصير وراء استمرار النزيف

• **الثورة – هناء ديب:**

فتح الحادث المروري المروع على طريق دير الزور الحسكة قبل أيام والذي راح ضحيته ثلاثة من الكوادر الأكاديمية والعلمية في جامعة الفرات باب الحديث مجدداً على موضوع واقع الطرق المتهالك في غالبية المحافظات السورية وتدني مستوى الأمان فيها وطبعاً لا يمكن إغفال السرعات الزائدة والرعونة عند بعض السائقين مع ضعف تطبيق القانون.

وتعالت الأصوات سواء من المواطنين عبر سلسلة التعليقات على أخبار الحوادث في المواقع وصفحات التواصل الاجتماعي أو المختصين بالشأن المروري المطالبة بالتدخل الفوري من الجهات المعنية والعمل بأي طريقة لوقف نزيف الطرقات وفرض قوانين سير صارمة والتوجه لاعتماد خطة وطنية شاملة محددة بجدول زمني لإصلاح الطرقات والتدقيق بشكل أكبر في السلامة الفنية للسيارات المستوردة.

تعددت الأسباب

وتأكيداً على خطورة الوضع أظهرت بيانات الدفاع المدني السوري أن سوريا شهدت أكثر من 726 حادث سير خلال الربع الأول فقط من العام الحالي نتج عنها 46 حالة وفاة وإصابة 667 من مختلف الفئات العمرية، فيما أظهرت البيانات تصاعد معدلات الحوادث على الطرق الحيوية والمزدحمة مثل طريق حمص – دمشق وطريق حلب – اللاذقية ومنطقة منبج في ريف حلب الشرقي ووفقاً لنفس البيانات استجابت فرق الدفاع المدني منذ بداية العام وحتى نهاية شهر تموز الماضي لـ 1504 حوادث سير أسفرت عن وفاة 85 شخصاً وإصابة 1398.

الخبير في شؤون هندسة الطرق المهندس عاطف ديب بين في تصريح لـ«الثورة»: أنه كان لافتاً خلال الأيام الأخيرة حسب مصادر مرورية مختصة ليس فقط ارتفاع نسبة حوادث السير سواء داخل المدن أو على الطرقات السريعة بين المحافظات وإنما تسجيل حالات وفيات عديدة بكل حادث مما يؤكد أن مسؤوليات الأفراد حاضرة بقوة، كالسرعة الزائدة والانشغال بالحديث على الهاتف وغيرها من المؤشرات على عدم مسؤولية أو التزام بأدنى معايير القيادة، موضحاً أن المسؤولية الأكبر تقع بمسبباتها على الجهات المعنية التي أهملت ومنذ سنوات الصيانة الدورية للطرق وعدم توفر عناصر السلامة من الإنارة ليس على الطرق السريعة وإنما داخل المدينة وبأهم مناطقها حساسية إلى العاكسات الضوئية، إضافة لقلة تواجد شرطة الطرق العامة وتفعيل مراقبتها للطرق السريعة بين المحافظات وغياب اللوجستيات التي يفترض توفرها في مركز الطرق العام وأهم أدوات التدخل الاسعافي التي يمكن أن تشكل فرقاً كبيراً في تقليل نسبة الوفيات بحال تقديم اسعاف سريع للمصاب.

«النقل» مهتمة

وأضاف الخبير ديب: من هنا ندرك خطورة حوادث السير التي دون أدنى شكل سجلت مزيداً من الضحايا والإصابات بالأشهر الأخيرة وضرورة تضافر جهود وإمكانيات وقدرات الجهات المعنية كافة.

ضمن هذا السياق تؤكد وزارة النقل من خلال المؤسسات التابعة لها أنها تولي أهمية بالغة لإجراءات السلامة المرورية في مختلف مشاريعها بهدف الحد من الحوادث وتحقيق أعلى مستويات الأمان لمستخدمي الطرق، وترجمة لاهتمام الوزارة جاءت اجتماعاتها التي تمت مؤخراً مع محافظ ريف دمشق لوضع خطط تطويرية تهدف إلى رفع جودة الطرق والبنية التحتية بما يتناسب مع متطلبات الحركة المرورية والتنمية العمرانية والاقتصادية في المنطقة، إضافة لاجتماعها مع شركة ايطالية لبحث سبل الاستفادة من الخبرات الدولية في تطوير النقل الجماعي عبر السكك الحديدية واستعرضت نتائج الدراسة الأولية المستندة الى بيانات وزارة النقل التي شملت تصورات لأنظمة نقل بين المحافظات وأنواع القطارات المناسبة وفق الكثافة السكانية وحركة التنقل بين المدن وتحليل بدائل النقل داخل المدن وتشمل رؤية الوزارة المستقبلية تطوير البنية الطرقية ورفع مستوى الأمان والسلامة المرورية.

تقاطع حديقة «بستان القصر» حلبة مصارعة للسيارات ومضمار لدهس المارة

• **الثورة – حسان كنجو:**

مسألة الاختناقات المرورية من أبرز المسائل التي تعاني منها مدينة حلب، وأكثرها تعقيداً، ولاسيما في ظل الازدياد الكبير لأعداد السيارات، بل والسكان بُعيد تحرير البلاد من النظام البائد، وما زاد الطين بِلّة خروج كثير من إشارات المرور عن الخدمة، وافتقار كَثير من الشوارع لوجود شرطة المرور، أو وجودهم بشكل لا يكفي لتنظيم السير كما يجب.

«مئتا سيارة على الأقل تحتشد في الوقت ذاته، من دون أي انضباط أو التزام بقانون المرور»، يصف ممدوح عبد ربه، وهو سائق تاكسي لـ «الثورة»، صعوبة المرور من عقدة الطرق عند زاوية حديقة بستان القصر، مشيراً إلى أن هذه العقدة التي تجمع السيارات القادمة من أربعة اتجاهات «من جسر الحج، مع تلك القادمة من شارع الفحم في بستان القصر، مع القادمة من جهة حي الزبدية، وأخيراً القادمة من جهة جامع حذيفة»، والمصيبة تكمن في أن جميع تلك الطرقات التي تجتمع عند هذه النقطة، هي باتجاهين، لقد تحولت إلى كابوس بالنسبة للسائقين، وكثيرون يفضّلون سلك طرق أبعد تجنّباً للازدحام الذي قد يمتد لأكثر من نصف ساعة.

مرتع للفوضى

وأضاف: «في أغلبية الأحيان على مدار اليوم، تكون هذه النقطة مرتعاً للازدحام والفوضى، فالمسألة لا تقتصر فقط على تكدّس السيارات في الاتجاهات الأربعة، بل في المخالفات المرورية المرتكبة من قبل السائقين، وعدم التزامهم باتجاه السير، والسير باتجاه ممنوع، هذا كله يولّد أزمة مرورية، تمتد لساعة أو أكثر.

«في السابق كانت هناك إشارات ضوئية، لكنها تعطّلت لاحقاً، الإشارات في هذا التقاطع ضرورية جداً، وهذه الأزمة مستمرة منذ التحرير وحتى الآن»، يؤكد مصطفى نعّال أحد أصحاب المحال في شارع الفحم بحي بستان القصر، والقريب من التقاطع المذكور لـ «الثورة»، أهمية وضع إشارات ضوئية لتنظيم السير، معتبراً أن الإشارات تنوب عن شرطي المرور، وتوفر عليه عناء تنظيم السير إلى حد كبير».

وتابع: «انعدام الإشارات ليس سبباً كاملاً، فكثير من السائقين لم يعلموا أن القيادة فن وذوق وأخلاق، فتراهم يقودون ضاربين بالقانون عرض الحائط، وفي كثير من الأحيان ينشب عن ذلك شجارات بين السائقين، لتتحول المنطقة إلى حلبة للشتائم والكلمات النابية، وفي أحسن الحالات للحوادث المرورية».

وأكد النعّال أن وجود شرطة المرور خجول، ففي أحسن الأحوال، يكون هناك شرطي واحد لتنظيم سير الطرقات الأربعة، داعياً الجهات المعنية لفرز دوريات كاملة في تلك النقطة، لضبط السير وتنظيمه ومنع مخالفة القوانين.

عدم منح شهادات القيادة، بات في حد ذاته خطراً يهدد سلامة المواطنين سائقين ومارة على حد سواء، فمنذ تحرير البلاد، أوقفت الحكومة الجديدة منح الثبوتيات الشخصية من هوية شخصية وشهادات قيادة، باستثناء جوازات السفر وإخراج القيد الفردي، والسبب هو سعي حكومي لمنح هويات وشهادات جديدة، ذات تقنيات تُصعّب من عملية تزويرها، وهو ما ترك الكثير من سائقي السيارات» قاصرون تحت سن الـ 18 عاماً»، يقودونها من دون أدنى خبرة بقواعد المرور، ما يعرض حياتهم وحياة المارة للخطر.

جمال السيد، أحد سكان بستان القصر يؤكد لـ«الثورة»، أن طفله تعرّض قبل أيام للدهس من قبل سيارة عند التقاطع المذكور، ليتبين أن السائق، الذي كان يسير باتجاه معاكس، شاب في الـ 17 من العمر، وليست لديه شهادة قيادة، ولاذ بداية بالفرار قبل أن يعلق في الزحام ويُجبر على التوقف ويُقبض عليه.

بحاجة للموافقة!

للوقوف على واقع الأمر والتوجيهات للحدّ من هذه الظواهر، تواصلت «الثورة» مع رئيس فرع المرور في مدينة حلب العقيد مصطفى كلاوي، الذي اعتذر عن الإدلاء بأي تصريحات، مشيراً إلى أن التصريحات الصحفية لديهم مرهونة بالحصول على موافقة من وزارة الداخلية حصراً.

الجدير ذكره، أن عقدة بستان القصر لاتعد الوحيدة التي تعاني من عدم انتظام السير، فهناك المئات من الشوارع في مدينة حلب، حيث يعاني المواطنون في مناطق عدة من مشكلة انعدام الإشارات ومخالفة قوانين السير، ويدعون المعنيين في كل مناسبة للضرب بيد من حديد للمخالفين بهدف ردعهم، ليبقى السؤال: هل سيكون هناك توجه فعلي لحل مثل هذه الأزمات؟ وما التوجهات الجديدة لفرع مرور حلب من أجل ضمان مرور سلس وآمن للمواطنين في شوارع المدينة؟.

إصدار اللوحات الدائمة للمركبات في دير الزور

تشكيل لجنة مشتركة في حيش وكفر سجنة لتعزيز السلامة المرورية

• **الثورة – دير الزور:**

تواصل مديرية النقل في دير الزور عملية إصدار اللوحات الدائمة للسيارات التي تحمل لوحات «تجربة»، حسب تعليمات الوزارة.

وبينت المديرية أن كوادرها تعمل على تبسيط الإجراءات، والتسهيل على مالكي المركبات، وفق خطة الوزارة، لزيادة الخدمات وتطويرها عبر أتمتة بيانات المركبات وربطها بالشبكة لتحديث قطاع النقل.

وأوضحت أن عملية تسجيل المركبات، تتم بعد استكمال جميع الإجراءات القانونية والفحوصات الفنية للمركبات، ثم تنظيم سجلات المركبات التي تحمل لوحات «تجربة» وتسجيلها بشكل نظامي، وتمكين أصحابها من الحصول على لوحات دائمة.

وأشارت مديرية النقل إلى أن اللجنة الفنية والفاحصة تعمل بشكل يومي على تعديل بيانات الآليات التي تحمل رقمين على نفس رقم الهيكل، وذلك بهدف تصحيح أوضاعها القانونية وتجنب وقوع المالكين في أي مخالفات تتعلق بتغيير رقم الهيكل.

• **الثورة – سيرين المصطفى:**

قررت إدارة المنطقة في ريف إدلب الجنوبي، تشكيل لجنة مشتركة تضمّ هندسة المرور ورؤساء البلديات، استجابةً للشكاوى المتكررة من أهالي بلدتي حيش وكفر سجنة، الواقعتين جنوب إدلب، ونتيجةً لتكرار الحوادث التي أسفرت عن وقوع وفيات وإصابات.

وتهدف اللجنة، بحسب ما أعلنت عنه محافظة إدلب عبر معرّفاتها الرسمية، إلى تقييم الاحتياجات الميدانية وتحديد المواقع الأكثر أولوية لإنشاء مطبّات صناعية، ولا سيما عند عقد الطرق ومفارق المدارس والمناطق التي تشهد كثافة مرورية مرتفعة.

وأكدت المحافظة من خلال منشورها، أن هذا الإجراء يأتي في إطار الجهود المبذولة لتعزيز السلامة المرورية والحدّ من الحوادث على الطرق.

وفي تصريح لصحيفة «الثورة»، قال مصطفى العبدالله، مدير المجلس المحلي لبلدة كفر سجنة، إن أسباب وقوع حوادث السير المتكررة تعود إلى السرعة الزائدة، وخصوصاً في أوقات الذروة، أثناء ذهاب الطلاب إلى مدارسهم أو انصرافهم منها.

وأضاف: إن الحوادث أدت إلى وقوع إصابات، إلا أن معظمها كان خفيفاً، مشيراً إلى أنه كان لا بد من اتخاذ مثل هذه التدابير الوقائية.

كما نوّه بأن الهدف من اللجنة المشكلة هو تقييم الواقع المروري ووضع المطبات في الأماكن التي تعتبر نقاط ذروة لتجمع المشاة، وخصوصاً طلاب المدارس.

وأردف أنه تم الاستعانة بهندسة المرور لضمان أن يكون وضع المطبات له أثر إيجابي دون أن ينتج عنه أي آثار سلبية.

مشيراً إلى أن خطة العمل القادمة للجنة تركز على إنشاء المطبات وفق المواصفات المنصوص عليها، وسيتم تمييز المطبات بالألوان ليتمكن السائق من رؤيتها ليلاً من خلال انعكاس الضوء الصادر من المركبة على اللون الموجود على المطب.

وأكد لـ «الثورة» أن هذه المبادرة تقدّم دوراً إيجابياً، خاصة أنها تمثل حلاً وقائياً لحماية طلاب المدارس، وكذلك حماية السائقين من خلال تخفيف السرعة في المناطق التي سيتم وضع المطبات فيها.

ويأتي تشكيل اللجنة وتطبيق هذه الإجراءات في إطار الجهود المستمرة لتعزيز السلامة المرورية في كلا البلدتين، وتقليل الحوادث والإصابات، خاصة في المناطق التي تشهد تجمعات كثيفة للمشاة وطلاب المدارس، بما يعكس التزام الجهات المحلية بحماية المواطنين وضمان انسيابية الحركة على الطرق.

إدارة المشاريع ونجاحها.. بين الجودة والتدفق النقدي

• الثورة – محمود ديبو:

طرح الدكتور المهندس صالح المبارك المتخصص في إدارة المشروعات تساؤلاً حول هل إدارة المشروعات العمرانية، إن كانت علم يدرس في الجامعات والمعاهد أم أنه مهنة نتعلمها من خلال العمل في الورشات، وهل يمكن الاكتفاء بالخبرة بدلاً من التعليم أو أن يعوض أحدهما عن الآخر.

ليعود الدكتور مبارك ويوضح من البداية معنى المشروع وإدارة المشاريع، ويقول خلال محاضرة له في فرع دمشق لنقابة المهندسين مساء أمس بأن المشروع مجهود أو علم مؤقت يبذل لإنشاء إنتاج (مشروع) أو خدمة أو نتيجة فريدة، وبالتالي فإن المشروع كونه مؤقت فله بداية ونهاية وله منتج متكامل، وكذلك فإن كل مشروع فريد لأن المشاريع تختلف من حيث الطبيعة والحجم والمكان والقوانين التي ترتبط بعملها والتكنولوجيا المستخدمة والظروف العامة ونوع العمل ومهارة العمال وأشياء كثيرة أخرى.

لكن وبحسب الدكتور المبارك، فإن منظومة إنشاء تلك المشاريع وإدارتها تحوي نفس المراحل وتتشابه في أمور كثيرة رغم أن المشاريع مختلفة.

وعليه فإن إدارة المشاريع هي تطبيق المعارف والمهارات والأدوات والتقنيات على نشاطات المشروع للوصول إلى متطلباته، وتنفذ إدارة المشروعات عبر التطبيق والتكامل المناسبين لمراحل إدارة المشروع المعرفة وهي البدء والتخطيط والتنفيذ والمراقبة والتحكم والإنهاء، وبحسب الدكتور المبارك فإن إدارة المشاريع تمكن المؤسسات من تنفيذ المشاريع بفعالية وكفاءة، وتتكون من مجموعة من العلوم التجريبية والتطبيقية، والملاحظات والتجارب وآراء الخبراء، وفي معظم الأحيان لا توجد طريقة صحيحة وحيدة للقيام بالأمور، ولكن هناك دائماً إرشادات ومعايير يضعها القادة والمنظمات المهنية للتوجيه إلى الطرق الأفضل، ومع وجو العديد من القواعد الجيدة إلا أنه لا يوجد ما يسمى «مقاس واحد يناسب الجميع».

التشييد والعمران

ويلفت الدكتور المبارك إلى أن صناعة التشييد تتميز بتنوعها وتعدد استخداماتها وتغيرها المستمر، فلكل مشروع خصائصه وظروفه الخاصة التي تجعل بعض الأدوات أكثر ملاءمة وفعالية من غيرها في الظروف المحددة، وحتى هذا يتغير بتغير الزمن، وعليه فإن علم إدارة المشروعات ينطبق على قطاعات كثيرة لكن لكل منها خصائصه ومتطلباته وطرق وأدوات تنفيذه، حتى ضمن مشاريع العمران والبناء فهناك اختلافات كثيرة، فهناك المشروعات الأفقية وأخرى عمودية، ومشروعات سكنية وتجارية وصناعية وطرق وجسور وأنفاق ومشاريع المرافق والبنية التحتية ومشاريع الهدم والتفكيك والتحديث والتجديد.

الجدول الزمني

ومن أحد مكونات إدارة المشروع يشير الدكتور المبارك إلى إدارة وقت المشروع حيث يتم تحليل وتطوير جدول زمني لإكمال المشروع، ويسمى هذا الجدول الزمني بالجدول الزمني، وهو عرض لأنشطة وأحداث المشروع، إلى جانب توقيتها، مرتبة زمنياً على تقويم، وجدولة المشروع هي تحديد توقيت وتسلسل العمليات في المشروع وتجميعها لتحديد وقت لإكمال الإجمالي.

وللجدول الزمني فوائد كثيرة حيث أنه يمكن تحميل كل فعالية بالكلفة وبهذا يمكن حساب مخططات التدفق النقدي، ويمكن تحميل كل فعالية بالموارد المستخدمة أصنافاً وكميات (عمال، آليات، مواد)، وهو مهم لمعرفة أصناف وكميات المواد المحتاجة وتاريخ الاحتياج، ومهم في متابعة ومراقبة المشروع وتحديد إن كان هناك تأخير وموضوعه وربما سببه.

ويتحدث الدكتور المبارك عن طريقة المسار الحرج التي هي تقنية جدولة تستخدم الشبكات لعرض خطة العمل بيانياً، بحيث تحدد حسابات الشركة متى يمكن تنفيذ الأنشطة، والتاريخ المتوقع لإتمام المشروع والمسار الحرج له، وتستخدم هذه الطريقة لتحديد مدة المشروع وتحديد الأنشطة الضرورية لإتمامه، وهناك طرق جدولة أخرى لكن هذه الطريقة هي الأكثر شيوعاً والمقبولة رسمياً وقانونياً.

إدارة الكلفة والأخطار

ويذهب الدكتور المبارك للقول بأن إدارة الكلفة تعتبر أهم جانب من إدارة المشروع لأن معظم الجوانب الأخرى ينتهي تقييمها بمقياس الكلفة، وهي تشمل تقدير الكلفة قبل التنفيذ ومراقبة الكلفة أثناء التنفيذ، إلى جانب ذلك فإن لكل مشروع مخاطر محتملة يجب أخذها بعين النظر، وهنا يشير المبارك بالقول بأن أخطار المشروع هي أحداث وأحوال غير مؤكدة الوقوع وفيما لو حدثت فسيكون لها تأثير سلبي أو إيجابي على واحدة على الأقل من ضوابط المشروع (الكلفة، الزمن، الهدف «المنتج النهائي»، الجودة)، وهذه المخاطر تعتبر تهديد وفرص لنجا المشروع بآن واحدة، ولذلك فإن إدارة المخاطر تشمل تعريف وتحليل والتقدير النوعي والكمي للأخطار ثم تطوير خطة للتعامل معها.

إدارة الجودة

وتتضمن إدارة المشروع جوانب عدة إضافية منها مفهوم الاحتياط للطوارئ ويشمل (الميزانية والزمن)، وكذلك مفهوم إدارة الجودة في المشروعات وإدارة السلامة والأمان، والتدفق النقدي للمشروع.

وتتطلب إدارة المشروع توفر مهارات مختلفة لدى الكوادر التي تضطلع بهذه المهمة ومنها، بحسب الدكتور المبارك، هناك المهارات الناعمة وهي سمات ومهارات شخصية ترتبط مباشرة بمدى قدرة الشخص على التواصل والتفاعل الفعال مع الآخرين، ويحتاج مدير المشروع إلى مهارات شخصية لإدارة فريقه والتعامل مع شركاء المشروع والمشاركين الآخرين.

مشاريع الحياة

وربط الدكتور المبارك الحديث عن إدارة المشاريع المختلفة بمشاريع الحياة الخاصة بالأفراد والتي منها توفير مبلغ محدد لشراء بيت مثلاً أو دراسة جامعية أو إعداد حفلة زفاف أو تأسيس عمل أو تحويل الكراج إلى غرفة مكتب أو تجديد البيت وغيرها من المشاريع، ليطرح تساؤلاً: كيف يمكن الاستفادة من مفاهيم إدارة المشروعات في حياة الإنسان الشخصية؟ ويجيب هنا بالقول: إن أهم قاعدة في إدارة الحياة هي توزيع الموارد (وقت وجهد ومال وتفكير) بين الواجبات، وألا يسمح الإنسان لأمر أن يأخذ وقتاً وجهداً ومالاً على حساب واجب آخر، ولا بد هنا من تحديد الهدف وبناء الخطة وقياس الإنجاز خلال التنفيذ وإدارة الوقت وإدارة المخاطر، وبالأساس يحتاج أي مشروع لإعداد خطة تستلزم ثلاث خطوات هي تحديد هدف المشروع بشكل واضح ودقيق وإعداد خطة الوصول إلى الهدف مع بيان المتطلبات والقيود، والتنفيذ مع المراقبة والتعديل حين اللزوم.

ويضيف: كما أن التخطيط قبل البدء هو أمر أساسي يجب ألا يستهان به، وقد يسبق التخطيط دراسة الجدوى والوصول إلى قرار، مع تحديد متى يجب اتخاذ قرار إيقاف وإبطال أو تأجيل المشروع إن احتاج الأمر ذلك.

الابتكار الشبابي في العقارات والقانون

• الثورة – عبد الحميد غانم:

تتزاحم العروض والأفكار والابتكارات في سوق العمل، بعضها مشروعات طلابية تنطلق من قاعات الجامعة باستخدام التقنيات الذكية، وتقدم أعمالاً تحاكي الواقع وتلبي الاحتياجات.

معرض « تكسبو لاند» المقام حالياً في مدينة المعارض قدم مشاريع لفتت أنظار الزوار، أحد هذه المشاريع «دارجو» منارة تكنولوجية تقدم حلاً شاملاً ومبتكراً، ليست مجرد منصة عقارية تقليدية، بل هي نظام متكامل يجمع بين الذكاء الاصطناعي والبيانات الحقيقية يرسم مساراً جديداً للبحث والبيع والشراء، محولاً التحديات إلى فرص، والعشوائية إلى دقة.

ومن الفكرة إلى الواقع، مشروع تخرج يتحول إلى منصة وطنية، فقد جاءت فكرة المنصات الطلابية من قاعات الجامعة، كمشروع تخرج على يد المهندس يزن الحوري، خريج الهندسة المعلوماتية من جامعة الشام الخاصة، ولم تكن مجرد فكرة أكاديمية تتبخر بعد العرض، بل تحولت إلى شغف وهدف، توسع ليشمل آلاف العقارات في العاصمة دمشق وحدها.

يقول الحوري: «كنا نبحث عن ميزات غير موجودة في المنصات الأخرى»، مشيراً إلى أن السهولة وقواعد البيانات المحلية كانتا جوهر اختلافهم.

ثورة ذكية عقارية

وتعتمد «دارجو» على ركيزتين أساسيتين: البيانات الحقيقية والذكاء الاصطناعي، فبدلاً من الاعتماد على بيانات عامة أو خارجية، عمل المهندس الحوري على بناء قاعدة بيانات ضخمة ومجمعة مباشرة من السوق السوري، وهذه البيانات شكلت الوقود لنموذج ذكي فريد من نوعه، قادر، بحسب الحوري، على تخمين سعر العقار، أي تقدير سعر واقعي للعقار قبل عرضه، بناءً على تحليل معطيات السوق، ما يوفر أرضية ثقة بين البائع والمشتري.

ويقول: يهدف المشروع للوصول إلى توصيات وعروض ذكية، قائمة على نظام خوارزمي يتعلم من تفضيلات المستخدم وسلوكه، ليعرض عليه عقارات مشابهة لتلك التي نالت إعجابه، ما يوفر الوقت والجهد.

لا تتوقف «دارجو» عند حد العروض الذكية، بل تمضي قدماً في تقديم تجربة مستخدم متكاملة، تشمل، وفق المهندس الحوري خرائط تفاعلية وخدمات قريبة، يمكن للمستخدم ليس فقط رؤية موقع العقار على الخريطة، بل واستكشاف جميع الخدمات المحيطة به من مستشفيات ومدارس، مع معرفة المسافات بدقة، ونقدم معلومات مفصلة وموثوقة، وتقدم المنصة هوية كاملة عن كل عقار، تشمل المساحة والصور والموقع والخدمات والسعر، مجمعة في مكان واحد.

ويمكنها أيضاً، كما يبين الحوري، حجز مواعيد المعاينة مباشرة وفق نظام متكامل ينهي معاناة التواصل غير الفعال، ويسمح للمستخدم بحجز موعد معاينة مباشرة مع صاحب العقار.

وتسعى المنصة إلى تكوين لوحة تحكم للمالكين، إذ تمنح بحسب الحوري، أصحاب العقارات أدوات متكاملة لإدارة ممتلكاتهم، مع إحصائيات وتقارير فورية تسهل عملية المتابعة واتخاذ القرار.

«المساعد القانوني»

تجربة أخرى باستخدام الذكاء الاصطناعي وتطبيقه على القانون السوري، وهي منصة

شابة تهدف إلى إضفاء السرعة والشفافية على الوصول إلى العدالة.

ففي ظل تعقيدات الإجراءات القانونية قدم شاب مشروع «المساعد القانوني» كحلقة وصل، لا تكتفي بربط المواطن بالمحامي المناسب، بل تذهب إلى أبعد من ذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل الملفات وتقديم استشارات فورية، مجسّداً شعار «ذكاء يصنع العدالة».

هذا المشروع الطموح وضعه ونفذه المهندس أسامة ناصر، خريج هندسة البرمجيات ونظم المعلومات من «جامعة الشام الخاصة».

وينبع المشروع من دراسة عميقة للواقع المحلي، إذ تم تصميمه خصيصاً للسوق السورية، مع تضمينه للقانون السوري بهدف معالجة إشكاليات حقيقية يواجهها الأفراد والمحامون على حد سواء.

خدمات المنصة، من أتمتة التوكيل إلى المحامي الافتراضي، كما يصفها المهندس ناصر، ويقول: «لا تقدم المنصة خدمات ربط تقليدية فحسب، بل هي نظام متكامل يغطي كافة جوانب العلاقة بين الموكل والمحامي»، وذلك من خلال: أتمتة التوكيل القانوني، بإنجاز عملية التوكيل بالكامل عبر المنصة، حيث يتم دفع الرسوم إلكترونياً، ويحصل المحامي على ملف **PDF** معتمد ليقدمه للمحاكم، ما يلغي الحاجة للحضور الشخصي ويوفر وقتاً وجهداً ثميناً، كما يعتمد على نظام التوصية الذكي، باستخدام خوارزميات الذكاء الاصطناعي، إذ تقوم المنصة باقتراح المحامي الأنسب بناءً على اختصاصه (كالشرعية أو القانون المدني)، وسنوات خبرته، وتقييمات الموكلين السابقين، ما يضمن للمستخدم الوصول إلى الكفاءة المناسبة لقضيته.

من هنا «دارجو» و«المساعد القانوني» ليستا مجرد منصة، بل هما مع بقية المنصات الشبابية الأخرى، رسالة أمل من جيل الشباب السوري، تثبت أن الابتكار والتكنولوجيا هما مفتاح حل الكثير من التعقيدات الاقتصادية.

إنها تجسيد حي لتحول الاقتصاد من النمط التقليدي إلى اقتصاد قائم على البيانات والذكاء، في سوق يحتاج إلى الاستقرار والشفافية، تقدم ثقة، وقراراً أكثر ذكاء.

زيارة الوفد الاقتصادي لواشنطن.. تسهيل حركة التجارة وفتح الأسواق

• الثورة – وفاء فرج:

لاقت الزيارة الرسمية التي يقوم بها الوفد الاقتصادي السوري إلى الولايات المتحدة الأميركية أصداءً إيجابية وأهمية قصوى، من قبل رجال أعمال وصناعيين، إذ أكدوا أن الهدف الرئيسي منها يجب أن يتركزعلى تخفيف القيود الجمركية لفتح السوق الأميركية أمام المنتجات السورية.

أكد النائب السابق لرئيس غرفة صناعة دمشق وريفها، لؤي نحلاوي، أن الزيارة تكتسب أهميتها في ظل فرض الولايات المتحدة لجمارك عالية على البضائع السورية، ما يجعل الهدف الرئيسي منها هو السعي للحصول على إعفاءات جمركية للمنتجات السورية، وهو ما سيفتح الباب أمام السوق الأميركية الضخمة.

وشدد نحلاوي على ضرورة العمل على تفعيل الاتفاقيات التجارية السابقة بين سورية والولايات المتحدة التي توقفت، معتبراً أن إعادة تفعيلها ستكون خطوة حاسمة في تحسين العلاقات التجارية.

ولفت إلى أن سوريا مؤهلة للاستفادة من برامج دعم مماثلة لتلك التي تستفيد منها دول إقليمية، مثل الأردن ومصر في مجال الصادرات، وربما بشكل أكبر نظراً لوضعها الاقتصادي الراهن.

شراكات عالمية

من جهته، رأى أمين سر الاتحاد العربي للحرف والصناعات المنتجة محمد البوشي أن زيارة وزير الصناعة والاقتصاد إلى دولة الاقتصاد العالمي مهمة جداً، معرباً عن أمله في تخفيض الرسوم الجمركية على المنتجات السورية المصدرة إلى السوق الأميركي.

وأشار إلى أن السوق الأميركية تعتبر من أهم الأسواق العالمية، خاصة بالنسبة للصناعات السورية التي تتمتع بقيمة مضافة عالية، وخصوصاً الغذائية والمهن التراثية والصناعات الجلدية.

وشدد على أن سوريا بحاجة ماسة إلى شراكات اقتصادية عالمية تفتح لها أبواب الأسواق البعيدة للتعرف على ثقافة الصناعة السورية العريقة، مؤكداً أن الصناعي السوري ينتظر الدعم الحكومي عبر اتفاقيات التعاون المشترك لفتح الأسواق العالمية، وإقامة معارض خارجية لإعادة الصناعة السورية إلى قوتها ومكانتها.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

انضمام سوريا إلى «بُنى».. محاولةٌ لإعادة التموضع المصرفي عربياً

• **الثورة – وعد ديب:**

في خطوة تحمل أبعاداً اقتصادية وسياسية، أعلن مصرف سوريا المركزي عن انضمام الجمهورية العربية السورية إلى منصة «بُنى» للمدفوعات الإقليمية، التي أنشأها صندوق النقد العربي بهدف تسوية المدفوعات بين الدول العربية وخارجها باستخدام العملات المحلية والدولية.

وبهذا الخصوص، أكد الدكتور يحيى السيد عمر، الخبير الاقتصادي، في حديثه لصحيفة الثورة، أن هذه الخطوة «لا تقتصر على بعدها الفني، بل تحمل مؤشرات على تحرّك سياسي اقتصادي باتجاه استعادة قنوات الربط المالي بين دمشق والعواصم العربية».

واعتبر الدكتور السيد عمر أن أهمية الانضمام إلى «بُنى» تكمن في أنها «منصة مالية إقليمية، تتيح للمصارف تسوية المدفوعات بشكل مباشر، دون الحاجة للمرور عبر النظام المالي العالمي، وهو ما يمنحها طابعاً استراتيجياً بالنسبة لسوريا التي عانت لسنوات من عزلة مالية».

وأضاف أن هذه الخطوة تعبّر عن «محاولة سوريا لإعادة التموضع في الفضاء المالي العربي، وبناء قنوات تعاون مصرفي جديدة تتجاوز القيود التقليدية التي فُرضت في السنوات الماضية». مشيراً إلى أن المنصة تمثل «بديلاً عربياً مشتركاً، يُمكّن من إجراء التحويلات والمدفوعات بكفاءة أعلى وتكلفة أقل، وبما يتيح الابتعاد النسبي عن الضغوط الخارجية».

وفي تحليله لمدى فاعلية هذه الخطوة، بيّن السيد عمر، أن الانضمام لا يعني بالضرورة تحولاً فورياً في العلاقات المصرفية، لكنه «يعكس توجهاً عملياً لاستعادة الثقة تدريجياً، عبر إطار تقني واقتصادي مقبول سياسياً لدى أغلب الدول العربية». مضيفاً أن «النجاح الحقيقي لهذا المسار مرهون بمدى تجاوب البنوك العربية مع نظيرتها السورية، ومدى قدرتها على تفعيل التعاون من خلال المنصة بشكل عملي وليس شكلياً.

وحذرالدكتور السيد عمر، من أن «بقاء العضوية في نطاقها الرمزي دون تفعيل فعلي للعمليات، لن يكون كافياً لتحقيق الهدف المرجو»، لافتاً إلى أن «المطلوب هو بناء جسور حقيقية بين البنوك المركزية والتجارية، وتجاوز الحذر الناتج عن البيئة السياسية والضغوط الخارجية».

ورأى أن المنصة قد تُشكّل، في حال استُثمرت بشكل فعال، «نافذة لإعادة بناء قنوات تحويل مالية كانت مجمّدة لسنوات، وإطاراً يسمح بتحقيق نوع من الانفتاح المحسوب، خاصة في المجالات المرتبطة بالتجارة والمدفوعات الثنائية».

وختم حديثه بالقول: «لا يمكن اعتبار الانضمام إلى منصة (بُنى) تحولاً جذرياً حتى الآن، لكنه خطوة محسوبة نحو إعادة سوريا إلى المشهد المالي العربي، ومحاولة لإثبات قدرة القطاع المصرفي السوري على الانخراط في أطر تعاون جديدة تتماشى مع الواقع الاقتصادي القائم.

إصدار صكوك إسلامية.. حل لتغطية عجز الموازنة

• **الثورة – إخلاص علي:**

تستعد الحكومة خلال عام 2026 لإصدار صكوك إسلامية سيادية كأداة تمويل جديدة تهدف إلى تغطية عجز الموازنة وتقليل الاعتماد على طباعة النقود التي تؤدي إلى ارتفاع التضخم، وذلك حسب تصريحات وزير المالية الأخيرة خلال مشاركته في اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن، مبيناً أن قيمة هذه الصكوك ستُحدد بناءً على احتياجات سوريا التمويلية.

في هذا السياق، أوضح الخبير المالي والمصرفي أنس الفيومي أن الصكوك هي أداة تمويل ترتكز على أصول حقيقية، ما يُقلل من مخاطر التمويل النقدي التقليدي، ويساعد في السيطرة على التضخم وتحسين القدرة الشرائية للمستهلك السوري.

كما تفتح هذه الصكوك مجالات جديدة للاستثمار وتعزز نشاط الاقتصاد بتوفير شفافية أكبر في السوق.

ولفت خلال حديثه لـ «الثورة» إلى أن الإصدار الأخير للسندات في عهد النظام المخلوع شهد جموداً وقلة إقبال من المصارف العامة والخاصة، ويرجع ذلك أساساً إلى عدم استقرار سعر الصرف وتذبذب الظروف الاقتصادية، ما حدّ من فعالية هذه الأدوات كوسيلة تمويلية.

لكن مع بدء طرح الليرة السورية الجديدة وتحريك السيولة ضمن ضوابط صارمة كما أعلن الحاكم مؤخراً، يُتوقع أن تتغير هذه المعطيات بشكل جذري، ما يعزز فرص نجاح إصدار الصكوك الإسلامية السيادية، ويرتقي بالإقبال عليها، ويدعم عمليات التمويل المرتبطة بها بشكل أكبر.

أثر اجتماعي

ومن الناحية الاجتماعية، فإن أثر هذه الإجراءات – والكلام هنا للفيومي- يمتد بوتيرة متصاعدة ليشمل تحسين جودة الحياة، إذ تُوجّه الموارد المالية نحو مشروعات تنموية رئيسية كالبنية التحتية، الصحة، والتعليم، مع خلق فرص عمل تُنعش الاقتصاد المحلي.

ومن الجوانب المهمة أيضاً، والكلام للفيومي، مساهمة التوافق مع الشريعة في تعميم المشاركة المالية بين شرائح أوسع، ما يثري مصادر التمويل ويُعمّق شموليتها.

وعلى صعيد قطاع العقارات، أضاف: إن توسع إصدار الصكوك يوفّر تمويلات طويلة الأجل بمعدلات عائد ملائمة للمستثمرين الباحثين عن استثمارات ثابتة ومتوافقة مع أحكام الشريعة، ما قد يخفّض تكلفة التمويل العقاري ويحفّز تنفيذ مشروعات مربحة تزيد من العرض وتحسّن جودته.

ويشير إلى أن هذا الدعم المحتمل قد ينعكس على استقرار الأسعار، أو هبوطها بشكل نسبي لبعض فئات العقارات، وينشط حركة البيع والشراء.

في المجمل، يقدم هذا المزج المحكم بين أدوات تمويل متطورة وتعاون دولي معزز فرصة حقيقية لضبط مالي أكثر انضباطاً وتنمية اقتصادية مستدامة تؤثر بشكل إيجابي على حياة المواطنين، وتضع الاقتصاد السوري على طريق نمو ثابت، مع أفق واعد في الأسواق الناشئة.

واعتبر الفيومي زيارة وزير المالية محمد يسر برنية إلى واشنطن لخوض اجتماعات صندوق النقد الدولي والبنك الدولي محطة هامة نحو إعادة فتح قنوات التعاون الفني الدولية التي ظلت مغلقة لسنوات.

وأشار إلى أنه فيما تحضر هذه اللقاءات لإطلاق بعثات تقويم ومشاورات فنية تهدف كذلك إلى رفع كفاءة إدارة المالية العامة، وتعزيز شفافية الإنفاق، وصياغة سياسات مالية مستدامة تتناسب مع واقع سورية.

هل ستحصل سوريا على منحة المليار؟

• **الثورة – جاك وهبه:**

في خطوة مهمة نحو دعم الاقتصاد السوري، أعلن وزير المالية محمد يسر برنية عن إجراء حوار مثمر مع نائب رئيس البنك الدولي لتمويل التنمية، اكيهيكو نيشيو وعدد من زملائه في المؤسسة المالية الدولية. ويهدف هذا اللقاء إلى استكشاف سبل التعاون المالي بين سوريا والبنك الدولي، بما يعزز جهود الحكومة السورية في معالجة التحديات الاقتصادية الراهنة ويؤمن الدعم المطلوب للمضي قدماً في خطط التنمية والإعمار.

وبين الوزير برنية، في منشور له على منصة «لينكد إن» اليوم، عن تفاصيل هذا الحوار الذي تناول مكونات المنح التي يمكن أن تحصل عليها سوريا في المرحلة المقبلة، بالإضافة إلى الشروط المرتبطة بالحصول على هذه المنح. ووصف الوزير النقاش بأنه «جيد» و«بناء»، مؤكداً وجود «وضوح في الخيارات المطروحة أمامنا»، بما يمكّن الحكومة من رسم مسار تمويلي واضح للمرحلة القادمة. وأوضح برنية في منشوره أن الحكومة السورية تسعى للحصول على نحو مليار دولار على شكل منح على مدار السنوات الثلاث المقبلة، وهي خطوة تهدف إلى دعم جهود التعافي الاقتصادي والتنمية في البلاد.

ولم يذكر وزير المالية تفاصيل محددة حول شروط المنح أو آليات توزيعها، لكنه أشار إلى أهمية هذه الشراكة مع البنك الدولي في تحسين الواقع الاقتصادي وتمويل المشاريع ذات الأولوية في المرحلة الراهنة. يأتي هذا اللقاء في إطار محاولات الحكومة السورية جذب دعم دولي لجهود إعادة الإعمار والتنمية، وسط تحديات اقتصادية حادة تعيشها البلاد منذ أكثر من عقد.

التكنولوجيا المالية.. فرصة للبنوك التقليدية للتحول

• **الثورة – ميساء العلي:**

هل تستفيد التكنولوجيا المالية من فرصة التمويل المحتملة بعد ما صرّح وزير المالية محمد يسر برنية في واشنطن، عن السعي للحصول على نحو مليار دولار على شكل منح للسنوات الثلاث القادمة؟. ضمن هذا السياق، ولأنها الأكثر حاجة لتطوير بنيتها التحتية، يمكن الإشارة إلى البنوك التقليدية في سوريا، وتوجيهها نحو تحسين الخدمات وزيادة الشمول المالي.وعليه نطرح السؤال..كيف تستطيع مصارفنا التقليدية الاستفادة من ذلك خاصة بعد رفع العقوبات وإعادة نظام سويفت؟ فالاستثمار بالتكنولوجيا المالية اليوم سمة العصر.

يقول المحلل المالي والمصرفي الدكتور علي محمد إنه عندما نتحدث عن التكنولوجيا المالية نقصد بشكل أساسي كل، ما هو عصري من الابتكارات في المجال التقني والمالي والفني والابتكارات في البنية التحتية المصرفية التي تسهم في تقديم خدمات مالية بشكل أفضل وأكثر كفاءة. وأضاف محمد في حديثه لـ»الثورة»: أن هذه الابتكارات التقنية والتكنولوجيا المالية تمتد من التطبيقات الالكترونية مروراً بالتطبيقات الخاصة بالمصارف، كتطبيق الهاتف المحمول مروراً بأفكار متعلقة بالمحافظ الرقمية وغيرها التي يدخل فيها الذكاء الصناعي. وقال: إن كل هذه المظاهر المتعلقة بتكنولوجيا المعلومات تسهم بشكل أساسي بتطوير الخدمات المصرفية المقدمة، وتحسين نوعها وأدائها.

تقليل التكاليف التشغيلية

ورأى أن الخدمات المالية عندما تدخل فيها تكنولوجيا المعلومات سنشهد تحسين كفاءة تلك الخدمات، كما يسهم الذكاء الاصطناعي بتقليل التكاليف التشغيلية للقطاعات التي يدخل بها والمصارف، وكل ما له علاقة بالبنية التحتية المالية، و كل ما له علاقة بتطوير البنية التحتية المالية المصرفية، إضافة إلى أن استخدام تكنولوجيا المالية يسهم بتحقيق أهداف السياسة النقدية بتحقيق الشمول المالي، نظراً لكون استخدامها سيؤدي إلى إضافة عدد كبير من العملاء غير الموجودين سابقاً والذين يتوافدون إلى المصارف عن طريق سمارت فون.

وقال محمد: إن تعزيز كفاءة العمليات المصرفية ودقتها ومرونتها وتطويع هذه التكنولوجيا وزيادة تطبيق هذه العمليات،ستلعب دورها بأنظمة الضغط الداخلي في هذه المصارف مما يعزز المراقبة.

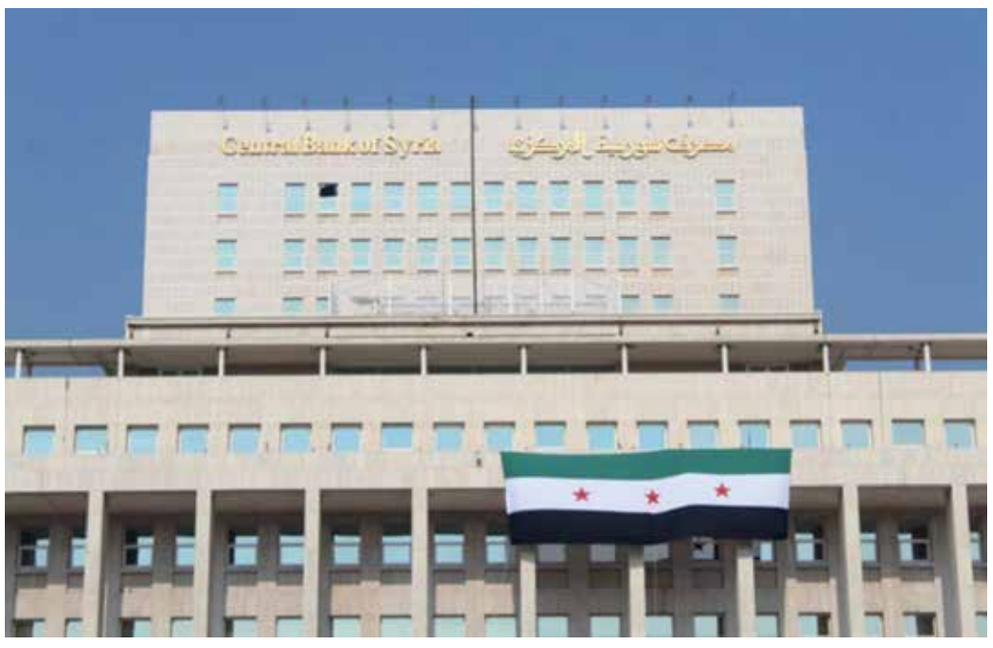

بنية تحتية

وبحسب الخبير المصرفي والمالي فإن استخدام تكنولوجيا المالية يتطلب بنية تحتية رقمية موجودة دائماً، وغير منقطعة (إنترنت وكهرباء) إضافة إلى زيادة برامج الحماية من الاختراقات التي قد يتعرض لها البنك الذي يتبنى هذه التكنولوجيا، مع ضرورة تدريب الكوادر البشرية على فهم هذه التكنولوجيا، وفهم العمل بها، وكأي خدمة جديدة ستقدم لابدّ من تطبيق الإطار التشريعي وكل ما له علاقة بالتشريعات الناظمة للعمل المصرفي بما يتلاءم مع التكنولوجيا الجديدة.

خطوات إيجابية

أما بالنسبة لمصارفنا يرى محمد أن المصارف السورية التقليدية خلال الفترة الماضية، بدأت تخطو خطوات باتجاه استخدام التكنولوجيا المالية عن طريق تطبيقات الموبايل لدى أغلب المصارف من خلال الاشتراك بالدفع الالكتروني والتعاون بما يخص الدفع الإلكتروني والمساهمة بتصميم مواقع إلكترونية لتنفيذ بعض العمليات وإن كانت بعض العمليات البسيطة كالتحويلات وسواها، لكن بدأت تخطو خطوة في هذا الصدد. ويتابع كلامه بالقول: إن هذا الموضوع يتطلب زخماً في الفترة القادمة بالتعلّم من تجارب الدول التي قطعت أشواطاً باستخدام التكنولوجيا المالية. اليوم، وبحسب محمد، وفي حال تم إنهاء قانون قيصر، فإن كل السبل للوصول إلى التكنولوجيا المالية وكل ما له علاقة بتطوير النظام المالي سيصبح متاحاً. وحول التكاليف يقول محمد: إنها ستكون كبيرة وهذه أحد التحديات خلال الفترة القادمة لكن الاعتماد على شركات ستساعد و سيكون أفضل خلال الفترة القادمة، ولابد من تعاون القطاع المصرفي بأنواعه الخاص – التقليدي والإسلامي للنهوض بهذا الأمر.

وعن فوائدها لمصارفنا يقول محمد: إن إدخال الذكاء الاصطناعي والأتمتة يقللان من حاجة الموظفين، وبالتالي تصبح بعض الخدمات تنفذ بشكل أيسر من السابق، وربما نصل إلى حالة تخفض فيها عدد الفروع المطلوب افتتاحها.

وكذلك موضوع توسيع العملاء و تطبيقات الدفع الإلكتروني لا يقتصر على رواد البنك، بل يشمل جميع الشرائح دون الحاجة إلى الزيارات الميدانية، كل ذلك، وبحسب محمد، يؤدي إلى خدمات أسرع وأسهل وتحويل أسرع للأموال وتسديد كل ما له علاقة بالفواتير والالتزامات وإدارة هذه الحسابات.

ويتابع محمد إنه بمجرد ما خفضنا التكاليف التشغيلية ستزداد لدينا تقديم خدمات التكنولوجيا المالية، والتي لها رسوم بغض النظر عن حجمها، لكنها ستكون رسوم ستحقق إيرادات أكبر للمصرف.

ويختم كلامه: بأن زيادة الشفافية والمراقبة، كل ذلك يسهم بتحسين كل ما له علاقة بإدارة المخاطر، للمصرف والتدقيق الداخل، إضافة إلى رصد عمليات غير صحيحة مشبوهة داخل المصرف، ما يمكن من الدخول بشكل فوري إلى مصاف المصارف المتقدمة.

التحديات كبيرة خاصة تلك المرتبطة بالبنية التحتية والثقة والتنظيم، لذلك فإن النجاح مرهون بمدى استجابة المؤسسات المالية والحكومة والمصرف المركزي لهذه التحديات، واستعدادهم للاستثمار في التكنولوجيا المالية والتنظيم، كما من المهم أن تُوائم الاستراتيجية الوطنية للتكنولوجيا المالية الواقع المحلي واحتياجات المواطنين، إذ لا تُترك بعض الفئات خارج هذه المنظومة.

صناعة الأدوية.. التحديات الكبرى بين الاكتفاء الذاتي والطموح للتصدير

• **الثورة – تحقيق حسن العجيلي:**

بعد أكثر من عقد على اندلاع الثورة في سوريا، وما شهده القطاع الاقتصادي من تخريب نتيجة سياسات وممارسات النظام البائد، لا تزال القطاعات الإنتاجية تحاول استعادة موقعها ضمن الاقتصاد الوطني.

ويبرز قطاع الصناعات الدوائية كأحد أكثر القطاعات تأثراً وتعقيداً من حيث ظروف العمل ومحاولات التعافي، سواء على مستوى البنية التحتية أو حجم الإنتاج أو سلاسل التوريد.

في محافظة حلب التي كانت تضم نسبة كبيرة من معامل الأدوية في سوريا قبل عام 2011، تغيّر المشهد بشكل جذري، إذ أغلقت العديد من المنشآت بشكل كلي، وتضررت أخرى جزئياً، فيما بقي جزء محدود منها يعمل ضمن إمكانات منخفضة.

البيانات المتوفرة من مديرية صحة حلب تُظهر أن 23 معملًا فقط من أصل 32 يعمل حالياً، فيما لا تزال 9 معامل متوقفة تعاني من مشكلات عدة تتعلق بإعادة التأهيل أو التمويل أو تأمين المعدات والخطوط الإنتاجية.

اليوم ومع محاولات التعافي تبرز الصناعات الدوائية مجدداً كأحد أبرز القطاعات الحيوية التي تحاول النهوض وسط ركام السنوات الماضية، لكنها لا تزال تسير وسط العديد من التحديات، من نقص الوقود إلى صعوبة الاستيراد إلى تقلبات سعر الصرف، ما يجعل رحلة العودة شاقة، لكنها تسير بخطا ثابتة بحسب العاملين في هذا القطاع الحيوي.

«صناعة حلب» لا تتجاوب

أثناء إعداد التحقيق للوقوف على واقع الصناعات الدوائية حاولنا الوصول إلى أصحاب معامل الأدوية من خلال لجنة صناعة الأدوية في غرفة صناعة حلب، لكن لم نتمكن من الوصول إلى أحد، ولم نحصل على أي تصريح عن واقع الصناعات الدوائية.

التقت صحيفة الثورة بالعديد من الشركات الدوائية الخاصة، وقد بدت تلك الشركات متفائلة بتطوير واقع هذه الصناعة، وهي تسعى إلى تحقيق الاكتفاء الذاتي في السوق المحلية في المرحلة الحالية، وتتطلع إلى توسيع أسواقها للتصدير إلى السوق الخارجية.

فقد وصف مدير الدعاية في شركة شفا للصناعات الدوائية الدكتور عمار حمدان واقع الصناعة الدوائية بأنه في حالة نهوض مستمر، وإن كان بطيئاً، مضيفاً: نركز حالياً على تأمين احتياجات المشافي من مستحضرات الحقن كالأمبول والفيال، ونلمس انفتاحاً في التعامل مع دول الجوار، وهذا يسهل جزئياً عمليات التوريد، رغم وجود صعوبات في الاستيراد، وعدم ثبات في سعر الصرف، لكن أسعار الأدوية في السوق السورية محددة من وزارة الصحة، ما يقلل هامش المناورة أمام المعامل.

وتوافقه الرأي الدكتورة سلافة عمر، وهي مديرة في شركة ابن رشد للصناعات الدوائية، فقد أكدت لنا أن واقع الصناعات الدوائية جيد نسبياً، وأن التطوير الحقيقي يحتاج وقتاً وتغييرات في القوانين، متمنية أن تفتح وزارة الصحة خطوطاً جديدة لاستيراد المواد الأولية، فالسوق بحاجة ماسة لتنويع المنتجات، خصوصاً بعد سنوات من صعوبة التوريد الخارجي.

> المنتجات الحالية لا تغطي الزمر النادرة أو النوعية من الأدوية

مدير المكتب العلمي في شركة البيروني للصناعات الدوائية محمد قصاص، يرى أن الدعم الحكومي ساهم في إعادة تشغيل بعض المعامل وتوسيع الإنتاج المحلي، مؤكداً أن الشركة تعمل حالياً على إطلاق زمر دوائية جديدة، لكنها تحتاج إلى الاستمرار في تلقي الدعم لتأمين المواد الفعالة اللازمة، خصوصاً في ظل الحظر والعقوبات، مشيراً إلى أن التصدير لا يزال محدوداً، حيث تفتح الأسواق فقط أمام اليمن والسودان وإثيوبيا.

ويضيف القصاص: قبل الحديث عن التوسع في التصدير، لا بد أولاً من تأمين حاجة السوق المحلية بشكل كامل، ثم التفكير في فتح أبواب جديدة أمام المنتجات السورية.

> 9 معامل أدوية ما زالت متوقفة عن العمل في حلب نتيجة قلة التمويل

صعوبات لوجستية

مدير مكتب شركة ابن الهيثم في حلب والمنطقة الشمالية الصيدلاني محمد سباعي، يؤكد أن مشاكل الصناعة الدوائية لا تقتصر على الإنتاج فقط، بل تمتد إلى البنية التحتية والعمليات اللوجستية، والواقع مقبول، لكن الطموحات أكبر بكثير مما هو قائم، على حد تعبيره.

ويؤكد سباعي أن المشاكل الرئيسية للصناعات الدوائية كغيرها من القطاعات الصناعية في سوريا، فهي تتعلق بالطاقة وصعوبات الاستيراد والتحويلات المالية، وهي تحديات تعيق حالياً الخطط لفتح خطوط إنتاجية جديدة، ويجب حل هذه العقبات، مبدياً تفاؤله بحلول قريبة قياساً على الخطوات التي تتخذها الحكومة لتطور الصناعة بشكل عام.

براء الملا، من شركة الحكماء فارما، يقول: نعاني من صعوبة بالغة في استيراد المواد الأولية، ونأمل أن تجد تلك المعوقات طريقها للحل.

ويشير محمد شعار، المدير الإداري لشركة ميديا فارما الدوائية إلى أن أكثر الصعوبات اللوجستية تتعلق بالطاقة والخدمات، مؤكداً أن التعاون بخصوص الترخيص والاستيراد جيد إلى حد ما.

وفي الرؤية الحكومية يرى مدير صحة حلب الدكتور محمد وجيه جمعة أن الأرقام الحالية لعدد المعامل لا تعكس عودة كاملة للصناعة الدوائية، إلا أنها تعبّر عن إرادة حقيقية لدى المستثمرين وصنّاع الدواء لإعادة الحياة إلى هذا القطاع.

ويتابع الدكتور جمعة: الصناعات الدوائية في حلب بدأت تستعيد نشاطها، ونتمنى أن تتطور بشكل أكبر لتغطي حاجات السوق المحلي ولتعود إلى التصدير في المستقبل، مستدركاً بأن المنتجات الحالية لا تغطي الزمر النادرة أو النوعية من الأدوية، ما يعني أن الاعتماد على الخارج لا يزال قائماً في مجالات حيوية.

رقابة حكومية مستمرة

وعن آلية الرقابة على المعامل الدوائية، من حيث الجودة والالتزام بالمواصفات، يشدد رئيس دائرة الرقابة الدوائية في مديرية صحة حلب الدكتور محمد عبد الحافظ على أن مديرية صحة حلب تعمل من خلال دائرة الرقابة الدوائية على مراقبة جودة الإنتاج في المعامل.

ويؤكد الدكتور عبد الحافظ أن فريق الرقابة يقوم بجولات دورية على المعامل الدوائية، تشمل التحضير والإنتاج والتغليف، ومتابعة النتائج في المخابر بعد التحليل.

كما يؤكد الاستمرار بروح المبادرة والتحدي في مرحلة ما بعد الركام، إذ نحتاج قرارات جريئة ودعماً منظّماً، وليس مجرد مبادرات فردية، فما زالت العقوبات ونقص المواد الأولية، وصعوبة التحويلات المالية، وعدم استقرار سعر الصرف، تشكّل مجموعة من العوائق التي تحدّ من قدرة المصانع على المنافسة، أو حتى على تلبية الحاجات الأساسية للسوق المحلي بشكل مستقر.

وما يظهر من خلال آراء العاملين في قطاع الصناعات الدوائية أن روح المبادرة قائمة والإرادة للتعافي حاضرة، وأن الفرص لا تزال قائمة إن توفرت البيئة القانونية واللوجستية المناسبة.

وبين تطلعات المصنعين لتحقيق الاكتفاء الذاتي أولاً والانطلاق نحو التصدير لاحقاً، تظل الصناعات الدوائية في سوريا وفي حلب تحديداً قطاعاً لم ينكسر، بل يعيد بناء نفسه بخطى ثابتة، في مشهد يعكس ولو بحذر بدايات طريق طويل نحو الاستقرار والتطور.

صناعة القوارب الأرودية.. تراث فينيقي مهدد بالانقراض!

• **الثورة – تحقيق ثناء عليان:**

اشتهر أهالي جزيرة أرواد السورية منذ القديم بصناعة القوارب والسفن الخشبية، ولا يخفى على أحد أن حياتهم اعتادت البحر، إذ يعمل ثلاثة أرباع السكان بالصيد، والربع الباقي في صناعة القوارب، ونقل الركاب بين طرطوس والجزيرة، وصناعة القوارب في طريقها إلى الانقراض في حال لم تلق الدعم الكافي.

عن حرفة صناعة القوارب والسفن التي تقاوم كل الظروف الصعبة، التقت «الثورة» الحرفي فاروق بهلوان، وهو من أهالي جزيرة أرواد، وصاحب ورشة لصناعة القوارب والزوارق الخشبية.

بهلوان قال: إن صناعة القوارب صناعه فينيقية، يعود عمرها إلى 2500 سنة قبل الميلاد، وهي من الحرف التراثية، وجزء لا يتجزأ من تاريخ جزيرة أرواد.

وبيّن أن أنواع القوارب التي يتم صناعتها فوق الجزيرة، هي: القارب الصغير، أو السويحة التي تتسع لـ 4 أو 5 أشخاص،

«الفلوكة» ويتراوح طولها بين 5 و7 أمتار تستعمل لصيد الاسماك،»اللنش»، ويتراوح طوله بين 9 و 13 متراً، ويستعمل للصيد الساحلي، وفي حال كان طول اللنش 16 متراً فما فوق فإنه يستعمل للصيد خارج المياه الإقليمية.

كما يتم تصنيع زواق لنقل الركاب بين طرطوس وأرواد، يتراوح طولها بين 12 و 15 متراً، إضافة إلى صناعة زوارق ويخوت للسياحة والنزهة بعدة موديلات وأشكال.

ولفت بهلوان إلى أن الخشب المستخدم في هذه الصناعة، هو خشب التوت والكينا والسرو والصنوبر والسنديان، وجميعها من الإنتاج السوري، مشيراً إلى أنه سابقاً، قبل دخول المعادن والمحركات كان أهل أرواد يصنعون مراكب الشحن التجارية التي تسير بالأشعة، وكان طولها يتراوح بين الـ 20 و 35 متراً بحمولة 150 إلى 800 طن، مؤكداً أن الصناعة الأرودية تضاهي الصناعات الأجنبية الخشبية في العالم.

صعوبات وتحديات

وأكد بلهوان أن صناعة القوارب تواجه صعوبات ومعوقات كثيرة، ولن تستمر أكثر من خمس سنوات، وإذا استمر الوضع الحالي فهذه الصناعة في طريقها للانقراض، بسبب زيادة رسوم الإشغالات من قبل البلدية، وارتفاع الضرائب، وانقطاع الكهرباء لساعات طويلة، ولجوء العاملين بهذه الحرفة إلى تشغيل المولدات التي تحتاج إلى أكثر من 30 ليتراً من المازوت يومياً بسعر يتجاوز الـ 350 ألف ليرة، والمصلحة -حسب بهلوان- لا تحتمل هذه المصاريف، إضافة إلى زيادة رسم الإنشاء والتراخيص، وارتفاع تكلفة نقل المواد بالسيارة والزورق واليد العاملة، وغلاء طن الخشب الذي ارتفع سعره من 500 ألف إلى مليونين ونصف المليون ليرة.

وأكد بهلوان أن عدد الحرفين العاملين بصناعة القوارب يعدون على أصابع اليد، وجميعهم بعمر الـ 55 أو أكثر، أي بأعمار كبيرة، ولكي تستمر هذه الحرفة تحتاج إلى دعم وتشجيع من الدولة، وإنشاء معهد لتعليمها للأجيال القادمة.

بدوره أكد الحرفي خالد حمود، ابن جزيرة أرواد أن صناعة السفن الخشبية في جزيرة أرواد من أهم وأقدم الصناعات المتوارثة، وكان الفينيقيون يستخدمون الأشرعة في السفر البعيد والمجازيف في الرحلات القصيرة، أما الآن فقد تم تعديل وتجديد الموروث الفينيقي للسفن لتحمل أوزاناً أكثر بوجود محركات قوية، وقد صنفت السفن الخشبية الأرودية بأجمل المراكب في العالم.

وأضاف حمود: لقد طورنا صناعة السفن، لدرجة أصبح بإمكاننا صناعة كل أنواع المراكب «الصيد، والركاب، والنزهة، وحتى اليخوت»، لافتاً إلى أن العاملين اليوم بصناعة القوارب هم آخر الصناع لعدم الاهتمام بهم، والتضييق عليهم من النظام الساقط، وارتفاع الضرائب والمعاملات السنوية الكثيرة وزيادة رسوم التراخيص، كل هذا دفعهم لإهمال هذه الصناعة وعدم تعليمها لأبنائهم، آملاً من الحكومة الجديدة الاهتمام بهذه المهنة النادرة خوفاً عليها من الانقراض.

مهنة الأجداد الشاقة

بدوره أكد عضو مجلس اتحاد الحرفيين في طرطوس، منذر رمضان، ما تحدث به بهلوان وحمود، ولفت إلى أن عدد شيوخ الكار العاملين بصناعة القوارب والسفن لا يتجاوز العشرة حرفيين، مؤكداً أنها مهددة فعلياً بالاندثار، كون أغلب صانعي السفن الأرودية تجاوز عمرهم الخمسين عاماً، وهم من الجيل الثالث المعاصر، ولا يوجد من ورث حرفتهم وأتقنها، لأن مردودها المادي ضعيف جداً، وهذا ما دفع الأبناء لتغيير وجهتهم وركوب أعالي البحار، إذ وجدوا أن السفر بالبحر يؤمن لهم مستقبلاً ومعيشة ومردوداً مادياً أفضل من العمل بمهنة الأجداد المضنية والشاقة.

أضاف رمضان: علينا أن نعترف بأن هذه الصناعة مهددة بالاندثار وعلى كل المعنيين تقديم الدعم لتبقى حية من خلال الإعفاء الضريبي، وتخفيض رسم الإشغال الذي فرضته عليهم بلدية أرواد، أو إلغائه واستثنائهم من كافة القرارات ذات الصلة، وتسهيل الإجراءات الإدارية من تراخيص وسواها، وإنجازها عبر مراكز خدمة المواطن بطرطوس، على أن تكون المراسلات الداخلية المطلوبة عبر المكاتب الخلفية للجهات المختصة دون الحاجة لسفر الحرفيين إلى اللاذقية أو أي وجهة أخرى للمتابعة.

والأهم من كل ما سبق - حسب رمضان- هو أن نعمل ما بوسعنا لحماية هذه الحرفة ورعايتها، كما تحتاج لدعم مباشر من منظمة اليونسكو، بهدف إعادة الثقة لأجيال المستقبل بالحفاظ على مهنة الأجداد، من خلال استثمار خبرة شيوخ الكار وتوظيفها لتعليم الأجيال الجديدة على أرض الواقع ضمن ورشهم، كما يجب العمل على تدريسها أكاديمياً من خلال افتتاح المعاهد المهنية والجامعات، والتركيز على الجانب العملي بوجود مدرب خبير من صناع السفن البحرية التراثية في جزيرة أرواد.

أخيراً لا بد من حماية هذه الصناعة كونها موروث عريق وتاريخ نفتخر به، وعلى الجميع حمايته بكافة الوسائل المتاحة، كل من موقعه وفق الأصول.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

بين الوعود والواقع.. خدمات ببيلا تنتظر الحل

تحقيق: ميساء السليمان - ثناء أبو دقن

لا تزال بعض المناطق والبلدات في ريف دمشق، تعاني من واقع خدمي سيئ، رغم الوعود التي تطلقها الجهات المعنية بين الحين والآخر، عنّ الارتقاء بالخدمات.

في جولة ميدانية في ببيلا إحدى بلدات الغوطة الغربية بريف دمشق، رصدت صحيفة الثورة الواقع الخدمي المتردي للغاية، الذي بات يثقل كاهل الأهالي، فمنذ سنوات، تتزايد المعاناة دون أي حلول جذرية، أو استجابة من الجهات صاحبة العلاقة.

تشير شهادات الأهالي إلى معاناة حادّة بسبب انقطاع المياه لفترات طويلة، ما يضطر الكثيرين إلى شراء المياه بأسعار مرهقة تفوق قدرتهم المادية، وإلى جانب أزمة المياه، غياب خدمات الاتصالات الأساسية، إذ لم تُوزَّع خطوط الهاتف الأرضي بشكل كافٍ ولم تُؤمَّن بوابات إنترنت رغم الحاجة الملحّة لها.

وتضاف إلى ذلك، حسب توضيح الطالبة الجامعية «شام. ن»، مشكلات مياه الصرف الصحي التي تؤدي إلى الفيضان في بعض الشوارع والأحياء، مسبّبة روائح كريهة ومخاطر صحية نتيجة تسربها في بعض الأحيان إلى شبكة مياه الشرب، مع تراكم القمامة لمدة طويلة دون ترحيلها بشكل منتظم، بالإضافة إلى خدمات الإنترنت شبه المعدومة.

فاطمة قاسم (ربة منزل) تقول: ننتظر المياه لأكثر من أسبوع من دون أن تصل إلى المنازل، ونضطر إلى شرائها من الصهاريج الجوالة، وهذا يكلفنا أكثر من طاقتنا، حيث لا أحد يستطيع تحمّل هذه المصاريف، خصوصاً في الصيف، فقد تعبنا من الوعود، ونريد حلًا حقيقياً لمشكلة المياه في ببيلا.

حسن عمر (موظف) يشير إلى غرق الشارع الرئيسي بالمياه الآسنة كل فترة، والروائح التي لا تُحتمل، وسط غياب مشاريع الصيانة في مجلس البلدة.

أم كرم (ربة منزل) تشير بدورها إلى القمامة المتراكمة لعدة أيام في الحارات، متسائلة: ماذا يمنع ترحيلها بشكل منتظم؟.

أمام المعنيين

شكاوى الأهالي طرحتها «الثورة» على المعنيين في بلدة ببيلا، حيث أفاد رئيس البلدية المهندس محمد ابراهيم عنتر أن ترحيل القمامة يتم بشكل يومي، ومن دون تهاون أو تقصير، وأن وضعها الحالي جيد، رغم كل الصعوبات التي نواجهها، فموضوع القمامة بالإجمال هو بالحقيقة مشكلة تعاني منها كل البلديات، سواء في مدينة دمشق أو ريفها، بسبب نقص عمال النظافة، إذ يوجد لدى بلدية ببيلا 7 عمال نظافة فقط، وهو عدد غير كافٍ للقيام بهذه المهمة، إضافة إلى 30 عاملًا موزعين على الآليات، البالغ عددها 6 آليات.

وأشار إلى أننا لم نتوانَ أو نقصر في تخديم كافة الأحياء والشوارع في البلدة، موضحاً أنّ كل البلديات لا تملك الحل في تأمين وتعيين المزيد من العمال.

وتمنى على المحافظة فتح باب التعيين لعمال النظافة لحل هذه المشكلة.

وبيّن رئيس البلدية أنه تم تعزيل وفتح وتسليك حوالي 100 مطرية (ريغار) وباتت كافة المطريات في ببيلا جاهزة، استعداداً لفصل الشتاء، مستعرضاً واقع الصرف الصحي، فهناك مشكلات عامة يعانيها هذا القطاع، بما في ذلك وجود شبكة قديمة جداً ،حيث إنّ قطر الصرف حوالي (٥٠c.m) ومطمور لنصفه وهو غير كافٍ وغير فعّال إن بقيت الكثافة والزيادة السكانية لهذه المنطقة على هذا الوضع.

ونحن بشكل خاص نتابع ونتواصل مع المؤسسات الدولية والإنسانية والأهلية، ونعرض هذا المشروع عليهم لتمويله، فهو يحتاج ميزانية بحدود 3 مليارات ليرة، وهو مبلغ لا يمكن لأي بلدية أن تتحمله أو تقدر على تغطيته، مهما كان اعتماد حساباتها، وفي حال تم إنشاء هذا المشروع الاستراتيجي وتأهيله مستقبلاً بالشكل الأمثل، فإن جميع مشكلات الصرف الصحي ستُحل.

أما فيما يخص المساعدات والاعتمادات الحكومية فهي غير واردة حالياً، وحسابات البلديات متوقفة حالياً، وليس هناك أي اعتماد أو صرف سوى الرواتب والأجور .

تأهيل الطرق

وأكد رئيس البلدية أنه تمت إزالة الحواجز والسواتر الترابية في الشوارع، وتم فتح جميع الطرق والمداخل المتصلة مع بعضها، كما تم تجميل جميع منصفات الشوارع وتزيينها بالنباتات، إضافة إلى إنارة جميع الطرقات والشوارع، البالغ طولها حوالي **٣km**.

ورداً على شكاوى الأهالي من انتشار الكلاب الشاردة ومهاجمتها للسكان وللطلاب في الصباح الباكر، بيّن عنتر أنهم قاموا سابقاً بتسميم الكلاب بعد ورود شكاوى عديدة بهذا الخصوص، إلا أن بعض الجهات وجمعيات الرفق بالحيوان احتجت ونفذت وقفات اعتصامية، منددّة بهذا العمل، فتم على أثره إيقاف هذا العمل، وطلبوا منا عوضاً عن ذلك إمساكها وتسليمها إلى الجمعيات، رغم أن هذا الإجراء غير عملي، وستبقى المشكلة قائمة، حتى يوجد لها حل أكثر فاعلية.

«ميكروويف» لاسلكي بالخدمة

مديرة مركز اتصالات ببيلا المهندسة عبير العمر أوضحت أن أول الخدمات لمركز الاتصالات، هي خدمة الهاتف الثابت وخدمة الإنترنت ومزودات الواي فاي

> ❝ رئيس بلدية ببيلا: نتمنى على المحافظة فتح باب التعيين لعمال النظافة لسد النقص ❞

وخدمة اتصال (fixed lte)، وهو اتصال مكروويف لاسلكي لا يتأثر بالعوامل الجوية يتميز بالسرعات العالية وآمن من السرقات، وهي خدمة جديدة مطروحة لكل المشتركين، وتعتبر الجديدة في خدمات مركزنا، وتصنف تحت بند مشروع حكومي بحت، وأسعاره منافسة جداً للسوق.

وأكدت مديرة المركز أنه، في الفترة الأخيرة، ازداد عدد الخطوط الهاتفية ودارات الإنترنت والبوابات بالإضافة إلى دخول شركات خاصة تقدم خدمات الـ (wifi outdoor) ما يعرف بالشارع المحلي بالفضائي، وسوف يتم تزويد مناطق جديدة بالهاتف والانترنت في كل من ببيلا ويلدا وبيت سحم وعقربا ومشروع الأندلس وشارع الوحش الواصل لحجيرة، مضيفة: إن هناك مجاميع سيتم وضعها في الخدمة في الوقت القريب.

ولفتت مديرة المركز إلى موضوع شكاوى المشتركين، إذ يقوم المركز بالتفاعل مع الشكاوى عبر تسجيل شكوى على الرقم /100/ ونقوم بالمعالجة، وسرعة الاستجابة تكون حسب الشكوى، فهناك مشاكل تحتاج إلى وقت وإصلاحات لمعالجتها، مثل فقدان الخدمة عند سرقة الكابلات، في حين تعالج الكثير من الأعطال في نفس اليوم، علماً أن الشكاوى تتزايد عندما يكون هناك انقطاع للخدمة بسبب السرقات أو عطل في الكبل الضوئي.

وبيّنت العمر أن توزيع الخطوط والبوابات على المشتركين يتم بعد تقديم الطلب من قبل المشترك وتسجيله لدينا مباشرة، وأحياناً يتطلب مدة شهر، أما في الأماكن المكتظة فإنه يحتاج لتوزيع الخطوط فترة زمنية أطول، لأن الكبل يكون مغلقاً لا مجال لتوسعته ، ولدينا مراسلات مع المؤسسة العامة للاتصالات لحل هذه المشكلة، منوهة بأن خدمة المركز لعند العلبة فقط، والباقي على المشترك.

أحد أصعب المشكلات التي تواجهنا سرقة الكابلات، والتي ترجعنا للوراء خطوات كثيرة، ولعل تقنية المايكروويف لاسلكي يحد من هذه الظاهرة، حسب رأي مديرة المركز، فهو أفضل من النحاسي، إضافة إلى مشكلة تتعلق بتسرب الصرف الصحي إلى الحفر واصلاح الأعطال، وهذه يتطلب تضافر الجهود مع البلدية والأهالي من أجل إصلاحها.

وأشادت العمر بالتعاون مع المجتمع المحلي المتمثل بالبلديات ولجان التنمية في عملية الصيانة والحفر للشبكة الفرعية وصبر وتفهم الأهالي لانقطاع خدمة الاتصالات والنت عند سرقة الكابلات أو تخريبها لحين إصلاح الأعطال، موضحة أن خدمة النت بشكل عام ضعيفة في ساعات الذروة.

المركز الصحي من دون كادر

مديرة المركز الصحي ببيلا د.فاطمة حموش أوضحت أن المركز حالياً يقدم الخدمات لمناطق ببيلا ويلدا وبيت سحم، و يحتوي المركز عدة عيادات أهمها: عيادة الأمراض المزمنة(السكري والضغط)، و لدينا سجلات لجميع لمرضى مؤتمتة بشكل دقيق ومنتظم ومتصلة ببيانات وزارة الصحة لضبط آلية توزيع أدوية السكري على كل المحتاجين، وليصل الدواء لكل مريض بوقته المناسب.

ولدينا العيادات العامة التي يقدمها المركز من خلالها بعض الأدوية للكبار والصغار، بالإضافة إلى اللقاحات، والتي تقدمها منظمة الصحة العالمية ونحن بدورنا نقدمها بشكل دائم ومستمر دون أي انقطاع أو تأخير، قائلة: لكون اللقاحات حساسة جداً فقد قمنا بتأمين الطاقة البديلة بشكل خاص من أجل براد اللقاحات فقط للحفاظ عليها، ولم نقصّر أو نتأخر في إعطاء اللقاحات في مواعيدها المحددة أو من خلال حملات التلقيح تحت أي ظروف، ويحاول المركز أن يؤدي أقصى ما يستطيع ضمن الواقع الحالي المتوفر لديه، رغم أنه يعاني من نقص الكادر الطبي والصحي المتخصص، والتجهيزات الطبية، والذي أدى إلى إغلاق العيادة النسائية والمخبر وقسم التصوير الشعاعي.

وهذا بدوره، حسب رأي د. حموش أدى إلى نقص في الخدمات التي يقدمها المركز الصحي، وليس لنا حيلة في ذلك سوى أن تقوم وزارة الصحة بتطوير وتعزيز كادره وعياداته وأجهزته.

وبيّنت أنهم يعانون في بعض الأحيان من شح المياه في الخزانات، و بلدية ببيلا تقوم بتقديم المساعدة الفورية، وإمدادنا بصهريج مياه، لافتة إلى التعاون الوطيد بين جميع مراكز العامة في ببيلا لتأمين الخدمات المطلوبة قدر المستطاع، وضمن الإمكانيات المتوفرة.

موظف واحد لمكتب البريد

مدير مكتب بريد ببيلا وائل عزوز بيّن أن المكتب يعمل على دفع رواتب المتقاعدين، والبالغ عددهم حوالي 800 متقاعد، وهذا بدوره يخفف على المتقاعدين عناء الذهاب إلى المراكز المزدحمة في قلب دمشق.

كما يقوم المكتب بتقديم خدمة شام كاش لجميع الموظفين، هذا إضافة إلى خدمات البريد العادي والرسمي والرسائل بين الدوائر الرسمية في المنطقة، والحوالات الفورية بين جميع المحافظات.

وبعد التحرير توقفت خدمات استخراج أوراق السجل المدني وجميع وثائق غير موظف وغير محكوم عليه.

وأشار عزوز إلى واقع الخدمات الحالي في مكتب البريد، حيث يعاني من نقص شديد في عدد الموظفين، فالمكتب يحتاج إلى ثمانية موظفين على الأقل ليقوم بكافة المهام المنوطة به، وحالياً هو الموظف الوحيد الموجود فيه ويقوم بمفرده بجميع أعمال وخدمات المركز، وقد تم مؤخراً فرز موظفة إلى المكتب إلا أنها ما زالت في طور التدريب والتمكين، وفيما يخص الطاقة الكهربائية فالمركز يعتمد على الأمبيرات.

شبكات المياه قديمة

مدير الوحدات الاقتصادية في المؤسسة العامة لمياه الشرب في دمشق وريفها المهندس عمر درويش، أكد لـ» الثورة» أن شبكة المياه في ببيلا تخدّم حوالي 90 الف شخص هم تقريباً عدد سكان هذه المنطقة، في حين يبلغ عدد الآبار العاملة 16 بئراً ،منها 7 آبار معفاة من التقنين الكهربائي، أما الباقي فإنها تعمل وفق التقنين الكهربائي المعتمد في المنطقة.

وبيّن أن شبكة المياه قديمة جداً من الأترنيت والحديد وهي بحاجة إلى استبدال بالكامل، وقد تلقينا عروضاً من المنظمات الإنسانية كمنظمة (مار فرام... وأرض الإنسان) لتبديل جزء من الشبكة بطول 6000 متر تقريباً.

وأفاد أن تغذية مدينة ببيلا بالمياه تتم بشكل يومي لكونها لاتخضع لقطاعات توزيع مياه، وذلك لأن الشبكة قديمة جداً، لهذا اعتمدنا على برنامج التزويد اليومي للمياه ولأن ضخ الآبار على الشبكة يتم بشكل مباشر ولكون الخزانات لم تفعّل إلى الآن بالشكل المطلوب.

ونوه أن شبكة الصرف الصحي في ببيلا سيئة جداً وقديمة، وهذا الأمر يؤدي في بعض الأحيان إلى اختلاطات مع شبكة المياه القديمة، غير أنها تعالج بشكل فوري وسريع لمنع أي مضاعفات تؤثر على السكان.

ختاماً تبقى بلدة ببيلا نموذجاً لمعاناة الأهالي والقاطنين، وتظل الحياة الطبيعية مرتبطة بتحسين الخدمات الأساسية فيها، وتسريع إعادة تأهيل البنية التحتية، وتسهيل الإجراءات التي تضمن استقرار الأهالي وعودتهم الكاملة إلى منازلهم، حيث- وبتضافر الجهود- لا شيء مستحيل، ويصبح تحقيق الأهداف التي تبدو صعبة في البداية أمراً ممكناً.

> ❝ توسيع مشروع الصرف الصحي يحتاج إلى 3 مليارات ليرة ❞

لينا هويان الحسن: سلطاناتي لسن نساءً من ورق

• **الثورة – سعاد زاهر:**

في مستهل روايتها «سلطانات الرمل»، تتساءل لينا هويان الحسن «كيف أجعل البادية التي هي أخت الصحراء مقروءة مطبوعة في سطور منتظمة وأوراق ناعمة؟!» لتضع القارئ أمام صراع الروائي مع الصحراء، بين الواقع الخام والتاريخ الغامض والأسطورة.

الصحراء في الرواية هي أيضاً مرآة العادات والتقاليد، إذ تتشابك السياسة، الحرب، الحب، والثأر مع التضاريس الطبيعية، تحضر المدن والبحار في مقابل الصحراء، لتؤكد أن تجربة الإنسان البدوي لا يمكن فصلها عن محيطه الاجتماعي والجغرافي، وأن الصحراء الحاضرة في الرواية ليست مجرد مكان، بل تجربة وجودية كلية، تتوزع فيها الأصوات وتتصارع القوى، البشرية والطبيعية، في نسق سردي متشابك.

قبل دخولنا في دراسة حول الكتاب كان للثورة اتصال مع الكاتبة المقيمة في بيروت منذ أكثر من خمسة عشرة عاماً، قالت فيه عن رواية سلطانات الرمل: «يحقّ للجمال أن تكون له سرديّته؛ الجمالُ الذي لا يثأر له أحد، فيُمسك بعنق القدر، ويصنعُ حدثَه الخاص، ويبتدع لغتَه في عالم يبدو فيه أنّ الرجل هو مَن يُحرّك الحدث، لكنّ المرأة هي مَن تجعل من الحدث تاريخاً.

إنها دراما الغيرة والانتقام، انتفاضةُ الحُسنِ المؤرّق، والمحاصر، والمجروح، والمعزول، كلُّ امرأةٍ «سلطانة» إذا ما اختارت نفسَها، حتى لو في الصحراء، و«سلطاناتي» لسنَ نساءً من ورق وحسب، بل من لحم ودم، استلهمتُ شخصيّاتِهنّ من الواقع، وسحبتُهنّ بقلمي إلى عالم الخيال، ولهذا وقع القرّاء بغرام « السلطانات»، الصدق الوحشي لمشاعر نساءٍ جارحات، قويّات، متمرداتٍ على التمرّد.

طُبعت الرواية تسع طبعات والعاشرة قريباً، ثمة طبعة عراقية خاصة، وطبعة جزائرية خاصة، القارئ هو ذهبُ الكاتب.

حين يصنعن التاريخ بأيديهن

أحد أبرز محاور الرواية هو تقديم المرأة كفاعل رئيسي في مسرح الأحداث، بما يكسر الصور النمطية للمرأة البدوية التقليدية، في الجزء الأول، تبرز شخصيات نسائية مثل حمرا الموت، مراية، عنقا، منوى، سكرى، كل واحدة منهنّ تُعيد تعريف السلطة والصراع الاجتماعي في الصحراء.

تقول الرواية عن مراية، «تنقضّ على قاتل أخيها وتقتصّ منه في مجلس الرجال»، بينما حمرا الموت تتحكم في مصائر عشيرتها باستخدام جمالها ودهائها، لتصبح سبباً في إشعال الحروب.

هويان الحسن تعرض النساء على أنّهن قادرات على التأثير السياسي والاجتماعي، وأن القوة في البداوة ليست حكراً على الرجال.

حتى في الجزء الثاني، حين تتقدم الشخصيات الذكورية إلى الواجهة، تبقى النساء المسيّرات الفعليات، راسمات مصائر القبائل، ومتحكمات بخيوط السرد، هذه الرؤية تكسر الطابع التقليدي للروائي العربي في معالجة شخصية المرأة، لتصبح محوراً رئيسياً في سرد الصحراء وتاريخها.

السراب، في الرواية، ليس مجرد ظاهرة طبيعية، بل عنصر روائي مركزي، ووسيلة للكشف عن النفس البشرية والصحراء على حد سواء.

تقول الكاتبة: «الأكذوبة لا تمشي، تزحف على وجه الأرض اسمها السراب» بينما يعطي السراب للإنسان وهم الأمل، ويصبح أداة للتأمل والتخيّل، وللحلم بما هو بعيد المنال: «كان دائماً لا بدّ من سراب كاذب كي يهدّئ الظمأ ويشحذ صبراً فكرياً» السراب هنا يتقمص أدواراً متعددة، أحياناً يكون مؤرقاً، وأحياناً يمنح السلام، وأحياناً أخرى حاضراً بين شخصيات الرواية، كما في مجلس سكرى وطراد: «والسراب هذه المرّة يجالسهم كرفيق درب، كفنّان، طبيب، محام، مشاكس، عميق، ملغز، روائيّ، ساحريّ، حقيقيّ، فضائيّ».

هذا التعامل مع السراب يعكس قدرة الكاتبة على المزج بين الأسطورة والواقع، وإضفاء العمق على سردها التاريخي، إذ تصبح الصحراء تجربة روائية متعددة الأبعاد، تنسج فيها الحقيقة والخرافة بأسلوب سلس ومترابط.

حين يلتقي الجمال بالدقة

لغة هويان الحسن في الرواية هي لغة شعرية متوقدة، لكنها متحكمة بها أكثر من أعمالها السابقة، في «سلطانات الرمل»، يتوازن الوصف الشعري مع التحليل الواقعي، فيصبح السرد نافذة على التاريخ والصحراء، وليس مجرد احتفاء بصري، بل أداة لتحليل العادات والقيم والسياسة، فالأبطال والبيئة يقدّمون في الرواية بتفاصيل دقيقة.

من وصف الخيول العربية، «تبدو الخيول، في فصلها، نافست النساء في إثارة الحروب والنزاعات»، إلى وصف الطيور الجارحة والصقور، مروراً بالتقاليد والعادات التي تُسرد بعناية فائقة، لتغدو الرواية أرشيفاً حياً للذاكرة البدوية. الرواية لا تغفل البُعد السياسي والتاريخي،

فالصحراء هنا ليست بعيدة عن أحداث المنطقة أو القوى العالمية التي أثّرت فيها.

تتجلى هذه التحولات في سردها للعوامل المؤثرة على البدو، من الاستعمار الغربي إلى مشاريع الدولة الحديثة، «ستّون ألف كتاب ما بين عامي 1800 و1950 عن الشرق، وبالمقابل فإنّ عدد الكتب التي كتبها أبناء الشرق عن الغرب لا يمكن مقابلته قطّ بهذا الرقم» تتناول الرواية التغيرات التي أصابت حياة البدو، وكيف أنّ القيم القديمة تعرضت للضغط بفعل الحداثة والهجرات والتدخلات السياسية، وما تبقى من البداوة هو إرث ثقافي وروحي أكثر منه مادياً.

وهذا يجعل الرواية مرثاةً لأصالة ضائعة، وصورة حية لتحولات المجتمعات العربية على مدى قرنين كاملين.

نقد التاريخ وإعادة قراءة الواقع

هويان الحسن تجمع بين السرد الروائي والتوثيق التاريخي، مستعينة بمصادر غربية ووثائق تاريخية لتدعيم مصداقية الرواية، مثل أقوال الرحالة الغربيين وكتابات الليدي آن بلنت، ما يمنح القارئ القدرة على التحقق من واقعية بعض الأحداث والشخصيات.

في الوقت نفسه، تخلق الكاتبة مساحة للسرد الروائي لتملأ الفجوات التاريخية، فتدمج بين ما هو حقيقي وما هو متخيل بسلاسة، لتخلق نصاً يحاكي الواقع ويعيد صياغته عبر تجربة إنسانية وثقافية عميقة.

بهذا الأسلوب، تصبح الرواية نقداً ضمنياً للقراءات الغربية للشرق، وفي الوقت نفسه إعادة اكتشاف الذات العربية عبر سرد ممتد ومتشعب، حيث تستعيد الصحراء مركزيتها، وتثبت أن الإنسان العربي، حتى في أصعب الظروف، لا يزال قادراً على صناعة حكاياته وإرثه.

تجربة معرفية وشاعريّة تجمع بين التاريخ والأسطورة والسياسة والمرأة، تقدم النساء كسلطانات تُعيد كتابة التاريخ، والسراب كعنصر مركزي يربط بين الواقع والحلم.

هذه الرواية تجسد قدرة الأدب على الحفاظ على الذاكرة، وفهم التحولات الاجتماعية والثقافية، وتقديم قراءة معاصرة للصحراء والإنسان العربي، من دون استسهال أو تبسيط، بل بعين ناقدة، قلب واعٍ، ولغة تتنفس الشعر والتاريخ في آن واحد.

الترجمة وجهة نظر بين العقل البشري والذكاء الاصطناعي

• **الثورة – رانيا حكمت صقر:**

في ظل التطور الهائل الذي يشهده الذكاء الاصطناعي في مجالات متعددة، برز سؤال جوهري يتردد في أروقة المختصين: هل أصبح الذكاء الاصطناعي يشكل تهديداً لدور المترجم الإنساني، خصوصاً مع تزايد تداخله في عملية الترجمة؟

في يوم الترجمة العالمي، نسلط الضوء على هذه القضية من خلال رؤية مترجمة خبيرة في المجال الأدبي، لوداميلا ندّه، التي تقدم تقييمها الواقعي لصحيفة الثورة للفوائد والتحديات التي يفرضها الذكاء الاصطناعي على مهنة الترجمة، مع التأكيد على الأبعاد الإنسانية والفكرية التي لا يمكن لأي تقنية أن تغطيها بالكامل.

تعتبر ندّه الذكاء الاصطناعي أداة ثريّة وفعّالة في مجال الترجمة، خصوصاً عندما يتعلق الأمر بترجمة نصوص طويلة الحجم تتطلب اختصار الوقت والجهد.

كما تشير ندّه إلى أن الذكاء الاصطناعي «مفيد ومجدي في أمور الترجمة حتماً»، لكن فائدته تتوقف على نوعية المحتوى وضرورة وجود رقابة بشرية دقيقة تعزز من جودة الترجمة، وتصحح الأخطاء التي قد تتسبب في سوء الفهم.

تقول ندّه، التي تخصصت في الترجمة الأدبية الخالصة: إن طبيعة عملها «تتطلب جهداً مكثفاً وصبراً كبيراً في صياغة الجمل والتأكد من إيصال الفكرة المقصودة بدقة تامة».

هذه الخصوصية تجعل الترجمة الأدبية بعيدة في أغلب الأحيان عن أتمتة الذكاء الاصطناعي، حيث تحتاج إلى ذائقة فنية عالية وفهم عميق للنصوص الأدبية كي تصل إلى قرّاء محبي الأدب والمطالعة.

وعلى الرغم من اعتمادها الطبيعي على القواميس الإلكترونية، تنأى ندّه بنفسها عن الاعتماد الكلّي أو الأساسي على الذكاء الاصطناعي في ترجمتها، معتبرة أن «المترجم ما زال الأساس، ولا يمكن إلغاء دوره أو الاستغناء عن جهوده الفكرية، إذ أن الترجمة في جوهرها جسر للتواصل اللغوي والفكري الإنساني الذي لا يمكن لأي تكنولوجيا تحقيقه بمفردها مهما بلغت تطورها».

هذه الرؤية تعكس مزيجاً من التقدير للتقنيات الحديثة والاحتفاء بالدور الإنساني الرفيع الذي يؤديه المترجم.

ففي الوقت الذي يمثل فيه الذكاء الاصطناعي وسيلة لتسريع العمل وتقليل الجهد، يبقى المترجم الإنساني هو الذي يحمل على عاتقه مهمة الحفاظ على حساسيّة النص وروحه، بشكل لا يمكن استنساخه آلياً.

تجربة ندّه تبرز أهمية الإنسان في صلب عمليّة الترجمة، وضرورة تعاون التكنولوجيا مع القدرات البشرية لتقديم نسخ مترجمة تعكس الجوهر الثقافي والأدبي للنصوص، مع إدراكها للتحديات التي تفرضها سرعة تطور الذكاء الاصطناعي، تؤمن ندّه بأن «الترجمة الهجينة» يمكن أن تكون حلاً وسطاً، لكنها دائماً ما تؤكد مكانة المترجم كمبدع ومستشار لا غنى عنه.

بينما يواصل الذكاء الاصطناعي تطوره السريع، يبقى السؤال الأهم ليس عن وجوده أو عدمه، بل عن كيفية تعايشه الذكي مع القدرات البشرية ليخدم الترجمة والفكر والثقافة.

تجربة ندّه كمترجمة تلقي الضوء على هذا التوازن الحاسم، باعتباره ضمانة للحفاظ على روح النصوص وقيمتها تحت أي ظرف من الظروف.

وبذلك، لا تزال الترجمة الحية والعقل البشري هما الركيزتان الأساسيتان في عالم التواصل اللغوي والفكري الإنساني.

لوداميلا ندّه درست الأدب الإنجليزي في جامعة اللاذقية، وهي تترجم القصة والشعر منذ فترة طويلة، ولها إصدارات عديدة في مجال الترجمة الأدبية مثل مجموعة «قلب بطل» للأطفال، و«ساحة الدار» التي تضم مختارات من كتّاب عالميّين، إضافة إلى ترجمتها لمجموعة قصصيّة عراقيّة إلى اللغة الإنجليزيّة.

كما تواصل نشاطها في ترجمة الشعر العالمي على صفحات التواصل الاجتماعي.

محمد الرسلان.. قلمٌ يدمع بدم شهيد صلّى على ورق

• **الثورة – همسة زغيب:**

يكتب محمد عادل الرسلان ليُبقي والده حيّاً في الحروف، ويُقاوم النسيان بالورق، فحين اعتقل النظام السوري والده الطبيب عادل الرسلان، لم يكن قد تجاوز العاشرة من عمره.

بكاءٌ كثير لم يُجدِ، وحزنٌ ظلّ عالقاً في صدره، إلى أن قرأ لاحقاً عبارةً لجبران خليل جبران تقول: «الكتابة دمعة تسقط على الورق»، فقرر أن يبكي بطريقته الخاصة، أن يُفرّغ نفسه من كل الأحزان، ويُخصص داخله للحزن على غياب والده فقط.

ذلك الحزن ظلّ عصيّاً على الورق، لكنه كان على يقين بأنه سيكتبه يوماً ما، يعبّرعن المأساة بالحرف.

استهل الرسلان حديثه لصحيفة «الثورة» بعبارات مقتضبة، لكنها مشبعة بالدلالة.

كان طالباً في كلية هندسة الميكانيك بجامعة دمشق، ويُعد من الأقلام الشابة اللافتة في مجالي القصة والشعر، وله مشاركات متعددة عبر المنابر الثقافية الدمشقية، وأنشطة اتحاد الكتاب العرب في سوريا والأدباء الفلسطينيين.

قلة من يعرفون أن محمد الرسلان من أبناء شهداء الثورة، والده، الطبيب عادل الرسلان، اقتيد قبل ثلاثة عشرعاماً إلى سجون النظام بسبب علاجه لجرحى الثورة وتوفير الأدوية لهم من صيدليته الخاصة.

عانى الرسلان من ضعف في التعبير الشفوي، ربما لأن غياب والده تركه في حالة من الترقب والسؤال المستمر، آملاً كأي طفل بعودته، فكان يُجابَه بالحوقلة من أفراد العائلة، لكن الكتابة الأدبية حررته من الكتمان، ومنحته وسيلة للتعبير.

بدأ حينها بكتابة نصوص قصيرة في كل حفل، وكانت الكتابة طقساً يضمن بقاء والده حيّاً في ذاكرته، واختار أن يكتب عن معاناة الناس، وعن تغييب الحياة بفعل القهر، وعن آثار البؤس التي فرضها النظام البائد على وجوههم وأرواحهم وسلوكهم.

كتب أيضاً عن تفكك الروابط الاجتماعية، وعن العزلة التي تُفرض على الإنسان تدريجياً عبر إفساد الأخلاق وتشجيع الانحراف.

يواجه أدب السجون بالكتابة

يتجنب أبناء المعتقلين قراءة أدب السجون، لأنهم يعيشونه يومياً، ولأن الذكريات المؤلمة تطرق مخيلتهم كلما قرأوا، ومع ذلك، بدأ محمد الرسلان منذ أكثر من عام بتعلم الكتابة الشعرية، وأبحر نحو الأمل، وكتب بعض قصائد الغزل بحثاً عن سلوى، كما طرق باب الهجاء المُبطن في مواجهة النظام المخلوع.

سعى إلى إيجاد عزاء في الحياة الثقافية، ولاقت كتاباته اهتماماً من أبناء جيله، ما دفعه إلى تأسيس فريق أدبي شبابي باسم «بقلم خط الرقعة»، وككل أحلامه، رفض النظام ترخيص الفريق، لكنه استمر في نشاطه رغم ذلك.

من أجمل اللحظات التي عاشها الرسلان كانت في رحاب سلسلة الأدب الساخر، التي أسسها وأدارها الأديب سامر منصور، في مجموعة من القصص تناولت النظام وشعاراته وتناقضاته، وحوّلت بعض مسؤوليه إلى شخصيات كاريكاتيرية تُعرّي أمراضهم النفسية وعنجهيتهم الجوفاء بأساليب مبتكرة.

يقرأ ليقاوم الرقيب

يحب قراءة الشعر السياسي، خاصة لدى نزار قباني وابن الرومي، ويُعجب بجرأتهما، ويرى أن شعر نزار السياسي أهم من غزله، منتقداً الترويج الرسمي لصورته كشاعر غزل فقط، بهدف التعتيم على مواقفه السياسية، وإيهام الناس بأن شهرته تنبع من الغزل الفاحش فحسب.

محمد عادل الرسلان ليس مجرد كاتب شاب، بل شاهد حيّ على مأساة جيل، يحاول أن يكتب ما لم يُكتب، ويمنح الحرف وظيفة تتجاوز الجمال إلى المقاومة، ويُعيد للكتابة معناها حين تكون صرخة في وجه الغياب.

وفي ختام حديثه، قال محمد الرسلان بصوت هادئ يشبه نبرة الورق حين يُكتب عليه الحنين: «أنا لا أكتب لأُشفى، بل لأتذكّر، والكتابة ليست عزاءً، بل وعدٌ بألّا يُنسى من غابوا، فكل نصّ أكتبه هو محاولة لأُعيد أبي إلى الحياة، ولو بحرفٍ واحد، وما دمت أكتب، فذاكرتي حيّة، وذاكرتنا نحن أبناء المعتقلين لا تموت».

«بهذه الكلمات، يترك محمد عادل الرسلان أثراً لا يُمحى، ويُثبت أن الحرف حين يُولد من الألم، يتحوّل إلى شهادة حيّة على زمنٍ لا يزال يبحث عن العدالة.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

الذكاء الاصطناعي .. هل هو هدم للإنسان أم بناء لعلاقة جديدة

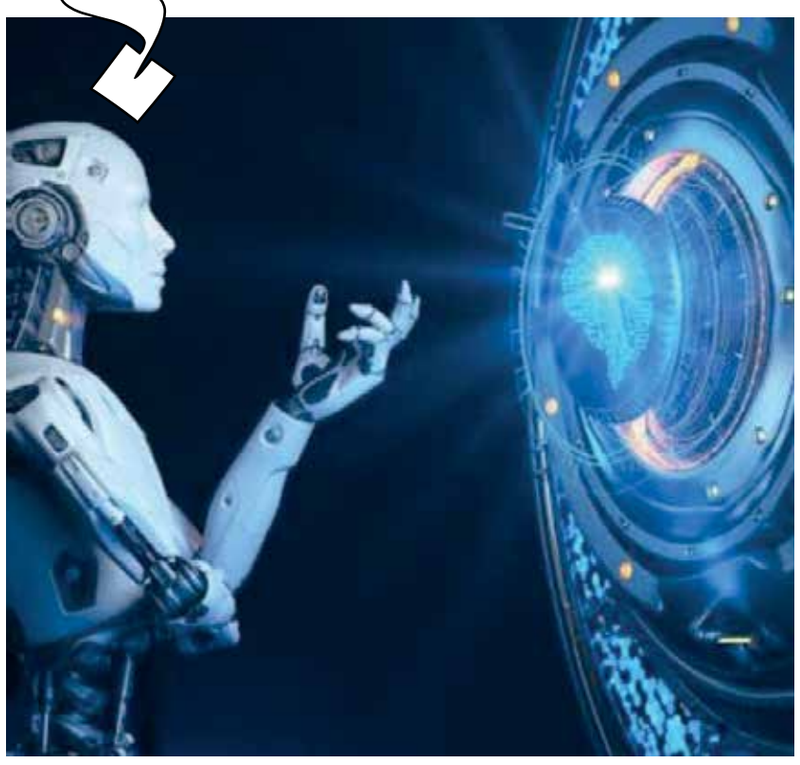

الثورة – حسين صقر:

تتسارع في عصرنا الحالي التطورات التقنية بشكل غير مسبوق، ولاسيما في مجال الذكاء الاصطناعي، حيث الواقع يصبح افتراضياً، والافتراضي كما لو أنه واقع، ما يضعنا أمام تساؤلات عميقة حول مستقبل الإنسانية، في وقت لم يعد فيه هذا النوع من الذكاء مجرد أداة تقنية، بل أصبح قوة مؤثرة تلامس كل جوانب حياتنا، من طريقة تفكيرنا إلى علاقاتنا الاجتماعية وأنظمتنا السياسية والاقتصادية.

صحيفة الثورة استطلعت بعض الآراء حول تقنية الذكاء الاصطناعي، وقال الدكتور بسام علي: يوماً بعد آخر يزداد حضور هذه التقنية في التفاصيل اليومية السياسية والاقتصادية والطبية والصناعية وغيرها، ما يدفع للسؤال حول مستقبل العلاقة بين الإنسان والآلة.

وكيف سيغدو المستقبل، وكيف سيؤثر على هذا الجيل، والأجيال المتلاحقة، وهل هناك ضوابط قانونية سوف تحكم العلاقة بين الطرفين.

وأضاف علي أنه لا مفر من بعض المخاطر التي تترتب نتيجة استخدام الذكاء الاصطناعي، لكن من الممكن إدارتها والحد منها، محذراً من سوء استخدام تلك التكنولوجيا.

ارتفاع بمعدلات البطالة

بدوره المهندس جمال الناعم الاختصاصي بالتسويق الإلكتروني قال: مع أن تقنية الذكاء تستخدم بقوة في مجال التسويق، إلا أنه من الممكن أن يتسبب ذلك بنسبة العاطلين عن العمل بسبب انصياعهم لهذا المجال، وتسبب النقص في المعامل والمصانع والمصالح الحرفية والمهنية، ويمكن أن يشمل الإدارية أيضاً، بسبب جنوح الغالبية نحو هذا المجال، ورأى أن هناك نوعين من الضرر المترتب على دخول الذكاء الاصطناعي في الحياة العملية، أولها ما سيحدثه من فوضى وارتباك في الأسواق والمجتمعات نتيجة زيادة معدلات البطالة من جهة، ومن جهة أخرى سوء استعمال هذا النوع من الذكاء.

من ناحيتها لفتت نهلة جادالله مصممة أزياء في هذا السياق إلى توقعات بحدوث أزمات تتعلق بالسمعة، وأخرى اقتصادية نتيجة المقاطع المزيفة وتضليل العملاء، حتى بات الجميع لايميز بين ما هو حقيقي فعلاً، وبين ماهو افتراضي أو مطبق تقنياً، ويندهش الكثير من المتابعين عندما يريدون تطبيق ماجاء في مقطع «الريلز» بحرفيته، لكن يفاجؤون بالإخفاق، وبالتالي ينصدمون بما رأوا، مع انهم يتابعون ذلك خطوة بخطوة.

برامج مضرة بأجهزة الهاتف

ناجي الأعسر مختص بالصيانة والإصلاح ذكر أنه تواجهنا حالات كثيرة لأعطال نتيجة استخدام بعض البرامج الضارة التي يشجع بعض المسوقين في هذا المجال على استخدامها، ليفاجأ صاحب الجهاز أنه توقف فجاة نتيجة تثبيت أو تحميل بعض البرامج التي يزعم ناشروها أنها « تنقذ الزير من البير»، كما يقال، مدركاً أنها محض ادعاءات ودعايات وترويج وللتوسع أكثر في هذا الموضوع تواصلت الثورة مع مهندس المعلوماتية يزن ناصر الدين هلال والذي بين رداً على سؤال، كيف تصف العلاقة الراهنة بين الإنسان والذكاء الاصطناعي؟.

أجاب: إن العلاقة اليوم تقوم على التفاعل المتبادل بين الجانبين، ولم يعد الذكاء الاصطناعي مجرد أداة يستخدمها الإنسان، بل أصبح شريكاً في اتخاذ القرار، في التعليم والطب، والإبداع الفني، وأضاف مع أن البعض يشعر بالقلق من سرعة التطور، إلا أني أرى الذكاء الاصطناعي هو امتداد طبيعي لذكاء الإنسان نفسه.

ورداً حول إن البعض يخشى أن يحل الذكاء الاصطناعي محل البشر في العمل، قال: إن الخوف مفهوم، لكنه يحتاج إلى إعادة توجيه، ومن الصحيح أن بعض الوظائف ستتغير أو تختفي، لكن ستظهر وظائف جديدة أكثر تخصصاً وذكاء.

المهم أن نُعيد تعريف مفهوم «العمل» ليصبح قائماً على الإبداع والتحليل بدلًا من التكرار والتنفيذ.

أما كيف يرى هلال أدوات مثل **ChatGPT** وتأثيرها في حياة الناس؟ فقد أوضح: إن **ChatGPT** نموذج مذهل لجعل المعرفة متاحة للجميع، ولم يعد المستخدم بحاجة إلى خبرة تقنية ليحصل على إجابات أو نصوص احترافية، لكنه في الوقت نفسه يضعنا أمام مسؤولية الاستخدام الواعي، لأن قوة هذه النماذج تعتمد على الطريقة التي نطرح بها الأسئلة.

وحول توقعه بأن يصل الذكاء الاصطناعي إلى وعي شبيه بالبشري، أجاب حتى الآن وفي المستقبل لن يمتلك هذا الذكاء وعياً أو مشاعر، بل يحاكي الأنماط اللغوية والسلوكية بذكاء مذهل، مع أن ذلك المستقبل يحمل احتمالات كثيرة، وربما نصل يوماً إلى أنظمة تفهم السياق الإنساني بعمق أكبر، دون أن تكون «حية» أو «واعية» بالمعنى الفلسفي.

وينصح مهندس المعلوماتية الأجيال أن يتعاملوا مع الذكاء الاصطناعي كشريك معرفي، لا كبديل عن الجهد الإنساني، أي يجب أن تتعلم كيف تسأل، وكيف تحلل، وكيف تستخدم هذه الأدوات لتوسيع قدراتها الفكرية والإبداعية، ونوه أن المستقبل ليس لمن يملك التقنية، بل لمن يفهم كيف يوظفها بذكاء و إنسانية.

وجبات العلاج السريعة.. مراكز التغذية بين الاختصاص والدخلاء

الثورة – ثناء أبودقن:

تألقي ببشرة الأطفال، افتح الشرايين المغلقة بثلاثة مكونات، تخلص من كرشك بأسبوع فقط، هل تعاني من الضغط؟

إليك الحل، عناوين مشوّقة ومغناطيسية على مواقع التواصل الاجتماعي وفي الشوارع والطرقات والساحات، وقد انتشرت في الآونة الأخيرة انتشار النار في الهشيم.

علاجات سريعة أشبه بالوجبات السحرية الشهية تعلنها مراكز كثيرة تدعي التخصص بعالم الصحة والتغذية.

وللوقوف على موضة العصر، قمنا باستطلاع آراء الناس حول هذه المواقع والمراكز التي شاعت تحت اختصاص التغذية والصحة فكان الآتي:

السيدة روان عيسى (موظفة): هناك شرائح كثيرة من الناس، وخاصةً اليافعين، يتابعون هذة الصفحات والمواقع الاجتماعية بهوس كبير دون أي رقابة أو استشارة، ويقومون بتطبيق أي محتوى يعرض عليهم، ولاسيما مقاطع الريل والفيديوهات المضللة.

وهناك فئة من الناس تتابع من باب الثقافة الصحية الطبية بشرط أن تكون موثوقة في مصدرها وكوادرها ومعلوماتها، يشرف عليها أطباء يصرّحون علانية عن أسمائهم واختصاصاتهم.

السيد حسين يوسف: ذكر أن هناك تبايناً كبيراً وتناقضاً بين المعلومات المقدمة على هذه المواقع وبين المعلومات الطبية الصحية الحقيقية، ولذلك لا بد من مراجعة الطبيب المختص للتأكد من هذه المعلومة في حال احتاج الشخص لتطبيقها عملياً. فالطبيب وحده مسؤول عن تشخيص المرض وهو الذي يتحمّل المسؤولية، فقد لاحظنا في الفترة الأخيرة أنّ تلك المواقع هدفها الوحيد الإعلان وجمع اللايكات والتعليقات فقط، وليس هدفها نشر الثقافة الطبية أو الإفادة الصحيّة.

الشابة لانا ناصر: لا أثق كثيراً بمعلومات هذه المواقع، وذلك لأنها لا تعتمد على التشخيص الطبي الصحيح والذي أساسه التحاليل الطبية، وأبسط مثال على ذلك هو موضوع علاج مشاكل البشرة، فالكريم أو المرهم المطروح للاستعمال في عروضهم قد يناسب البعض ولا يناسب الآخرين، لاختلاف تحاليل كل شخص عن الآخر، كما أنّ البشرات تختلف من شخص إلى آخر، والذي يحدد ذلك الطبيب المختص، وهو الشخص الوحيد المؤّهل لوصف المرهم المناسب للحالة بعد الاطلاع على التحاليل.

السيد مجد بكار المتخصص بتصميم الإعلانات وإعداد الفيديوهات على مواقع التواصل: بين أن الإعلان والترويج عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة بات مهماً جداً لكل منتجي الصناعات المختلفة وبكل انواعها، كما أنها بوابة عريضة وواسعة للعرض والطلب بكل مجالات الحياة، وأصبحت حالياً في المرتبة الثانية في سوريا بعد الإعلانات الطرقية، وأنها وبتقديره سوف تصبح بالمرتبة الأولى، لا سيما بعد رفع الحظر عن المواقع الإلكترونية التي كانت خاضعة لها سابقاً.

ويضيف: إنه سواء كنا معها أوضدها فهي وسيلة فعّالة وسريعة للانتشار والترويج والتصريف والبيع وإثبات الوجود في الأسواق، وتعريف سريع للناس بما يخص حياتهم بكل أشكالها بشرط الانضباط ضمن المعايير المهنية والأخلاقية والقانونية.

مراكز تخصصية بدون ترخيص

مراكز التغذية هي إحدى صرعات العصر التكنولوجي كما تقول الدكتورة ديمة حكواتي، أخصائية في طب الأسرة: إذ أصبحت رائجة جداً، ولها مؤيدون وزبائن، وقد استغنى بعض المرضى من ذوي الأمراض الحرجة عن أطبائهم، واسترشدوا بهذه المراكز.

بينما طبيب التغذية هو الطبيب الذي درس كلية الطب البشري، أوهو الذي درس في المعهد الصحي وبعد التخرج دخل في مرحلة التخصص بالعلاج بالتغذية، ونال شهادة تخصص في هذا المجال، ولا يحق لأحد منهم ممارسة عمله إلا إذا حصل على شهادة اختصاص مرخصة من وزارة الصحة تؤهله ليمارس العلاج بالتغذية أو التنحيف والتسمين.

فهناك نوعية من المرضى (السكري- الضغط -القلب) بحاجة إلى نظام غذائي دقيق وحماية محددة والابتعاد عن بعض الأغذية المؤذية لهم، ولاسيما مريض التشمع بالكبد فهو بحاجة لبرنامج تغذية مراقب بدقة وحذر شديد، وهنا تكون المداخلة لطبيب التغذية العلاجية المتخصص بهذا المجال، وهو تخصص هام و ضروري جداً، والمشكلة أن معظم هذه المراكز غير مرخصة أو أنها تُدار من قبل أشخاص غير متخصصين ولا يحق لهم ممارسة العمل فيها، وهم أصلاً غير مؤهلين لها.

إن غياب القوانين الرادعة فتح المجال أمام غير المتخصصين لنيل الشهرة والانتشار، وأصبح لديهم زبائن ومراجعون أكثر من الأطباء والمتخصصين الذين صرفوا سنوات من جهدهم وتعبهم في الدراسة والتخصص، إضافة الى مراجعة بعض هؤلاء الذين كانو يتعالجون في أحد هذه المواقع الالكترونية او المراكز ولم يستفيدوا بشيء منها، بل على العكس من ذلك فإنهم قد وصلوا إلى نتائج ومضاعفات سيئة نتيجة الغبن وعدم التدقيق بأهلية هذه المواقع أو المراكز من قبل الكثيرين.

وكل هذه الإشكالات ووزارة الصحة غائبة تماماً عن المشهد العام للوضع.

ولدى السؤال في وزارة الصحة مديرية السجلات والتراخيص الطبية عن الشروط الخاصة بالحصول على رخصة فتح مركز مثل هذه المراكز، كان الجواب أن وزارة الصحة لا يمكن أن تعطي هذا النوع من التراخيص إلا للأطباء أو خريجي العلوم الصحية المتخصصين بطب وعلم التغذية.

أما في حال قام أحد المواطنين واشتكى على أحد هذه المراكز،عندها تقوم وزارة الصحة بإغلاق العيادة أو المركز، أما المواقع الإلكترونية فهي بلا حسيب أو رقيب.

ومابين فضاء العالم الأزرق وأورقة وزارة الصحة وجميع المعنيين يبقى السؤال قائماً: هل ستنتهي الفوضى واللغط الحاصل بين الاختصاصات ومزاولي المهنة أو يجب أن تترك رهن حدوث أخطاء قد تكون كارثية حتى تنتظم آلية العمل في هذا المضمار؟

الكثيرون يأملون أن تخضع المواقع الإلكترونية والمراكز الصحية لرقابة شديدة لحماية الناس من التضليل والغبن.

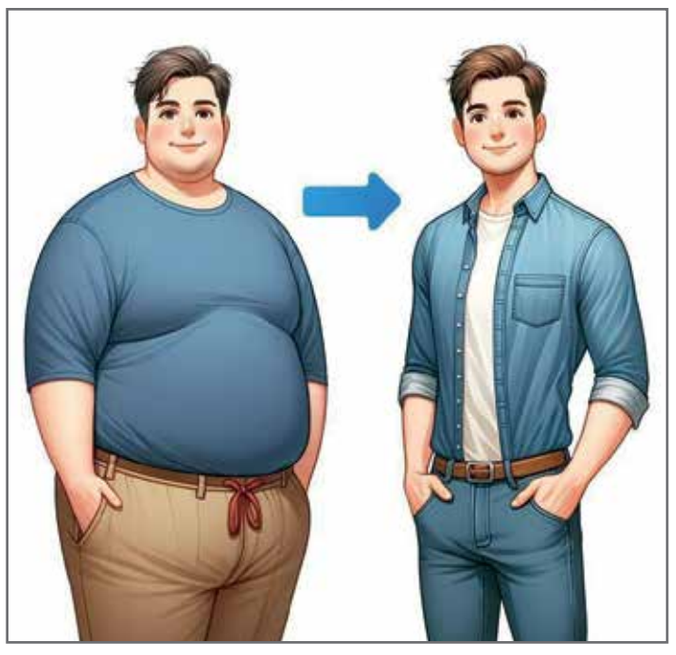

تربيـة الأجـداد للأحفـاد.. إرث من الحـب والحكمـة

الثورة – ميساء العجي:

في كل بيتٍ دافئ، حيث تمتزج رائحة القهوة بالحديث العذب، يقف الأجداد كحراس للذاكرة، حاملين معهم خبرة السنين وقصص الماضي، فتربيتهم للأحفاد ليست مجرد رعاية يومية، بل رحلة مليئة بالقيم والحكمة، حيث يتشكل الطفل بين دفء الحنان وعفوية التجربة.

الأجداد هم أول معلم وأول صديق وأحياناً أول نصير في مواجهة تحديات الحياة الصغيرة، من خلال علاقتهم بالأحفاد تنتقل قصص الماضي، والعادات، والمبادئ التي تشكل أساساً صلباً في تكوين الشخصية.

أم أكرم- جدة لثلاثة أطفال جمع الحب بينهم، ليس كلاماً، إنه شعور ينبع من القلب.

وعندما ترى أحفادها يشعرون بالأمان ويثقون بأن صوتهم مسموع، تشعر بأن كل تعب السنين يستحق هذا الحب، فهو يظهر في التفاصيل اليومية كالفطور الصباحي، وقراءة القصص، وحتى المشي معهم للمدرسة.

هذه اللحظات البسيطة تبني شعوراً بالثقة والأمان لدى الأطفال.

الأجداد يعلمون الحياة بطريقة مختلفة عن المدرسة، تقول أم أكرم وتروي لهم قصص طفولتها، وتخبرهم كيف تعلمت الصبر والمثابرة، فكل قصة تحمل درساً عملياً يمكنهم استخدامه يومياً.

والقصص هنا ليست مجرد حكايات، بل أدوات لنقل القيم والمبادئ الأساسية، مثل: الصبر، الاحترام، وحسن التعامل مع الآخرين.

الروتين والعادات الصحية

الاختصاصية التربوية رشا النجار تؤكد أن تنظيم الحياة اليومية للأطفال من أبرز ما يقدمه الأجداد، والحرص الدائم على أن يكون لديهم وقت للعب والقراءة، وأن يناموا مبكراً ويستيقظوا بنشاط، كذلك التمارين البسيطة تبني جسماً وعقلاً سليمين، وتمنحهم القوة لمواجهة يومهم من دون أن ننكر أن الروتين الذي يطبقه في بعض الأحيان الأجداد يعزز شعور الأطفال بالأمان ويعلمهم الانضباط بطريقة لطيفة، والنشاط البدني والفني تحت إشراف الأجداد يطور مهارات التواصل والتعبير الإبداعي.

وتوضح النجار أن الاستماع للأطفال دائماً، وفهم مخاوفهم وقلقهم، وإرشادهم بالكلام والعناق يكفي لأن يشعروا بالأمان والطمأنينة، كذلك التواصل اليومي يعزز نموهم العاطفي، ويجعلهم أكثر قدرة على مواجهة تحديات الحياة بثقة.

وتضيف النجار أن الأجداد يعلمون مهارات بسيطة لكنها أساسية، مثل: ترتيب غرفهم، والاعتناء بالنباتات، والطبخ البسيط، وحل المشكلات بالكلام وليس بالغضب.. هذه المهارات تبني قاعدة قوية يمكن تطويرها لاحقاً في المدرسة أو الحياة العملية.

تبين النجار أنه لايمكننا أن ننكر أهمية القصص التي تحكيها الجدات فهي تُعلّم الأطفال عبر المتعة، وكل قصة تحمل درساً مستتراً، فالقصص تمنح الأطفال متعة التعلم وتزرع فيهم قيم الصبر والإبداع والمثابرة.

وتشير النجار إلى أن الأطفال بحاجة أن يشعروا بالحب، لكنهم في الوقت ذاته يحتاجون إلى الانضباط، ويجب أن يتعلموا الحدود بطريقة هادئة وحنونة، ويتعلموا تحمل المسؤولية منذ الصغر.

فالتوازن يعزز احترام الطفل للآخرين ويعلّمه المسؤولية، وأوضحت أن تعليم الأطفال عن تاريخ العائلة والتقاليد يعزز الانتماء ويفيدهم في التعرف على الجذور والعادات وكيف يمكن أن يفتخروا بأصولهم، ما يشعرهم بالأمان ويعلمهم احترام الآخرين وفهم التنوع من حولهم.

وفي هذا السياق تؤكد النجار أنه حتى في عصر الهواتف الذكية والشاشات، دور الأجداد حيوي، فتشجيعهم على اللعب خارج المنزل، وقراءة الكتب، وحكي القصص بدل الانغماس بالشاشات فقط أمر جداً مهم لحياتهم ومستقبلهم.

أثر تربية الأجداد على شخصية الطفل

تشير النجار الى أن تربية الأجداد تنمي شخصية الطفل على مستويات عدة: منها الجانب العاطفي كتعزيز الثقة بالنفس والشعور بالأمان، والجانب الاجتماعي، مثل: تعليم التعاون، المشاركة، والاحترام للآخرين، كذلك الجانب الفكري لناحية القصص والمحادثات اليومية، ما يوسع مدارك الطفل ويشجعه على التفكير النقدي، وكذلك المهارات العملية، أي تعليم ترتيب الأشياء، والاعتماد على الذات، وحل المشكلات بطريقة هادئة.

وأخيراً لا يمكننا أن ننكر أن الأطفال الذين ينشؤون بقرب الأجداد غالباً ما يكونون أكثر قدرة على التعامل مع الضغوط اليومية، وأكثر مرونة في التعلم ومواجهة التحديات، فتربية الأجداد للأحفاد ليست مجرد رعاية، بل رحلة من الحب، الحكمة، والتجارب الحياتية.

فالجدة أم أكرم تمثل نموذجاً حياً على تأثير الجد أو الجدة في تشكيل شخصية الطفل وتعليمه القيم الأساسية، والعلاقة بين الأجداد والأحفاد تمنح الأطفال شعوراً بالأمان، وتعلمهم مهارات الحياة، وتغرس فيهم القيم الإنسانية والأخلاقية.

حضور الأجداد في حياة الأطفال إرث لا يقدر بثمن، وعلاقة متينة تبني جيلاً واثقاً من نفسه، متفهماً، ومبدعاً، قادراً على مواجهة تحديات الحياة.

حسان دالاتي: نعمل على إزالة الرُّكام من أجل البدء بعملية البناء

• الثورة – هاني شاهرلي:

من باب حرصها على متابعة شؤون الرياضة في بلدنا سوريا، توجّهت (الثورة) نحو مدينة حمص، وتحديداً لمقر مديرية الرياضة والشباب، لمقابلة مديرها حسان دالاتي، الذي استقبلنا برحابة صدر وابتسامة جميلة، دخلنا مكتبه وجلسنا بجانبه، وجدناه هادئاً متّزناً متفائلاً وصبوراً، حدّثنا عن الألم والأمل، وضّح لنا توجّهات الوزارة وأُسس عملها القادم. دخلنا إليه متشائمين من رياضة حمص، لكننا خرجنا متفائلين، همّه واهتمامه رفع شأن أندية حمص، بمختلف ألعابها وأنديتها ولاعبيها وأنشطتها.

نترككم مع هذا الحوار الجميل مع صاحب الـ(65) عاماً، لحظة من فضلك فأنتَ تجلس مع التّاريخ.

• سؤالي الأول لكم اليوم من موقعكم كمدير لمديرية الرياضة والشباب في حمص والتي كانت سابقاً تحت مسمّى (اللجنة التنفيذية) البعض يقول إنّ المسمّيات هي فقط التي تغيّرت ما رأيكم ؟

•• لا على العكس تماماً، فكل شيء تغيّر من حيث أسس العمل وآليته والأشخاص، كذلك في أيام النظام البائد لم تكن هناك رياضة، كنّا على جبل من الأنقاض، وبعد التحرير بدأت الوزارة بعملية إزالة الرُّكام تجهيزاً لعملية البناء، وهذا يحتاج إلى وقت، فخراب خمسين عاماً ليس بالأمر السّهل.

• هل تمّ انتخابكم لهذا المنصب أم تم تعيينكم ؟ وكيف تنظرون إلى منصبكم هذا هل هو تكليف أم تشريف؟

•• هو تكليف وتشريف معاً، فهو تكليف من الوزارة فعلاً، وكذلك هو تشريف لنا بتقديم كل ما نستطيع للبلد، وخدمة رياضة هذا البلد، فهي تستحق منّا كل العطاء والخير، نعم هو كان تعييناً من قِبل الوزارة، وكذلك من القيادة السياسية لدولتنا الجديدة.

• ما عمل المديرية بالضبط ماذا عن مسؤولياتها وواجباتها ؟

•• نحن في مديرية حمص مسؤولون عن ثلاثة وخمسين نادياً، وعن تعيين لجانهم الفنّية، وكذلك متابعة منشآتهم الرياضية واستثماراتهم، على مستوى مدينة حمص وريفها نتحدث، نتابع جميع أنشطة الأندية وألعابها، ونقدم لهم كل ما يلزم منّا.

الوزارة لا تُقصّر

• بعد إحداث وزارة الرياضة والشباب، ماذا تقدّم الوزارة للمديريات في المحافظات ؟

•• هناك اعتماد ميزانية تمّ رفعها وتقديمها للوزارة، والتي لا تبخل بأي جهد لتقديم أي دعم لوجستي أو مادّي للمديريات، ولا ننسى موضوع قانون قيصر والذي تم إلغاؤه منذ أيام قليلة، كان يؤثّر على عملنا بشكل أو بآخر، وننتظر تفعيل عملية الإلغاء الفعلي للقانون، وبالتالي حصول الوزارة على جميع الأموال المجمّدة لدى الفيفا، لزيادة الدعم المالي للمديريات في المحافظات.

• ألم يحن موعد تقديم الدعم المادي من وزارة الرياضة والشباب للأندية ؟

•• أول الغيث قطرة كما يقال، وأول خطوة قدّمتها الوزارة استقلال الأندية في موضوع الاستثمارات، هذه خطوة جبّارة جدّاً نحو الطريق الصحيح، وهي في صالح الأندية، طبعاً العملية تحتاج إلى وقت لظهور نتائجها.على مستوى حمص مثلاً نادي الكرامة يقوم بإعادة تقييم لاستثماراته المطروحة، حيث يقوم الدكتور فهر كالو بوضع إستراتيجية تخصّ استثمارات النادي، بحيث لا يحتاج النادي مستقبلاً لأي تبرّع أو داعم، سيتم الصرف من الاستثمارات التي تعمل إدارة الكرامة على طرحها في مزادات علنية، سيكون هناك اكتفاء ذاتي قريباً.

• خلال فترة وجود النظام البائد ألم تواجهوا بعض المضايقات، خاصة أنّ أخاكم الشيخ محمود دالاتي كانَ مطلوباً لدى الأفرع الأمنية ؟

•• هذا واقع عشته فعلاً، كنا مستهدفين كعائلة، حيث تم استدعائي أكثر من مرة ولأكثر من فرع، وتم اعتقال أحد أبنائي بسبب دعمنا وانتمائنا للثورة المباركة، وهنا يجب أن نذكّر أيضاً باعتقال دولة الاحتلال لعبد الرحمن محمود دالاتي، طبعاً هذا فخر وشرف لنا جميعاً، الحمد لله الذي أكرمنا بالنصر والخلاص من هذا النظام البائد، وندعو الله أن يثبّت هذه الدولة بقيادتها الجديدة، ومن خلفهم هذا الشعب العظيم.

ندعم المشاركات الخارجية

• منذ أيام قليلة كانت عودتكم من دبي، كيف تقيّم مشاركة نادي حمص الفداء في بطولة الأندية العربية بكرة السلة، وهل تدعمون مثل هذه المشاركات الخارجية على مستوى جميع الألعاب ؟

•• طبعاً غادرت مع البعثة كمشرف من قِبل مديرية الرياضة والشباب، المشاركة كانت إيجابية جدّاً، حققت قفزة نوعية، وأعطت صورة جيدة عن كرة السلة السورية، وعن سلّة نادي حمص الفداء خاصة، كانت هناك تفاصيل بسيطة جداً هي التي منعت سلّة حمص الفداء من التأهل والمتابعة في هذه البطولة، كانت تجربة مفيدة وناجحة، نتمنى من بقية الألعاب المشاركة في أي بطولة ممكنة، أولاً لاكتساب الخبرة، وثانياً من أجل العودة للدخول في جو البطولات الخارجية، ولهم منّا كل التسهيلات وتقديم الدعم اللازم.

إعادة التأهيل للمنشآت

• سمعنا عن اتفاق بين إدارتَيْ الكرامة وحمص الفداء، بالتعاون مع المحافظ من أجل إعادة تأهيل أرضية ملعب خالد بن الوليد، ما آخر ما وصلت إليه الأعمال، وماذا عن ملعب الشهيد عبد الباسط الساروت متى سيأتي دوره ؟

•• نعم بالفعل قامت إدارتا الناديين مشكورتين، بالتعاون مع المحافظ، ببداية عملية إعادة التأهيل لملعب خالد بن الوليد، ليكون جاهزاً لاستقبال المباريات خلال مدة شهرين تقريباً، وبإذن الله سيكون واحداً من أفضل الملاعب في سوريا، العمل جارٍ ليلاً نهاراً، ووصلنا لمراحل متقدّمة. ملعب الشهيد عبد الباسط الساروت أيضاً ستتم إعادة تأهليه، وتبديل عشبه بالرول الصناعي، على أن يكون بجودة عالية، وذلك بمساعدة الوزارة في دمشق، أيضاً نُذكّر بمنشأة الشمّاس، هناك ملاعب تدريبية مخصّصة للكرامة ولحمص الفداء، تقوم إدارتا الناديين بما يجب من بناء وتجهيز، هناك تعاون لوجستي معهما، ونقدّم لهما خدماتنا في المديرية.

• سمعنا عن وعود قطرية بدعم البُنى التحتية والمنشآت الرياضية في بلدنا، ماذا عنها ؟

•• نعم هناك وعود صادقة وحقيقية، حيث عرضت علينا دولة قطر الشقيقة تقديم الدعم لتجهيز ملاعب وصالات في عدد من المدن السورية، ولحمص حصّة طيّبة في هذه الوعود، ذكرت لكم سابقاً أن قانون قيصر كانَ سبباً مباشراً في تأخير تنفيذ هذه الوعود، وإن شاء الله الأمور ذاهبة للخير قريباً.

• الدوري حتى الآن لم يُحدّد موعده! كيف يجب أن يكون نظام الدوري هذا الموسم برؤيتك؟

•• طبعاً من المفترض أن يكون الدوري من ذهاب وإياب، لكن بسبب التأخير الحاصل في موعد انتخابات اتحاد الكرة، أتوقع أنّ الدوري ذاهب إلى نظام المجموعتين، لكن صدقاً أنا أحبّذ أن يكون بنظام الذهاب والإياب، خاصة أنّ مدننا أصبحت مدناً آمنة وهادئة، لكن تبقى مسألة ضيق الوقت تحكمنا حول تطبيق هذا الأمر من عَدمه.

• ماذا عن الوضع الأمني في ملاعبنا وصالاتنا، ألم يحن موعد عودة الجماهير للمدرجات ؟

•• الجمهور عامل مهم في الرياضة، فالجماهير هي روح الملاعب والصالات، بالتأكيد نتمنى عودتها للمدرجات، والدولة تعمل على موضوع تجهيز أمن الملاعب وتدريبهم، والحمد لله بلدنا يسير نحو الأفضل، والناحية الأمنية ضرورية جداً من أجل أمن وسلامة الجماهير في المباريات.

• صالة غزوان أبو زيد يُقال إنّ وضعها مزرٍ جدّاً، إلى متى ؟

•• هذه الصالة تابعُ مَلاكها وعائدتها لمديرية التربية في حمص ولأنشطتها، نحن بالتعاون مع مديرية التربية نمارس أيضاً أنشطة أنديتنا بمختلف الألعاب، بالنسبة لموضوع الصيانة، تدخّلت فيه الوزارة بشكل مباشر، وهي تعمل على إيجاد حلول سريعة لتكون الصالة جاهزة لمباريات دوري كرة السلة القادم، حيث تحوّلت هذه الصالة أيام النظام البائد لما هو أشبه بثكنة عسكرية، والجميع يعمل على إزالة جميع الشوائب الموجودة وإعادة تجهيزها من جديد، زارها وفد من الوزارة وحدّدوا آلية عمل محدّدة، ستكون جاهزة خلال فترة قريبة كما يجب.

التصويت هو الفيصل

• بصراحة هل توافقون على بند إلغاء الشهادة العلمية الذي أقرّ مؤخّراً في مؤتمر الجمعية العمومية لاتحاد الكرة ؟

•• طبعاً هذا سؤال حسّاس قليلاً، وهنا أقول بغضّ النّظر عن التصويت على هذا القرار، سواء أكانَ المرشح يملك شهادة أم لا يملك، فبإمكان من يصوّت أن يختار هو ما يريد، نحن هنا أمام عملية تصويت، فإنْ أردتَ أن تختار من يملك الشهادة فبإمكانك أن تصوّت له، ومن يريد من لا يملك الشهادة أيضاً بإمكانه التصويت له، ربّما يكون المرشح رياضياً وقديراً ومثقفاً إلا أنه لا يحمل الشهادة العلمية، وقد يكون يملك الشهادة العلمية إلا أنّه لا يفقه بكرة القدم وربما لم يمارسها في حياته، لذلك أقول الباب مفتوح للجميع، والأجدر هو من سيفوز بالأصوات، لكن شخصياً أحبّذ وجود شهادة علمية أقلّها (بكالوريا) وأن يجيد التحدث باللغة الإنكليزية، وكذلك يمتلك ثقافة كروية وعلمية جيدة، ربما الحلّ بأن يكون هناك معايير واضحة، مثلاً رئيس الاتحاد يجب أن يكون حاملاً لشهادة (كذا)، ونائب الرئيس لشهادة (كذا)، وباقي أعضاء الاتحاد يجب حصولهم على (كذا وكذا).

دعاية انتخابية

• منذ يومين قرأنا بياناً رسمياً من نبيل السباعي يتّهمكم من خلاله بأمور عدة، وفي إشارة واضحة أنّكم تدعمون قائمة معيّنة لاختيارها في انتخابات اتحاد الكرة القادم، وأنّ هذا كان بتوجيه من الوزير شخصياً، ما ردّكم ؟

•• ليس هناك توجّه لأي قائمة، وهذا كلام محض افتراء وتجنٍّ، وأنا أنفيه نفياً قاطعاً، نحن على مسافة واحدة من الجميع، توجّه الوزارة واضح في هذا الأمر، والوزارة لن تتساهل في التّلاعب إن حصل، عَمَلُنَا كمديرية لوجستي بحت، من حيث تسهيل عملية الانتخابات، وما جاء في البيان كان تعدّياً ودعاية انتخابية ليس إلّا، وبالنهاية صناديق الاقتراع هي من تحدّد الفائز من القوائم المرشّحة، فلا المديرية بيدها من ينجح ولا حتى الوزارة نفسها، هناك انتخابات نزيهة سوف تجري، وهذا توجيه من الوزير شخصياً.

• هناك مقولة باللغة العامية نسمعها كثيراً (آدمي ورياضي ما بتمشي) والجميع يشهد لكم بالنزاهة والكفاءة والآدمية والإخلاص بالعمل، ما رأيكم حول هذه العبارة المتداولة ؟

•• طبعاً هذه عبارة دخيلة علينا، هناك حالات شاذّة قليلة، يجب ألا نعمّم، الرياضة قبل كل شيء هي أخلاق وقِيَم، الرياضة اليوم تُمثّل واجهة للدول وملتقى للشعوب، فالرياضي يجب أن يمتاز بالأخلاق النبيلة قبل كل شيء، وبالنزاهة والإخلاص في العمل.

• ختاماً أقول لكم رياضة حمص أمانة في أعناقكم، كيف ستحافظون على هذه الأمانة في المستقبل ؟

•• نحن اليوم نعمل بكل ما أوتينا من قوة واستطاعة، نتسابق مع الزمن من أجل أن تكون حمص رائدة في رياضتها بمختلف ألعابها وأنديتها وأنشطتها ولاعبيها، نحن اليوم جميعاً في هذا البلد نقوم بعمل أشبه بجهاد في سبيل الله، فالجميع شمّر عن ساعديه وقال يا رب، من أجل إزالة الركام والبدء بعملية البناء.

• كلمة أخيرة تود قولها ؟

•• شكراً لـ صحيفة (الثورة) على اهتمامها بالرياضة بشكل عام، ورياضة حمص خاصّة، كفّيتم ووفيّتم، وإن شاء الله يكون لنا لقاءات متجدّدة قادمة تحت عناوين مختلفة وإنجازات طيبة، فكل الشكر لكم.

إعادة تأهيل ملعب خالد بن الوليد بالتعاون مع الكرامة وحمص الفداء

دعم عربي منتظر لتجهيز الملاعب والصالات

الشهادة العلمية ضرورية لقيادة اتحاد الكرة

بطولة الدرع السلوية.. فوز الكرامة وحمص الفداء

• الثورة – ريم عبدو:

انطلقت النسخة الأولى، من بطولة درع وزارة الرياضة والشباب لكرة السلة، بمشاركة أندية الدرجة الأولى العشرة للرجال، ففي المجموعة الأولى الجنوبية، التي تضم أندية: الوحدة والجيش والكرامة والثورة وحمص الفداء، والتي تقام مبارياتها في صالة نادي الوحدة بدمشق، حقق الكرامة فوزاً متوقعاً وسهلاً على منافسه الثورة بفارق (25) نقطة (85-60) حيث فرض الكرامة أفضليته في الأرباع الثلاثة الأولى، بواقع (29-12)، (15-12)، (24-15) فيما تمكّن الثورة من التقدم في الربع الرابع (17-21).

سجل للكرامة: عبد الرحمن الكردي (18) نقطة، عبد الوهاب الحموي (16) مجد بو عيطة (10) نور جنيات (9) نضال جنيات (6) أشرف الأبرش (6) بسام معاز (6) مهند حتويك (5) عمر طيارة (5) حمزة الشوا (3) مجد غازي (1).

وسجل الكرامة (13) ثلاثية، من (39) محاولة، بنسبة نجاح (33,3 ٪) وفي الرميات الحرة سجل (10) مرات، من (17) محاولة بنسبة نجاح (58,8٪).

سجل للثورة: عمرو الحمصي (18) نقطة، جورج قريط (14) راتب الجبة (6) ميشيل عيسى (6) جواد سكر (4) فهد رمضان (4) جود طباع (4) سامي خشفة (2) جيراير تسلاقجيان (2).

وسجل الثورة (6) ثلاثيات، من (27) تسديدة، بنسبة نجاح (22,2 ٪) وفي الرميات الحرة سجل (8) مرات، من (12) محاولة بنسبة نجاح (66,7 ٪).

وفي المباراة الثانية، فاز حمص الفداء على الجيش (79-54) والأرباع (23-13)، (28-11)، (13-18)، (15-12).

سجل لحمص الفداء: طارق الجابي (21) نقطة، جورجي نظاريان (14) عمر الشيخ علي (13) محي الدين قصبللي (11) عمر إدلبي (9) عمار سفور (9) ذياب الشواخ (2).

وسجل حمص الفداء (11) ثلاثية، من (37) محاولة، بنسبة نجاح (29,7٪) وفي الرميات الحرة سجل (12) مرة من (25) تسديدة بنشبة نجاح (48٪).

سجل للجيش: خليل خوري (16) نقطة، أحمد محمود (10) منار حمد (9) محمد صعلوك (7) رامي ريحاني (5) شريف العش (4) عبد الكريم صارم (2) عماد حسب الله (1).وسجل الجيش (5) ثلاثيات، من (29) محاولة، بنسبة نجاح (17,2٪) وفي الرميات الحرة سجل (11) مرة، من (21) تسديدة بنسبة نجاح (52,4٪).

الثورة Al-Thawra
thawra.sy
العـدد 17952
الأحد 27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م

في الليغا..

برشلونة ينتصر في الوقت القاتل

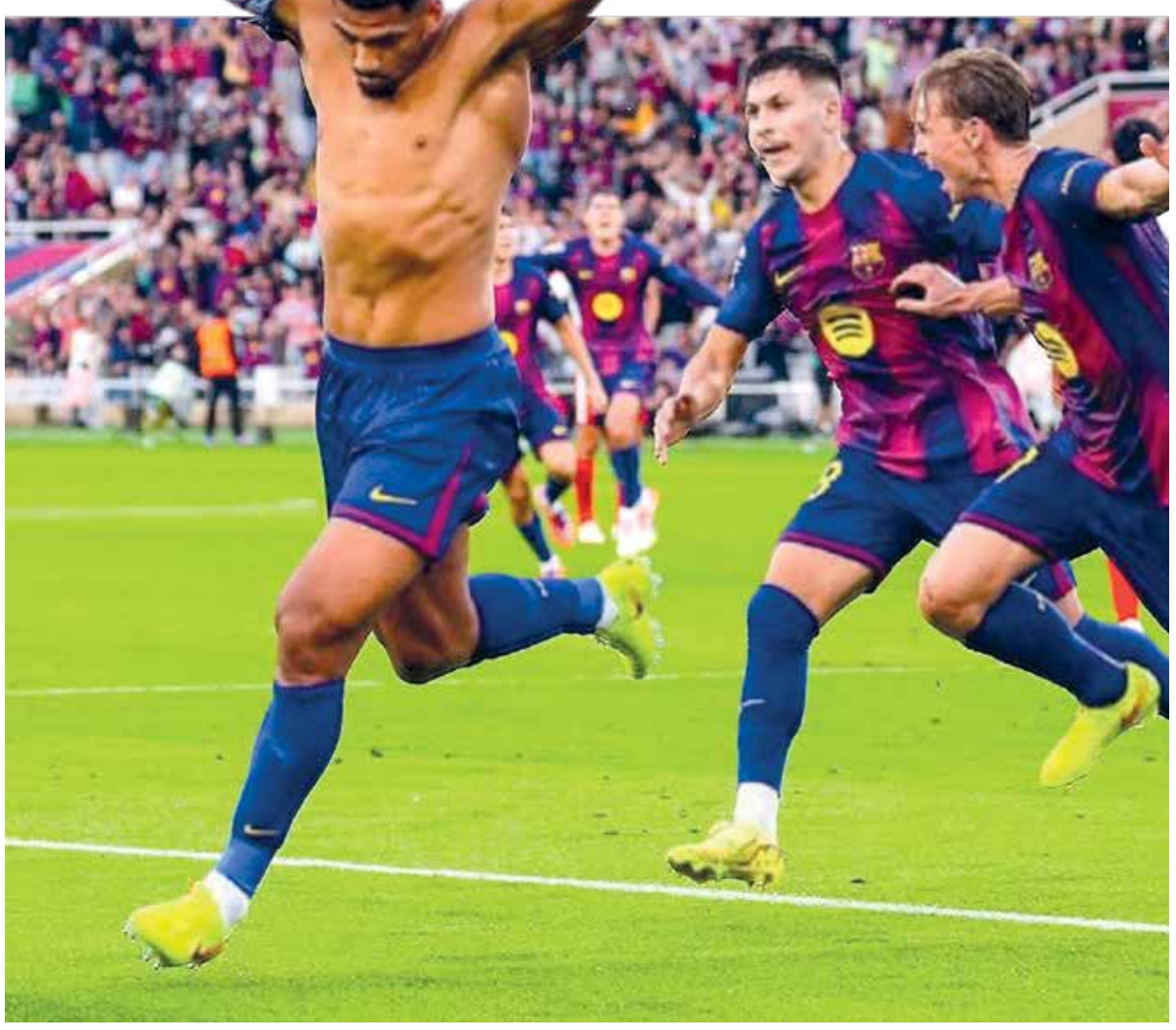

• الثورة - شيرين الغاشي:

في جولة جديدة مشتعلة من الدوري الإسباني، الجولة التاسعة التي حملت معها كل ما يعشقه عشاق الليغا؛ أهداف قاتلة، بطاقات، توتر، طرد، انتصارات وتعادلات درامية، جولة عنوانها «حتى صافرة النهاية لا شيء محسوم».

مونتجويك كانت مسرحاً لليلة كتالونية لا تُنسى، إذ خطف برشلونة فوزاً مثيراً من جيرونا (2-1) في الجولة التاسعة من الليغا، وفجّر المدرجات في اللحظات الأخيرة، البداية كانت سريعة ومليئة بالإثارة، برشلونة سيطر منذ اللحظة الأولى، ولامين يامال وماركوس راشفورد أضاءا خطوط الفريق، قبل أن يترجم بيدري الأداء الرائع بهدف مبكر في الدقيقة (13) بعد تبادل ساحر للكرة مع الجميل يامال.

لكن جيرونا عاد بسرعة بهدف أكروباتي مذهل من أكسيل فيتسل بالدقيقة (20) ليعيد اللقاء لنقطة البداية، الشوط الأول كان مليئاً بالفرص، وتصديات حاسمة من تشيزني وغازانيغا، قبل أن ينتهي بالتعادل (1-1).

في الشوط الثاني، دفع هانز فليك بتغييرات هجومية، أبرزها دخول فيرمين لوبيز، وكاد الفريق يسجل أكثر من مرة، لكن الحارس غازانيغا كان له بالمرصاد، الدقائق الأخيرة كانت مشحونة بالتوتر، خاصة بعد طرد فليك في الدقيقة (90+1) إثر احتجاجه على قرار تحكيمي، لكن برشلونة لم ينهار.

فقد شهدت الدقيقة (90+3) اللحظة الحاسمة، بعرضية متقنة من دي يونغ، قابلها أراوخو بتسديدة هزت شباك جيرونا، ومنحت الكتالوني فوزاً قاتلاً، وصدارة مؤقتة لليغا برصيد (22) نقطة، متقدماً على ريال مدريد بفارق نقطة واحدة، فيما تجمّد رصيد جيرونا عند ست نقاط في المركز التاسع عشر، ليواصل البارسا رحلة الدفاع عن لقبه.

يذكر أنّ إذاعة «راديو كتالونيا» أكدت أن برشلونة يعتزم تقديم احتجاج رسمي لإلغاء بطاقة فليك، وسط تأكيد الأخير أن رد فعله كان عاطفياً لا أكثر، الكلاسيكو على الأبواب، ومصير فليك سيكون محور النقاش، أما برشلونة، فقد عاش لحظته الذهبية على مونتجويك ليلة أمس.

ومن كتالونيا إلى الأندلس، إذ استضاف إشبيلية المنتشي بفوز كبير على برشلونة في الجولة الماضية، ريال مايوركا على أمل مواصلة سلسلة الانتصارات، لكن المفاجأة كانت حاضرة وبقوة!، فقد بدأ أصحاب الأرض المباراة بشكل مثالي وسجّل روبن فارغاس الهدف الأول في الدقيقة (16)، إلا أن الشوط الثاني حمل قصة مختلفة تماماً، فبعد مرور ساعة من اللعب، عاد مايوركا بقوة، وعدّل فيدات موريكي الكفة في الدقيقة (67)، ثم تألق ماتيو جوزيف بتسجيل هدفين متتاليين في الدقيقتين (72) و(77) ليقلب الطاولة رأساً على عقب، ويصعق جماهير رامون سانشيز بيزخوان، ويمنح مايوركا فوزاً ثميناً، رفع به رصيده إلى (8) نقاط في المركز السادس عشر، فيما تجمّد رصيد إشبيلية عند (13) نقطة في المركز السابع.

أما في ملعب لا سيراميكا، فكانت الندية على أشدها بين فياريال وريال بيتيس، في مباراة شهدت أربعة أهداف، ودراما في الوقت بدل الضائع، ففيما تقدّم فياريال أولاً عبر تاجون بوشانان في الدقيقة (44)، ثم عزز ألبرتو موليرو النتيجة في الدقيقة (64)، بدا أن الغواصات الصفراء في طريقها للفوز، لكن ريال بيتيس عاد من بعيد، وبدأت صحوته بهدف أنتوني في الدقيقة (66) قبل أن يخطف اللاعب ذاته التعادل القاتل في الدقيقة (90+4) ويحرم فياريال من فوز كان في المتناول، ويمنح فريقه نقطة ثمينة خارج الديار بعد مباراة قوية من الجانبين عنوانها القتال حتى النهاية.

واختتم أتلتيكو مدريد الجولة بانتصار صعب ومهم على ضيفه أوساسونا بهدف نظيف حمل توقيع الأرجنتيني تياغو ألمادا في الدقيقة (69)، هدفٌ كان كافياً لحصد النقاط الثلاث، ورفع رصيد الروخي بلانكوس إلى (16) نقطة، في المركز الرابع، بفارق نقطة عن فياريال الثالث، وبفارق الأهداف عن ريال بيتيس الخامس، بينما تجمّد رصيد أوساسونا عند (10) نقاط، في المركز الثاني عشر، بعد أداء دفاعي صلب لم يكتمل بفاعلية هجومية.

وهكذا أسدل الستار على جولة جديدة من الليغا، جولة أثبتت أن الدوري الإسباني لا يعرف الملل؛ فاز برشلونة في اللحظات الأخيرة، مايوركا صعق إشبيلية، بيتيس هرب بتعادل قاتل، وأتلتيكو واصل الزحف بثبات، هي الليغا يا سادة.. لا تُحسم بالمنطق، بل تُكتب تفاصيلها بالعرق، بالإصرار، وبالأهداف التي تولد من رحم المستحيل.

آرسنال يحافظ على صدارة البريميرليغ

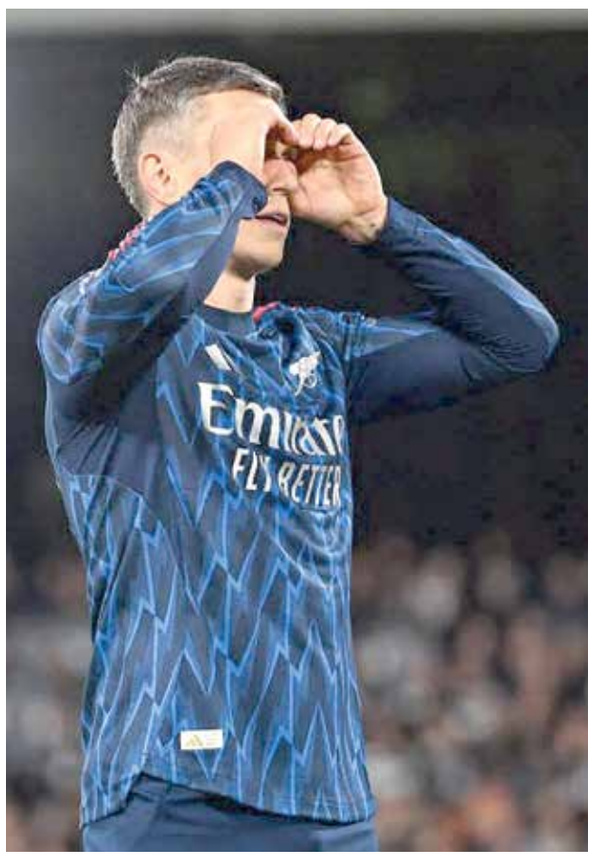

• الثورة - فخر الصاحب:

نجح آرسنال، في تخطي عقبة مضيفه وجاره اللندني فولهام، حين هزمه بهدف وحيد سجله البلجيكي تروسارد في الدقيقة (58) بعد مباراة كانت الأفضلية فيها، استحواذاً وفرصاً مباشرة، للغانرز الذي نجح برفع رصيده للنقطة (19) في صدارة البريميرليغ، بعد مرور ثماني جولات، حقق فيها المدفعجية ستة انتصارات، وتعادل مرة، وخسر مرة، على حين تجمّد رصيد فولهام عند النقطة الثامنة، في المركز الرابع عشر.

وتابع مانشستر سيتي نتائجه الجيدة، حين تغلّب على إيفرتون في ملعب الاتحاد، بثنائية حملت توقيع هدافه هالاند في الدقيقتين (58 - 63) ليرفع السيتيزينز رصيده للنقطة (16) مرتقياً للوصافة مؤقتاً، على حين تراجع إيفرتون للمركز العاشر برصيد (11) نقطة.

وتقدّم تشيلسي للمركز السادس على اللائحة، بعدما عاد بانتصار ثمين من أرض مضيفه المتعثر نوتنغهام فورست بثلاثية نظيفة، جاءت كلها في الشوط الثاني من اللقاء، وحملت توقيع أتشيامبونغ وبيدرو نيتو وريكي جيمس، رغم أنه لعب منقوصاً في الدقائق الأخيرة من عمر المباراة بعد طرد مدافعه جوستو، بالمقابل بقي أصحاب الأرض في المركز الثامن عشر، برصيد خمس نقاط فقط.

وتقدّم بورنموث للمركز الرابع برصيد (15) رغم تعادله الصعب خارج ميدانه أمام كريستال بالاس، بثلاثة أهداف لكل فريق، في مباراة مثيرة بتقلباتها وتوقيت أهدافها، سجل لأبناء لندن ماتيتا (هاتريك) في الدقائق (64-69-7+90) ولبورنموث كروبي (هدفين) وكريستي في الدقائق (7 - 38-89).

وفي باقي النتائج المسجلة، تغلب برايتون على نيوكاسل يونايتد (2-1) وبيرنلي على ليدز يونايتد (2-0) وسندرلاند على وولفرهامبتون (2-0).

الديركلاسيكر بافاري مجدداً

• الثورة - ف. ص:

بعد تعادلين وخسارة، في آخر ثلاثة لقاءات جمعت عملاقي الكرة الألمانية، استعاد عملاق بافاريا سطوته على كلاسيكو الدوري الألماني، حين هزم غريمه بوروسيا دورتموند بهدفين لهدف، في المباراة التي أقيمت بينهما على أرض ملعب أليانز أرينا في ميونيخ، لحساب الجولة السابعة، معززاً صدارته للبوندسليغا، بعدما رفع رصيده للنقطة (21) مبتعداً بفارق خمس نقاط عن أقرب ملاحقيه لايبزيغ، على حين تراجع أسود فيستفاليا للمركز الرابع، برصيد (14) نقطة، سجل للبايرن كل من هاري كين ومايكل أوليز، في الدقيقتين (22-79) ولدورتموند جوليان براندت في الدقيقة (84).

وصعد لايبزيغ للوصافة، بعد تخطيه عقبة ضيفه العريق هامبورغ (العاشر) بهدفين لهدف، سجل للفائز كريستوف في الدقيقتين (45-50) وللخاسر ألبيرت في الدقيقة (48)، كما تقدّم شتوتغارت للمركز الثالث عقب فوزه الصريح خارج ميدانه بثلاثية في مرمى فولفسبورغ، سجلها تياغو توماس وميتلشتيت وستيلير في الدقائق (35 -55 -80) وفي باقي النتائج المسجلة، تعادل هايدنهايم مع فيردير بريمن (2-2) وكولن مع أوغسبورغ (1-1) وخسر ماينز أمام ضيفه باير ليفركوزن (3-4) وافتتحت الجولة بفوز يونيون برلين على بوروسيا مونشنغلادباخ (3-1).

سينر يحتفظ بلقب بطولة الملوك الستة

• الثورة - ريم عبدو:

توّج الإيطالي يانيك سينر، المصنف الثاني عالمياً في التنس، بلقب بطولة الملوك الستة (Six Kings Slam) التي اختتمت في العاصمة السعودية (الرياض) بعد فوزه في النهائي على الإسباني كارلوس ألكاراز، المصنف الأول عالمياً، بمجموعتين دون رد (6-2، 6-4) في مباراة حماسية أقيمت على أرض (The Venue) وسط حضور جماهيري كبير، أضفى أجواء استثنائية على الختام.

وقدّم سينر عروضاً قوية منذ بداية البطولة، إذ افتتح مشواره في ربع النهائي بالفوز على اليوناني ستيفانوس تسيتسيباس (6-2، 6-3) قبل أن يتفوّق على الصربي نوفاك دجوكوفيتش في نصف النهائي بنتيجة (6-4، 6-2) ليضمن بذلك مقعده في النهائي، ويؤكد جاهزيته العالية للمنافسة على اللقب.

وبهذا الإنجاز، يحقق النجم الإيطالي لقبه الثاني في بطولة (Six Kings Slam) بعد تتويجه بالنسخة السابقة عام (2024) ليعزز هيمنته على البطولة التي أصبحت واحدة من أبرز الفعاليات الرياضية في موسم الرياض، والتي تجمع نخبة من نجوم التنس العالميين، في أجواء احتفالية استثنائية على أرض المملكة العربية السعودية.

هذا وانسحب نوفاك دجوكوفيتش، الحائز على (24) لقباً في غراند سلام، من مباراة تحديد المركز الثالث، أمام الأميركي تايلور فريتز، بعد نهاية المجموعة الأولى، بعدما كان الأخير متقدماً (6-7) وصافح دجوكوفيتش منافسه بعد فوزه، علماً أن فريتز سبق أن خسر (11) مباراة أمام النجم الصربي زعيم اللعبة التاريخي.

إنتر ميلانو يضرب عصفورين بحجر

• الثورة - ف. ص:

انتزع إنتر ميلانو صدارة الدوري الإيطالي، بعدما عاد من الأولمبيكو بصيد ثمين، بفوزه على ذئاب روما بهدف وحيد، حمل توقيع المهاجم الفرنسي الشاب بوني، في الدقيقة السادسة من عمر اللقاء، الذي تميّز بالندية والإثارة، والأفضلية النسبية لأبناء العاصمة الذين فشلوا في طرق مرمى حارس النيراتزوري السويسري سومر، ليرفع الإنتر رصيده للنقطة (15) بصدارة السكوديتو، بفارق الأهداف عن نابولي وروما.

بدوره تجرّع حامل اللقب نابولي خسارته الثانية هذا الموسم، حين انقاد للخسارة بشكل مفاجئ على ميدان مضيفه تورينو، بهدف وحيد حمل توقيع جيوفياني سيميوني في الدقيقة (32) رغم الأفضلية المطلقة لأبناء الجنوب الذين فشلوا في هز شباك المضيف الذي رفع رصيده للنقطة الثامنة في المركز الثالث عشر.

وفي باقي النتائج المسجلة، تعادل ليتشي وساسولو، وبيزا وهيلاس فيرونا من دون أهداف في اللقاءين.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
www.thawra.sy
الأحد
27 ربيع الآخر 1447 هـ
19 تشرين الأول 2025 م
العدد 17952

اليوم.. انطلاق «أفلام الثورة السورية» في المحافظات

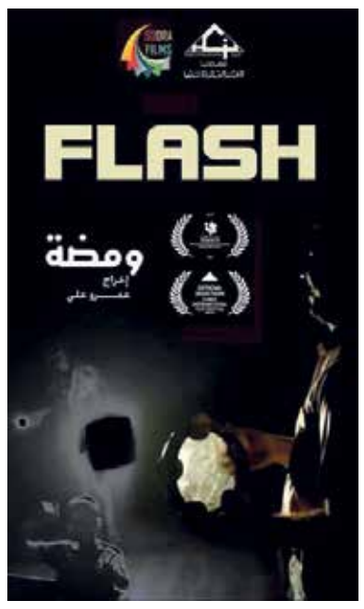

• **الثورة – ف . م:**

اكتمل العدد ليصبح ست محافظات موزعة على الجغرافيا السورية تحتفي بسينما الثورة، إذ تنطلق اليوم تظاهرة «أفلام الثورة السورية» في كل من «إدلب، حلب، حمص، ريف دمشق، درعا، طرطوس، اللاذقية»، وتمتد العروض ليس فقط إلى المحافظات وإنما إلى البلدات والأرياف أيضاً، بما فيها «الباب وعفرين» في «حلب»، «مرمريتا والمخرم والقبو والقصير» في «حمص»، إضافة إلى «دير عطية، جديدة عرطوز، يبرود، النبك، القطيفة، داريا» في «ريف دمشق».

التظاهرة التي تقيمها وزارة الثقافة تعتبر الأوسع بعد التحرير، وتتوزع عروضها على المراكز الثقافية وكل من كندي اللاذقية وكندي طرطوس، إضافة إلى دار الكتب الوطنية في حلب، وتستمر من ثلاثة إلى خمسة أيام حسب المحافظة، وتعرض فيها مجموعة من الأفلام المنتقاة.

إذ يختلف عدد الأفلام من محافظة إلى أخرى وتتراوح من 12 إلى 16 فيلماً في كل منها، في حين كان عدد الأفلام التي عرضت ضمن التظاهرة نفسها عندما أقيمت في دمشق الشهر الماضي 21 فيلماً.

تُشرّع الشاشة الكبيرة نوافذها اليوم لتطل من خلالها حكايات الحرية والكرامة، هي شهادات سينمائية مُغمّسة بالدم والظلم والقهر والآهات والأوجاع والمآسي، وصرخات تصل حدود السماء، مستعيدة نبض الثورة في الوجدان.

ولعل واحدة من أهم تداعيات التظاهرة أن أفلاماً عرضت في أصقاع العالم وكانت ممنوعة عن الناس الذين تحدثت عنهم، باتت مُتاحة ليروا فيها تفاصيل عن حياتهم وقصصهم التي استُلّت من معين الواقع، ووُثّقتها الكاميرا لتبقى ذاكرة حية لا تموت.

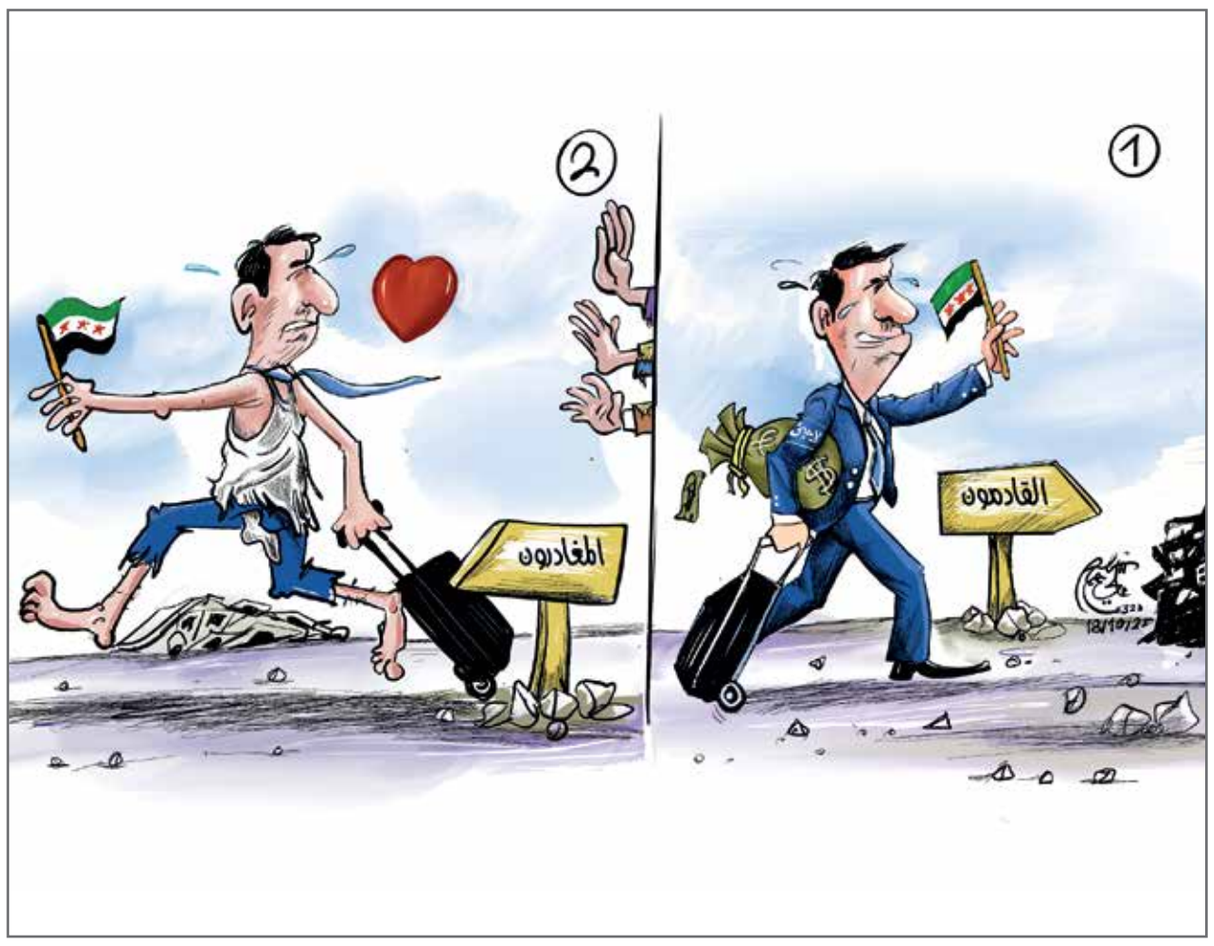

كورال «قصيد» في أولى حفلاته

• **الثورة – فؤاد مسعد:**

«هي ألحان تربينا على سماعها، عشقناها ورددناها مراراً ولن نملّ، هي جرعة من شجن وأصالة، صاغتها يدُ مبدعة وأصوات شجية، فخلّدتها آذاننا»، بهذه الكلمات عرّف المايسترو كمال سكيكر الحفل الأول لكورال قصيد الذي يقدم يوم غد الاثنين أمسية كورالية على خشبة مسرح المركز الثقافي العربي في المزة بعنوان «رحبانيات».

تضمّ الأمسية عدة أعمال للأخوين رحباني، من مسرحيتي «المصالحة» و«سهرة حب» وأغنية «ناطورة الياسمين»، إضافة إلى أغنية «طلعت يا محلا نورها» للموسيقار سيد درويش التي شدت بها السيدة «فيروز»، والتي تعتبر قريبة من طابع الرحابنة وموسيقاهم العظيمة. أما الآلات الموسيقية المرافقة فستكون «عود، أكورديون، رق، وغيتار».

في حديثه لصحيفة «الثورة» يشير المايسترو سكيكر إلى أن كورال «قصيد» حديث النشأة ويتألف من مغنين ومغنيات من كافة الأعمار، يقول: من التسمية «قصيد» أحببنا أن يكون حفلنا الأول طربي الطابع وفي الوقت نفسه هادفاً، وتقصّدنا تقديم رسالة «المصالحة» لمعرفتنا أننا كسوريين ليس أمامنا إلا خيار مصالحة بعضنا البعض وحبنا لبعضنا البعض، فالمحبة هي الهدف الذي ينبغي أن نصل إليه لنبني وطننا. وعن عدد أعضاء الكورال وآلية التدريب والطبقات الصوتية الموجودة ضمنه، يقول: «من المتعارف عليه أن الكورال الأكاديمي يتألف من أربعة أصوات، وهي طبقات الأصوات البشرية رجالاً ونساء، وفي كورال قصيد اعتمدنا التشكيلة ذاتها في عملنا، وبالتالي ينبغي أن يكون أعضاء الكورال جميعهم يجيدون قراءة النوتة الموسيقية، ولهذا السبب نقيم دروساً لأعضاء الكورال في الصولفيج الموسيقي خلال التدريبات».

ويشدد على فكرة أن كورال «قصيد» يعتبر حالة تعليمية إضافة لكونه كورال ينفذ الأعمال الغنائية، ويلفت في النهاية إلى أنه منذ الإعلان عن تشكيل الكورال من فترة وجيزة كان الإقبال منقطع النظير، ووصل عدد المغنين فيه اليوم إلى أربعين مغنياً ومغنية.

يمنى برهوم.. من صلابة البازلت إلى رقة الفن

• **الثورة – عبير علي:**

«فكرة المعرض استثنائية، تهدف إلى توحيد الخامة المستخدمة، وهي البازلت الذي ينبع من عمق الأرض السورية، وتجسد جماليات هذا الحجر المعروف بلونه الداكن وملمسه الخشن، مما يجعله خياراً مميزاً للفنانين لاستكشاف تفاعلات قسرية بين الفخامة والصلابة»، بهذه الكلمات بدأت النحاتة يمنى برهوم حديثها لصحيفة «الثورة» عن معرض «بازلت 1» المُقام في غاليري زوايا ويستمر حتى التاسع والعشرين من الشهر الحالي.

وعن خصوص مشاركتها، تقول: «عملي مشغول من البازلت، لكنني حاولت خلق تناقض، فالبازلت معروف بقسوته كونه نتاجاً لحمم البراكين وصخور الأرض، لكنني سعيت لتحويل القسوة إلى عمل يحمل رقة وخفة».

وتوضح أن بناء العمل يتناول تناقض الخامة والتكوين النحتي، وكيف يمكن للفنان التعبير عن أحاسيسه باستخدام خامة قاسية كالبازلت.

وتتابع: «أستوحي منحوتاتي من الجسد، وهذه المرة كان تكوين الجسد كحلقة مغلقة يدل على المتانة بإغلاق هذه الحلقة، بينما الأطراف اللينة الرقيقة تمثل نقيضاً تماماً لخامة الحجر الصلب وفكرة الحلقة المغلقة، بالإضافة إلى الفراغ داخل هذه الحلقة، الذي يزيد شعور الخفة وحركة الهواء في العمل».

وتشير إلى أن العمل الفني بشكل منفرد هو حرف بأبجدية كاملة يحاول الفنان ابتكارها عبر تجربته في الزمان والمكان.

تقول: «بدأت تجربتي بتجريد حالة الوشاح وصنع المؤنث من خلاله مع علاقة عفيفة ومباشرة مع ريح تملأ المكان والذاكرة، وبالتالي إلى أي المرافئ ستكمل هذه التجربة إبحارها؟ هذا ما يحدده المستقبل».

تعتبر برهوم أن تجربتها مهمة وتؤكد أن كل قطعة تعكس رؤية الفنان، وتختم قائلة: «يضم المعرض 22 نحاتاً من أعمار مختلفة من أنحاء سوريا، حيث يقدم كل منهم تجربته الشخصية مع هذا الحجر بأسلوبه الفريد، وبالنسبة إلي فهذا المعرض من أجمل الفعاليات التي شاركت فيها، إذ يظهر غنى الفن السوري وقدرته على التعبير والتجديد».

وتوضح أن روح التعاون فيه وتبادل الأفكار تشكل جسراً للتواصل ومنصة للاحتفاء بالثقافة والفن السوري، حيث كان المعرض رسالة وتحدياً للخامة العريقة على الأرض السورية.

الثورة
Al-Thawra
thawra.sy
★ رئيس التحرير
نور الدين الإسماعيل
★ مدير التحرير
هني الحمدان
★ أمين التحرير
ناصر منذر
دمشق - دوار كفرسوسة فاكس: 2150428 - ص.ب: 2448 - هاتف: 2150510 - 2151062 - 2138534 - 2138535
للإعلان: المؤسسة العربية للإعلان بدمشق ومكاتبها في المحافظات / هاتف: 2225219